AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

UNIVERSITY
LIBRARY

A.U.B. LIBRARY

CA
297.63
F287dA
c.1

ديوان

الوسائل المتقبّلة

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

للوزير الفاضل ابي زيد عبد الرحمن ابي سعيد يَخْلُفْتَنْ
ابن احمد الفازازي الاندلسي

انشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الاندلس
ورواه عنه الامام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملهبي
في شهر شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة وحدث به
في المسجد الحرام سنة ٦٢٤

وتخميسه للشيخ الامام ابي بكر محمد بن المهيب من صحراء المغرب

ويليه السابقات الجياد في مدح سيد العباد
صلى الله عليه وسلم
للعلاّمة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف افندي بن اسماعيل
النبهاني رئيس محكمة الحقوق في ولاية بيروت حفظه الله

طبع على نفقة الاخوين الماجدين محمد رشيد ومصطفى الحلواني
البيروتيين وحقوق الطبع محفوظة لهما

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الجليل الامام الحافظ الاديب الزاهد الورع الخطيب بقيّة السلف واستاذ الخلف ابو بكر محمد بن مهيب رحمه الله تعالى الحمد لله مصطفي من يشاء من عباده* ومثيب العامل بحسب ما يعلم من صدق نيته وحسن اعتقاده* احمده على ما اسبغ من نعمه*وارجوه لما لا نجاة الا به من عفوه وكرمه*واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرجح بها الميزان* ويفصح بها اللسان* بما يعتقده الانسان *ليصل الى الجنان*واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي اختصه من الآثار بما لا يحصى*وكان اشرفها اسراؤه به ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى*ثم الى سدرة المنتهى حيث يذكر ربنا فلا ينسى* ويطاع فلا يعصى*صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كما امر به تعالى المومنين وأوصى * ✻ وبعد ✻ فاني لما وقفت على القصائد العشرينيات التي نظمها على حروف المعجم الشيخ الفقيه الجليل العارف ابو زيد الفازازي نفعه الله بمقصده*وتعمدنا واياه برحمةٍ من عنده*في ما يُسِّر له من مدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي

لامدح يبلغ حقه*وكل مدح مُدح به فهو صلى الله عليه وسلم فوقه* ورايت انه نفعه الله قد توسل بذلك من الوسائل المتقبلة بانجحها*ونظر لميزانه في اوثق الاعمال المفضلة وارجحها*حسدته لما تهيأ له من ذلك الحسدَ الذي ما فيه جُناح *وهو بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين الحديثَ مباح*فانبعثت لتخميس قصائده المذكورة مزدلفاً لمشاركته في ثوابها بنسبة التذييل والتخميس*معترفا لمنشئها رحمه الله بحسن التأصيل والتأسيس*متصفاً بالعجز عن ذروة الاحسان التي اقدره الله على رقيها في سبيل التنزيه لنبيه الكريم والتقديس *

وابن اللبون اذا ما لزّ في قرَن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

ولستُ من رجال ابي زيد ولا من اقرانه * ولقد بلغت من فضيحة نفسي اذ جاريته في ميدانه*وقرنت مخشلبي * وسيء جلبي*بلؤلؤه ومرجانه*ما لم يبلغه كل متعاطٍ ما ليس في وسعه* متكلف ما لا معين له عليه من مادة علمه وجودة طبعه*وها انا ايها الناقد قد كفيتك بالاقرار بنقصي مؤنة التنقيص*ونصصت لك على قصوري وعجزي فاكتفيت بهذا التنصيص*وانت فقد وجدت مكان القول فقل ان كان لك لسان * وعفٌ على آثار اساءتي باحسانك ان كان معك احسان *اولا فلا تستبق الى

عيب مالست تقدر قدره ايها الانسان*ودونك فابذل جهدك* واظهر احسن ما عندك*في تذييل مدح نبيك المكرم *صلى الله عليه وسلم* كما قد قلت انا وبذلت *وان كنت غير مستطيع على ان تفعل فاشكر لي ما فعلت * فانه جهدي الذي عليه قدرت * وعلى الله في قبوله توكلت * وبتخميس حرف الهمزة بدات * مستعيناً بالله فقلت *

حرف الهمزة

خَلِيلَيَّ عُوجَا بِالْمُحَصَّبِ (١) وَانْزِلَا ... وَلَا تَبْغِيَا عَنْ خَيْفِهِ (٢) مُتَحَوَّلَا
فَأَكْرِمْ بِهِ مَغْنًى (٣) تَحَرَّاهُ (٤) مُنْزِلَا ... أَحَقُّ عِبَادِ اللهِ بِالْمَجْدِ وَالْعُلَا
نَبِيٌّ لَهُ أَعْلَى الْجِنَانِ مُبَوَّأٌ

نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ بِالْحَقِّ مُرْسَلُ ... يُعَلُّ (٥) بِهِ مُذْ كَانَ طِفْلًا وَيُنْهَلُ (٦)
فَلِلَّهِ مِنْهُ وَهْوَ أَعْلَى وَأَكْمَلُ ... أَمِينٌ لِإِرْشَادِ الْعِبَادِ مُؤَهَّلُ
حَبِيبٌ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مُنَبَّأٌ

أَفَاضَ النَّدَى فَيْضًا وَأَعْمَلَ صَعْدَةً (٧) ... فَسَاسَ بِذَاكَ الْخَلْقَ لِينًا وَشِدَّةً

(١) موضع الجمار بمنى (٢) المراد به مسجد الخيف بمنى (٣) موضعاً (٤) تعمده وتوخاه وقصده (٥) يسقى السقية الثانية (٦) يسقى السقية الاولى (٧) القناة المستوية نبتت كذلك فلا تحتاج الى تثقيف

فيا حبذا منه لمن شاء عمدة إمام لرسل الله بدأ وعودة
به يختم الذكر الجميل ويبدأ

له رتبة فوق السما كين قدسمت وكف ندى تحكي السحاب متى همت
وآي هدى بالأمر والنهي أحكمت إذا عددت للرسل آي تقدمت
فآي رسول الله أجلى وأضوأ

أليس الذي حاز المفاخر والعلا بما نص من آي الكتاب وما تلا
وأنى يدانى في المكان الذي اعتلى أتم الورى جاها وأبهرهم حلى
له المدح يجلى والشفاعة تخبأ

حوى كل مجد للورى وجلالة وجاء بآيات محت كل قالة[1]
فمن شك فيه[2] فهو حلف ضلالة أفي الحق شك بعد ألف دلالة
تقدمها ذكر[3] مدى الدهر يقرأ

لتخصيصه فوق الخصوص مزية[4] ثنته إليها[5] قسمة أزلية
مكانته في المرسلين علية إنارته حسا وعقلا جلية
فلا الوهم يستولي ولا الشك يطرأ

فكم فاسد أضحى به وهو صالح وكم باطل ولى به وهو طائح[6]

(١) قول (٢) اي في النبي صلى الله عليه وسلم او فيما جاء به من الآيات (٣) يعني القرآن الكريم (٤) فضيلة (٥) الى المزية (٦) هالك ان اريد ذو الباطل وساقط ان اريد الباطل نفسه

رَسُولٌ لِأَسْرَارِ الْمُنَافِقِ فَاضِحٌ (١) أَبَانَ الْهُدَى فَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحُ
وَصَانَ الْوَرَى فَالْعَيْشُ حُلْوٌ مُهَنَّأُ

بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ تَظْهَرُ خَمْسُهَا فَأَشْرَقَ بَدْرُ الصَّالِحَاتِ وَشَمْسُهَا
وَإِذْ كَانَ مَوْضُوعًا عَلَى الْبِرِّ أُسُّهَا أَطَاعَتْهُ جِنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا وَإِنْسُهَا
وَفُضِّلَ بِالسَّبْقِ الْفَرِيقُ الْمُبَدَّأُ

أُولُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَهْلُ الْفَضَائِلِ عِصَابَةُ إِشْفَاقٍ وَخَيْرٍ وَنَائِلِ
سَمَتْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ قَائِلِ أَقَرَّتْ لِآيَاتٍ لَهُ وَدَلَائِلِ
بِهَا الصُّبْحُ طَلْقٌ (٢) وَالطَّرِيقُ مُوَطَّأُ (٣)

أُحِبُّ النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ مُحَمَّدًا أَجَلَّ الْوَرَى ذَاتًا وَأَصْلًا وَمَحْتِدًا
وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا وَأَطْوَلَهُمْ يَدًا (٤) أَطَابَ لَهُ الرَّحْمٰنُ نَشْأً وَمَوْلِدًا
فَمَا زَالَ مِمَّنْ خَالَفَ الْحَقَّ يَبْرَأُ

عَلَى كُلِّ فَنٍّ فَضَّلَ اللّٰهُ فَنَّهُ بِأَنْ فَرَضَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَسَنَّهُ
فَقَدْسَاسَ إِنْسَ الْخَلْقِ طُرًّا وَجِنَّهُ أَعِدْ نَظَرًا فِي الْخَلْقِ تَعْلَمْ بِأَنَّهُ
كَأَحْمَدَ لَمْ يُنْشَأْ (٥) وَلَا هُوَ يُنْشَأُ

جَزَاءُ مُطِيعِيهِ حَرِيرٌ وَجَنَّةٌ فَدَعْ قَوْلَ كُفَّارٍ أَصَابَتْهُ جِنَّةٌ

(١) كاشف (٢) اي مشرق (٣) مسهل ممهد (٤) اطولهم يدا اي أسمحهم وأجودهم (٥) لم يخلق

فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ جَهَنَّمَ جُنَّةٌ (١) أَغَاثَ بِهِ اللهُ الْوَرَى فَهُوَ مُزْنَةٌ (٢)
تُرَوِّي الصَّدَى أَوْ ظُلَّةٌ تُتَفَيَّأُ (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ آوَاهُ إِذْ أَوَى بِغَارِ حِرَاءٍ لِلْمَآلِ الَّذِي نَوَى
فَلَمَّا أُدِيلَ الْقُرْبَ مِنْ وَحْشَةِ النَّوَى أَفَقْنَا بِهِ مِنْ غَمْرَةِ الْغَيِّ وَالْهَوَى
فَلَا الطِّبُّ مَعْدُومٌ وَلَا النُّجْحُ مُرْجَأُ (٤)

نَبِيُّ الْهُدَى بَحْرُ النَّدَى صَارِمُ الْعِدَى مُبِيدُهُمُ بِالسَّيْفِ إِذْ أَبَوُا الْهُدَى
وَظَنُّوا بِجَهْلٍ أَنَّهُمْ تُرِكُوا سُدَى أَتَى وَالْوَرَى أَسْرَى الضَّلَالَاتِ وَالرَّدَى
فَأَنْقَذَهُمْ نُورٌ يَدُلُّ وَيَكْلَأُ (٥)

مَحُوطٌ بِحِفْظِ اللهِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ فَفِي حَالِ إِيلَادٍ وَفِي حَالِ نَشْأَةٍ
فَلَمَّا انْتَهَى بَأْسًا أُمِدَّ بِجُرْأَةٍ (٦) أَذَلَّ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ بِوَطْأَةٍ
ضُلُوعُهُمُ مِنْ ذُعْرِهَا (٧) لَيْسَ تَهْدَأُ

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبُ طَبْعًا وَقُرْبَةً تَقَدَّسَ ذَاتًا ثُمَّ قَبْرًا وَتُرْبَةً
أَقُولُ وَأَعْنِيهِ هَوًى وَمَحَبَّةً أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ شَوْقًا وَحِسْبَةً
لَعَلِّي غَدًا عَنْ حَوْضِهِ لَا أُحَلَّأُ (٨)

مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ قَالَتْ بِفَضْلِهِ وَحَنَّتْ كَمَا حَنَّ الْمُحِبُّ لِوَصْلِهِ

(١) ستر ووقاية (٢) سحابة ذات ماء (٣) اي تتخذ ظلاً (٤) مؤخَّر
(٥) يحفظ (٦) بشجاعة (٧) اي من خوفها (٨) لا امنع

حَرَامٌ عَلَى الْأَيَّامِ إِيجَادُ مِثْلِهِ أَحِنُّ إِلَى تَقْبِيلِ مَوْطِئِ نَعْلِهِ
لَعَلِّيَ أَرْوَى بِالَّذِي كُنْتُ أَظْمَأُ

أَفِي الرُّسْلِ مَنْ بِالْهَاشِمِيِّ يُشَبَّهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّارُ قَلْبٌ أَحَبَّهُ
رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عَصَى قَطُّ رَبَّهُ أَعَدَّ لِأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ حُبَّهُ
وَحَسْبِي فَلِي مِنْهُ مَلَاذٌ وَمَلْجَأُ

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِ وَلَعَلَّمَا وَإِلَّا فَلَا أَنْفَكُّ دَهْرِيَ مُغْرَمَا
حَلِيفَ أَسًى قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْوِصَالِ وَرُبَّمَا
تَشَكَّى الْفَتَى أَدْوَاءَهُ وَهْيَ تَبْرَأُ

حرف الباء

صَبَوْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَذُو اللُّبِّ لَا يَصْبُو وَغَرَّكَ مِنْهَا السِّلْمُ (١) بَاطِنُهَا حَرْبُ
فَذَرْهَا وَشَرِّقْ لَا يَقَرَّ بِكَ الْغَرْبُ بِيَثْرِبَ (٢) نُورٌ لِلنُّبُوَّةِ لَا يَخْبُو
تَشَارَكَ فِي إِدْرَاكِهِ الطَّرْفُ وَالْقَلْبُ
بِهِ فَاسْتَنِرْ إِنْ تَنْتَهِضْ بِكَ هِمَّةٌ وَلَا تَنْتَقِضْ مِنْ دُونِهِ لَكَ عَزْمَةٌ
فَكُلُّ ضِيَاءٍ دُونَهُ فَهُوَ دُهْمَةٌ (٣) بَدَا وَبِقَاعُ الْأَرْضِ ظُلْمٌ وَظُلْمَةٌ
فَأَشْرَقَتِ الْأَرْجَاءُ (٤) وَانْقَشَعَ (٥) الْكَرْبُ

(١) الصلح (٢) يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٣) الدهمة السواد (٤) النواحي (٥) انكشف

أَلَهْفِي لِعُمْرٍ فِي ٱلْمَحَالِ أَضَعْتُهُ سَمِعْتُ بِهِ أَمْرَ ٱلْهَوَى وَأَطَعْتُهُ
كَأَنِّيَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيًّا عَرَفْتُهُ بِكُلِّ كِتَابٍ لِلنَّبِيِّينَ نَعْتُهُ
وَقَدْ مَرَّ مَا قَالَ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلْكُتُبُ

نَبِيٌّ بِغَيْرِ ٱلْوَحْيِ لَا يَتَصَرَّفُ عَفُوٌّ عَنِ ٱلْجَانِي وَقَدْ يَتَوَقَّفُ
يَلِينُ بِإِذْنِ ٱللهِ حِينًا وَيَعْنُفُ بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُؤْثِرٌ مُتَعَطِّفُ
لَهُ ٱلدِّيمَةُ ٱلْهَطْلَاءُ (١) وَٱلْعَطَنُ (٢) ٱلرَّحْبُ

فَأَثْنِ عَلَيْهِ بِٱلسَّخَاءِ وَبِٱلْحَيَا وَبِٱلصَّبْرِ يَوْمَ ٱلْبَأْسِ إِنْ كُنْتَ مُثْنِيَا
بِحَقٍّ وَقُلْ فِيهِ وَلَا تَخْشَ مُنْحِيَا (٣) بَذُولٌ فَلَا جَدْبٌ (٤) إِذَا بَخِلَ ٱلْحَيَا (٥)
مَلَاذٌ فَلَا خَوْفٌ إِذَا صَمَّمَ ٱلْغَضَبُ

لَهُ ٱلْقَدَمُ ٱلْمَعْلُومُ فِي ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى فَقَدْ وَهَبَ ٱلْأَعْلَاقَ (٦) وَٱصْطَلَمَ (٧) ٱلْعِدَى
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ جُمْلَةً بَلَغَ ٱلْمَدَى بَوَاطِنُهُ نُورٌ ظَوَاهِرُهُ هُدَى
فَلَا هَدْيُهُ يَخْفَى وَلَا نُورُهُ يَخْبُو

لَهُ خُلُقٌ عَذْبٌ وَبِرٌّ وَوُصْلَةٌ وَصَبْرٌ عَلَى جَهْلِ ٱلْجَهُولِ وَمُهْلَةٌ

---

(١) المتتابعة السيلان (٢) المراد بالعطن الرحب سعة الرحل ورحب الذراع (٣) صارفًا لك وعادلا بك عن ذلك (٤) الجدب ضد الخصب (٥) المطر أو الخصب (٦) جمع علق بكسر العين وهو النفيس من كل شيء (٧) إستاصل

وَوَجْهٌ كَمَا لَاحَتْ مِنَ الْبَدْرِ جُمْلَةٌ بَهِيٌّ مَهِيبٌ لَمْ تُعَايِنْهُ مُقْلَةٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَّهَا الرُّعْبُ وَالْحُبُّ
أَلَا إِنَّ مَوْلَاهُ أَرَادَ اصْطِنَاعَهُ فَحَسَّنَ مِنْهُ خُلْقَهُ وَطِبَاعَهُ
فَأَظْهَرَ مِنْهُ دِينَهُ وَأَشَاعَهُ بَلِيغٌ إِذَا اسْتَعْصَى اللِّسَانُ أَطَاعَهُ
لِسَانٌ بِقَوْلِ الْحَقِّ مُنْطَلِقٌ رَطْبُ
لَهُ فِي اقْتِيَادِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مَنْزَعٌ وَثَبْتٌ لِأَمْرِ اللهِ لِلْخَلْقِ أَجْمَعُ
وَفِي كُلِّ خَطْبٍ دَاؤُهُ يُتَوَقَّعُ بَيَانٌ لَهُ فِي النَّفْعِ وَالضُّرِّ مَوْقِعُ
عَلَيْهِ تُحَلُّ السِّلْمُ أَوْ تُعْقَدُ الْحَرْبُ
انَافَ بِوَحْيِ اللهِ أَيَّ إِنَافَةٍ عَلَى كُلِّ ذِي زَجْرٍ وَكُلِّ عِيَافَةٍ (١)
وَكَيْفَ يُجَارَى بِاخْتِرَاعِ خُرَافَةٍ بَرِيءٌ بِشَقِّ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
فَلَا لَمَمٌ (٢) يُعْزَى إِلَيْهِ وَلَا ذَنْبُ
لَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ أَلَهْفِي (٣) عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ عِيَانِهِ
يُحَدِّثُ مِنْهُ عَنْ عُلُومِ جَنَانِهِ بَصِيرٌ بِسِرِّ الْغَيْبِ قَبْلَ كِيَانِهِ
لَهُ يَقْرُبُ الْمَرْمَى وَتَرْتَفِعُ الْحُجُبُ
فَأَعْظِمْ بِرِفْدٍ مِنْهُ قَدْ صَابَ عُرْفُهُ (٤) وَأَكْرِمْ بِذِكْرٍ مِنْهُ قَدْ طَابَ عَرْفُهُ (٥)

(١) الزجر والعيافة ضربان من التكهن (٢) اللمم المتقارب من الذنوب الصغيرة وهو ايضاً طرف من الجنون (٣) اي يالهفي
(٤) معروفه (٥) ريحه الطيبة

بَصِيرَتُهُ فِي ٱلْأَمْرِ يُشْكِلُ صَرْفُهُ بَصِيرَةُ مَعْصُومٍ إِذَا نَامَ طَرْفُهُ
فَلِلْقَلْبِ طَرْفٌ لَا يَنَامُ لَهُ هُدْبُ

عَلَى أَحْمَدٍ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتُهُ لَقَدْ عَظُمَتْ فِي خَلْقِهِ بَرَكَاتُهُ
لَقَدْ بَهَرَتْ(١) شَمْسَ ٱلضُّحَى مُعْجِزَاتُهُ بَرَاهِينُهُ لَا تَنْقَضِي وَهِبَاتُهُ
فَآيَاتُهُ شُهْبٌ وَأَنْمُلُهُ(٢) سُحْبُ

وَلَمَّا ٱجْتَبَاهُ رَبُّهُ لِلْمَكَارِمِ فَهَانَتْ لَدَيْهِ أُمَّهَاتُ ٱلْعَظَائِمِ
وَمَا أَخَذَتْهُ فِيهِ لَوْمَةُ لَائِمِ بَنَى قُبَّةَ ٱلْإِسْلَامِ فَوْقَ دَعَائِمِ
مِنَ ٱلْخَمْسِ فِي أَفْيَائِهَا ٱلْعُجْمُ وَٱلْعُرْبُ

بَنَاهَا فَخَاطَ ٱلْعَيْنَ مِنْهَا مَعَ ٱلْحِمَى كَرِيمُ ٱلْمَسَاعِي لَا يُسَامَى إِذَا ٱنْتَمَى
خَلَائِقُهُ أَنْدَى مِنَ ٱلْغَيْثِ إِذْ هَمَى بَوَارِقُهُ(٣) تَهْدِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْعَمَى
فَلَا عِلَّةٌ تُخْشَى وَقَدْ أَنْجَحَ ٱلطِّبُّ

أَتُبْصِرُ أَمْ غَطَّى بَصِيرَتَكَ ٱلْقَذَى(٤) سَجَايَا رَسُولِ ٱللهِ أَحْمَدَ فَوْقَ ذَا
إِذَا شَيْءٌ مِنْهُ ٱلْخَيْرُ لَمْ يَنْأَ عَنْ إِذَا(٥) بَدِيعُ ٱلسَّجَايَا فَهْوَ بَذْلٌ وَلَا أَذَى
وَمَنٌّ(٦) وَلَا مَنٌّ(٧) وَصَفْحٌ وَلَا عَتْبُ

---

(١) غلبت (٢) رؤوس اصابعه (٣) سال (٤) القذى ما يسقط في العين (٥) اي عن الخير اذا شيء منه (٦) إنعام (٧) قطع

مُحَمَّدٌ الْأَهْدَى مَقَالاً وَحُجَّةً مُبِينُ الْهُدَى لِلسَّالِكِينَ مَحَجَّةً (١)

وَأَصْدَقُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لَهْجَةً بِهِ خُتِمَ السِّلْكُ النَّبِيئِيُّ بَهْجَةً

لَهُ الْقُرْبُ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَلَهُ الْحُبُّ

وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهُ لِمَوْلَاهُ غَايَةٌ هُوَ الْعَبْدُ حَقًّا قَرَّبَتْهُ عِنَايَةٌ

نِهَايَتُهُ لَمْ تَكْتَسِبْهَا بِدَايَةٌ بِدَايَتُهُ لِلْمُرْسَلِينَ نِهَايَةٌ

هُمُ الشُّهْبُ حُسْنًا حَوْلَهُ وَهُوَ الْقُطْبُ

أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ حُبَّ مُوَحِّدٍ وَأَمْدَحُهُ بِالْحَقِّ غَيْرَ مُفَنَّدٍ (٢)

وَإِنْ بَلَغَ الْمَطْلُوبَ بِالْمَدْحِ مُجْتَدٍ (٣) بَلَغْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

ذُرَى (٤) قُنَنٍ (٥) مَا إِنْ تُطَاوِلُهَا الْهُضْبُ

لَقَدْ فَازَ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَزَارَهُ وَمَرَّغَ فِي ذَاكَ التُّرَابِ عِذَارَهُ

يَقُولُ وَقَدْ أَدْنَى الْهَوَى مِنْهُ دَارَهُ بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ نَرْجُو جِوَارَهُ

وَكُلُّ مُحِبٍّ فَالْحَبِيبُ لَهُ حَسْبُ (٦)

حرف التاء

مَدِيحُ نَبِيِّ اللهِ أَزْكَى التَّعَبُّدِ لِمَا حَازَ مِنْ فَضْلٍ وَفَخْرٍ وَسُؤْدَدِ

(١) المحجة جادة الطريق اي معظمها (٢) المفند الملوم ومضعف الرأي والمكذَّب (٣) المجتدي طالب الجدوى وهي العطية
(٤) الذرى اعالي الشيء (٥) اعالي الجبال (٦) كافٍ

أَمَعْشَرَ مَنْ يُدْلِي لَهُ بِتَوَدُّدٍ تَعَالَوْا فَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
مَدِيحٌ كَأَزْهَارِ الْخَمَائِلِ (١) طُلَّتِ (٢)
مَدِيحٌ عَلَى الْإِسْهَابِ لَمْ يَقْضِ حَقَّهُ صَحِيحُ الْمَعَانِي يَعْلَمُ اللهُ صِدْقَهُ
وَأَنَّ سِوَى الْمُخْتَارِ لَمْ يَسْتَحِقَّهُ تَبَلَّجَ إِصْبَاحُ الْحَقَائِقِ فَوْقَهُ
وَفَاحَ عَلَى فَحْوَاهُ مِسْكُ الْأَدِلَّةِ
حُلَى (٣) الْمُصْطَفَى أَكْرِمْ بِهِ أَفْضَلُ الْحُلَى يُقَصِّرُ فِيهَا الْقَوْلُ مِنَّا وَإِنْ غَلَا
هُوَ الْآخِرُ الْمَعْدُودُ فِي الْفَضْلِ أَوَّلَا تَبَارَكَ رَبٌّ كَمَّلَ الْمَجْدَ وَالْعُلَا
لِأَفْضَلِ مَبْعُوثٍ بِأَفْضَلِ مِلَّةِ
خِصَالُ التُّقَى وَالْبِرِّ مِنْهُ تَعَلَّمَتْ وَشِرْعَتُهُ أَحْيَتْ شَرَائِعَ قُدِّمَتْ
بَنَاهَا وَكَانَتْ قَدْ عَفَتْ وَتَهَدَّمَتْ تَمَامُ نِظَامٍ لِلنَّبِيِّينَ تُمِّمَتْ
بِآيَاتِهِ آيَاتُهُمْ فَاسْتَقَلَّتِ
تَهَدَّى (٤) بِتَوْفِيقِ الْإِلٰهِ لِدِينِهِ وَلَا وَحْيَ إِلَّا مِنْ صَفَاءِ يَقِينِهِ
وَلَمَّا أَتَاهُ رَبُّهُ بِأَمِينِهِ (٥) تَلَأْلَأَ بَرْقُ الْبُشْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ
وَسَحَّ (٦) غَمَامُ الرَّاحَةِ الْمُسْتَهِلَّةِ

---

(١) الاشجار المجتمعة الكثيفة (٢) اصابها الطل وهو اضعف المطر (٣) صفاته جمع حلية (٤) تهدى الى الشيء اهتدى (٥) اي امين وحيه وهو جبريل عليه السلام (٦) سال

تَيَمَّنْ[١] بِهِ وَانْوِ التَّبَرُّكَ بِاسْمِهِ وَلَا تَعْدُ[٢] فِي شَيْءٍ طَرِيقَةَ رَسْمِهِ
فَقَدْ قَسَمَ الْمَوْلَى لَهُ خَيْرَ قِسْمِهِ تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ بِجِسْمِهِ
وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَمْلَاكُهَا وَتَجَلَّتِ

تَرَقَّى إِلَيْهَا إِذْ تَمَكَّنَ طِيبُهُ وَكَادَ لَهِيبُ الشَّوْقِ وَجْدًا يُذِيبُهُ
فَجَاءَ بِهِ نَحْوَ الْعِلَاجِ طَبِيبُهُ تَرَقِّي مَحْبُوبٍ دَعَاهُ حَبِيبُهُ
فَطَارَتْ بِهِ أَشْوَاقُهُ وَتَعَلَّتِ

تَكَنَّفَهُ[٣] حِفْظُ الْإِلٰهِ وَصَوْنُهُ وَتَأْيِيدُهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَوْنُهُ
وَمِمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللّٰهُ كَوْنُهُ تَنَامُ عُيُونُ الْغَافِلِينَ وَعَيْنُهُ
بِمَا شَاهَدَتْ فِي لَيْلِهَا قَدْ تَخَلَّتِ[٤]

تَخَلَّتْ لِأَمْرٍ لَمْ يُنَوَّلْهُ[٥] مَنْ مَضَى رَآهُ لَهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ[٦] مُرْتَضَى
وَحِينَ انْقَضَى مِنْ ذٰلِكَ الْأَمْرِ مَا انْقَضَى تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيْمِنِ بِالرِّضَى
وَقَدْ رَفَعَتْ مِنْ شَأْنِهِ وَأَجَلَّتِ

أَضَاءَتْ سَنَاهُ فَاسْتَبَانَتْ سَنَاءَهُ وَلِلّٰهِ دَانَتْ فِي الصَّلَاةِ وَرَاءَهُ
وَلَمَّا أَطَابَ اللّٰهُ مِنْهَا ثَنَاءَهُ تَمَنَّتْ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ لِقَاءَهُ
فَلَمَّا رَأَتْهُ قَدَّمَتْهُ وَصَلَّتِ

---

(١) تبرك (٢) اي لا تتجاوز (٣) احاط به (٤) اي تفرغت عن النوم (٥) لم يُعْطَهُ (٦) الخلق

لَقَدْ مَجَّدَتْ مِنْهُ أَبَرَّ مُمَجَّدٍ عَلَى كُلِّ مَا يُحْظَى لَدَى الرَّبِّ مِنْ مَجْدِ
فَلَا قَدْرَ إِلَّا دُونَ قَدْرِ مُحَمَّدٍ تَضَاءَلَتِ (١) الْأَقْدَارُ عَنْ قَدْرِ سَيِّدِ
شَفَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ ضَنَى كُلِّ عِلَّةٍ
هُوَ الْخَيِّرُ الدَّاعِي إِلَى خَيْرِ مِلَّةٍ كَرِيمٌ جَلِيلٌ (٢) مِنْ كِرَامٍ وَجِلَّةٍ (٣)
حَوَى الْفَخْرَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَصْلٍ وَخُلَّةٍ تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ حِلْيَةٍ
وَحَلَّتْ بِهِ الْأَفْهَامُ أَحْصَنَ (٤) حِلَّةٍ
لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الرَّسُولُ إِمَامَهُ يَقُودُ (٤) بِهِ نَحْوَ النَّجَاةِ زِمَامَهُ
وَكُلُّ مَنِ اسْتَعْصَى عَلَيْهِ أَنَامَهُ (٥) تَسِيرُ رِيَاحُ النَّصْرِ شَهْرًا أَمَامَهُ
فَأَعْدَاؤُهُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ وَذِلَّةٍ
هَدَى أَنْفُسًا ضَلَّتْ عَنِ الرُّشْدِ فَاهْتَدَتْ فَصَامَتْ وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَتَهَجَّدَتْ (٦)
بِيُمْنِ رَسُولٍ فِي الصَّلَاحِ بِهِ اهْتَدَتْ تَقَلَّدَ سَيْفًا لِلرِّسَالَةِ أُغْمِدَتْ (٧)
لِهَيْبَتِهِ الْأَسْيَافُ مِنْ حَيْثُ سُلَّتِ
تَعَزَّزَ دِينًا فَاعْتَلَى كُلَّ قِمَّةٍ (٨) وَجَرَّدَ فِي أَعْدَائِهِ سَيْفَ نِقْمَةٍ

---

(١) تصاغرت (٢) جمع جليل (٣) احفظ (٤) نقيض يسوق (٥) كذا في الاصل ولعله اتامه اي ذلله (٦) صلت صلاة الليل (٧) جعلت في الاغماد جمع غمد وهو القراب (٨) القمة اعلى كل شيء

وَلَمَّا عَلَا قَدْرًا وَرِفْعَةَ هِمَّةٍ تَدَاعَتْ[١] لَهُ الْأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
غُرُورًا فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ تَوَلَّتِ

بَنَى لِخَرَابِ الشِّرْكِ أَرْفَعَ مَسْجِدٍ تَخَلَّفَهُ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مَعْهَدِ
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى مَقَالَةَ مُنْشِدٍ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدِ
فَحَلَّتْ بِهِ فِي مَأْمَنٍ وَتَحَلَّتِ

تَبَارَكَ رَبٌّ خَصَّ بِالْفَضْلِ عَبْدَهُ وَصَانَ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ قَصْدَهُ
وَصَيَّرَهُ كَيْمَا يُخَلِّدَ مَجْدَهُ تَلُوذُ بِهِ الْأَنْصَارُ فِي الْحَشْرِ وَحْدَهُ
وَيُعْرَفُ قَدْرُ الشَّمْسِ بَيْنَ الْأَهِلَّةِ

أَتَاحَ[٢] لِإِذْهَابِ الْمَنَاكِرِ عُرْفَهُ وَعَوَّضَنَا عَنْ وَاكِفِ الْقَطْرِ[٣] كَفَّهُ
وَجَاءَ بِهِ فِي الْحَشْرِ يَقْدُمُ إِلْفَهُ تَرَاهُ إِمَامًا وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَهُ
وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ[٤] وَأَظَلَّتِ

لَقَدْ أَعْجَزَ الْآبَاءَ إِيلَادُ شِبْهِهِ نَفَى دَاعِيَ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ نَجْهِهِ[٥]
وَإِذْ رَدَّ مِنْهَا الطَّوْعَ صَادَقَ كُرْهَهُ تَقَدَّمَ وَالْبُشْرَى تَلُوحُ بِوَجْهِهِ
تَقَدُّمَ مَخْصُوصٍ بِحُبٍّ وَخُلَّةِ[٦]

عَكَفْنَا عَلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَطِيبُهَا فَنَهْتَزُّ كَالْأَغْصَانِ مَاسَ[٧] رَطِيبُهَا

(١) أقبلت (٢) قدّر (٣) المطر (٤) جمع علم بمعنى اللواء (٥) النجه استقبالك الرجل بما يكره وردك اياه عن حاجته (٦) الخلة المودة (٧) تبختر

نَقُولُ وَقَدْ طَالَتْ وَقَامَ خَطِيبُهَا تَطَاوَلَتِ الْأَمْدَاحُ وَازْدَادَ طِيبُهَا
وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَنْقَضِي لَاسْتُقِلَّتِ

حرف الثاء

أَرُوحُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ وَأَغْتَدِي وَأَرْجُو بِهِ فِي الْحَشْرِ تَكْرِيمَ مَوْرِدِي
لِأَنِّيَ بِالْمُخْتَارِ وَاللهِ أَهْتَدِي ثَنَيْتُ[١] إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
عِنَانَ لِسَانٍ بِالْمَحَبَّةِ يَنْفُثُ

سَرَى حَيْثُ لَا إِنْسِيٌّ[٢] يَسْرِي بِذَاتِهِ وَقُدِّسَ فِي أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَضْدَادِهِ وَشُنَاتِهِ[٣] ثَبَتَّ عَلَى الْإِطْنَابِ فِي مُعْجِزَاتِهِ
أُبَاحِثُ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ وَأَبْحَثُ

وَلِمْ لَا وَقَدْ حَبَّاهُ[٤] بِالْحِفْظِ رَبُّهُ فَلَمْ تَطْغَ عَيْنَاهُ وَلَا زَاغَ قَلْبُهُ
ثَبَاتِيَ عَنْهُ حَيْثُ لَمْ يُقْضَ قُرْبُهُ ثَبَاتُ بَعِيدِ الدَّارِ عَمَّنْ يُحِبُّهُ
يَطِيرُ اشْتِيَاقًا وَالْقَضَاءُ يُلَبِّثُ[٥]

لَقَدْ قَسَمَ اللهُ السِّيَادَةَ فِي الْأَزَلْ لِأَحْمَدَ وَالْإِحْسَانَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلْ
فَلِلَّهِ مَا أَسْدَى[٦] وَلِلَّهِ مَا بَذَلْ ثِمَالُ[٧] الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ لَمْ يَزَلْ

(١) عطفت (٢) اي لا احد من البشر (٣) مبغضيه (٤) حماه (٥) اي يمكث به (٦) اي ما احسن به (٧) الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه

لَهُمْ عِنْدَهُ ظِلٌّ وَرِيفٌ (١) وَغَيِّثُ

سَلَا عَنْ هَوَى دُنْيَاهُ أَقْطَعَ سَلْوَةٍ فَأَدْرَكَ مِنْ مَوْلَاهُ أَرْفَعَ حُظْوَةٍ

وَلَمَّا تَجَلَّى لِلْوَرَى نُورَ قُدْوَةٍ ثَوَى (٢) قَبْلَ نُورِ الْوَحْيِ فِي نُورِ خَلْوَةٍ

بِغَارِ حِرَاءٍ مُفْرَدًا يَتَحَنَّثُ (٣)

بِهِ فَاقْتَدِهْ فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا لِمَا هُوَ أَكْبَرُ

وَأَقْبَلَ يَبْغِي الْحَقَّ وَالْكُلُّ مُدْبِرُ ثَبِيتُ مَنَاطِ الْقَلْبِ وَالْجَوُّ أَغْبَرُ

كَرِيمُ مَنَالِ الْكَفِّ وَالرَّوْضُ عَثْعَثُ (٤)

تَوَجَّهَ لِلْأُخْرَى بِأَكْرَمِ وِجْهَةٍ وَقَدْ نَجَهُ (٥) الدُّنْيَا بِأَزْجَرِ نَجْهَةٍ

وَفِي وَجْهِهِ لِلْعَيْنِ أَمْتَعُ نُزْهَةٍ ثُقُوبُ (٦) سَنَاهُ لَمْ يَدَعْ لَيْلَ شُبْهَةٍ

فَقَدْ نُبِّهَ السَّاهِي وَغِيثَ الْمُغَوَّثُ (٧)

عَفَا مُذْ أَتَى رَسْمُ الضَّلَالَةِ وَانْمَحَى وَأَصْبَحَ سُكْرَانُ الْجَهَالَةِ قَدْ صَحَا

وَلَاحَ لِأَهْلِ الْفَهْمِ فِي كُلِّ مُنْتَحَى ثَوَاقِبُ آيَاتٍ كَمَا مَتَعَ (٨) الضُّحَى

فَلَا نَاظِرٌ فِي حَيْرَةٍ يَتَرَبَّثُ (٩)

---

(١) متسع ممتد (٢) اقام (٣) يتعبد الليالي ذوات العدد

(٤) العثعث ظهر كثيب لا نبات فيه ويحمل هنا على التشبيه البليغ

(٥) اي ردّ الدنيا اقبح ردٍّ (٦) إتقاد (٧) اسم فاعل من غوّث اذا قال واغوثاه (٨) متع الضحى بلغ آخر غايته وهو عند الضحى الاكبر

(٩) يتوقّف

هُوَ الْأَمَلُ الْأَقْصَى هُوَ السُّؤْلُ وَالْمُنَى لَهُ شَرَفُ الْأُخْرَى إِلَى شَرَفِ الدُّنَا
شَمَائِلُهُ إِنْ حَنَّ أَوْ رَقَّ أَوْ دَنَا ثِمَارٌ لِمَنْ يَأْوِي لَهَا الظِّلُّ وَالْجَنَى
فَلَا نَظَرٌ يَظْمَا وَلَا فِكْرَ يَغْرَثُ (١)

نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ اللهُ خُلْقَهُ نَدَى كَفِّهِ كَالْغَيْثِ أَسْبَلَ (٢) وَدْقُهُ (٣)
سَنَا وَجْهِهِ كَالْبَدْرِ نَوَّرَ أُفْقَهُ ثَرَى (٤) نَعْلِهِ كَالْمِسْكِ بَلْ هُوَ فَوْقَهُ
وَشَتَّانَ (٥) طِيبًا مَا يَحُولُ وَيَمْكُثُ

فَدُونَكَ فَاقْصُدْهُ هَوًى وَمَحَبَّةً وَفِي طِيبِهِ مَرِّغْ عِذَارَيْكَ حِسْبَةً
وَحَسْبُكَ أَنْ تَسْعَى لِمَكَّةَ قُرْبَةً ثَبِيرٌ (٦) وَأُحُدٌ (٧) أَكْرَمُ الْأَرْضِ تُرْبَةً
مُهَاجَرُهُ هٰذَا وَذَلِكَ مَبْعَثُ

بِهِ كَفَّ عَنْ عُدْوَانِهِ كُلُّ مُعْتَدٍ وَأَقْلَعَ (٨) عَنْ إِفْسَادِهِ كُلُّ مُفْسِدٍ
وَفِي كُلِّ مَنْحًى لِلصَّلَاحِ وَمَقْصَدٍ ثَأَى (٩) النَّاسِ مَرْؤُبٌ (١٠) بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ
فَلَا غَارَةٌ تُخْشَى وَلَا عَهْدَ يُنْكَثُ

عَلَا فَتَدَانَى الْخَلْقُ دُونَ ارْتِفَاعِهِ فَمَا النَّجْمُ إِلَّا وَاقِعٌ عَنْ يَفَاعِهِ (١١)
فَأَمَّا مَنِ اسْتَعْصَى فَنَهْبُ مِصَاعِهِ (١٢) ثُبَاتُهُمُ (١٣) قَدْ أُلِّفَتْ بِاتِّبَاعِهِ

(١) يجوع (٢) أرسل (٣) مطره (٤) الثرى التراب الندي أو الذي اذا بل لم يصر طيناً لازبا (٥) شتان بمعنى بعد (٦) جبل بمكة (٧) جبل بالمدينة والاصل في وسطه الضم وسكن هنا للضرورة (٨) كفّ (٩) الثأى آثار الجرح (١٠) مصلح (١١) اليفاع التل (١٢) قتاله (١٣) جمع ثبة وهي الجماعة

وَجَمْعُ رَسُولِ اللهِ لَا يَتَشَعَّثُ (١)

رِضَى اللهِ حَتْمٌ فِي امْتِدَاحِ نَبِيِّهِ وَلِلهِ خُلْصَانٌ وَلَا كَصَفِيِّهِ
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْهُمْ وَلِيِّهِ ثِغَابُهُمْ (٢) قَدْ أُفْهِقَتْ (٣) بِأَتِيِّهِ (٤)
فَكَمْ تَائِهٍ عَنْ وِرْدِهَا وَهُوَ يَلْهَثُ (٥)

جَرَى الْمَاءُ مِنْ كَفَّيْهِ يَقْضِي بِنَبْعِهِ عَلَى صُنْعِ مَوْلَاهُ لَهُ خَيْرَ صُنْعِهِ
رَسُولٌ بَكَى شَوْقًا لَهُ عُودُ جِذْعِهِ (٦) ثَلَلْنَا (٧) عُرُوشَ الْمُشْرِكِينَ بِشَرْعِهِ
فَذَلُّوا وَأَنْقَذْنَاهُمُ حِينَ أَوْعَثُوا (٨)

مَحَبَّتُهُ دِينٌ زَكَا وَخَلِيقَةٌ (٩) وَمَدْحِي لِحَقِّ الْحُبِّ فِيهِ حَقِيقَةٌ
سَتُجْزَى بِهِ نَفْسٌ إِلَيْهِ مَشُوقَةٌ ثَنَايَا (١٠) ثَنَائِي لِلْجِنَانِ طَرِيقَةٌ
فَأَقْسِمْ عَلَى الْجَدْوَى فَلَسْتَ تُحَنَّثُ (١١)

مَدِيحُ سِوَى الْمُخْتَارِ بِالْعَقْلِ يَعْبَثُ (١٢) وَأَكْثَرُهُ جَهْلٌ بِهِ الْمَرْءُ يَرْفُثُ (١٣)

---

(١) لا ينتشر ولا يتفرق (٢) الثغاب جمع ثغب وهو اكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي او هو الماء المستنقع في صخرة او صلابة من الارض (٣) ملئت (٤) الأتي جدول تؤتيه الى ارضك او السيل الغريب (٥) يعطش (٦) الجذع ساق النخلة (٧) المراد من ثل عروشهم اذهاب ملكهم او ازالة عزهم (٨) دخلوا في الوعث وهو المكان السهل (٩) الخليقة الطبيعة (١٠) الثنايا جمع ثنيَّة وهي طريق العقبة (١١) اي لا تعد ذا خلف في حلفك بل تبر يمينك ولا تأثم (١٢) يلعب (١٣) يأتي بالفحش من القول

فَسِيرُوا بِمَدْحِ ٱلْهَاشِمِيِّ وَحَدِّثُوا ثَنَائِي عَلَيْهِ إِنْ ذَهَبْتُ مُوَرَّثُ
وَشَوْقِي إِلَيْهِ مَا بَقِيتُ مُؤَرِّثُ (١)
لَقَدْ نَالَ مَا يَبْغِي وَفَازَتْ قِدَاحُهُ (٢) مُحِبٌّ إِلَى ٱلْمُخْتَارِ كَانَ ٱرْتِيَاحُهُ
أَلَا إِنَّهُ رَوْحُ ٱلْفُؤَادِ وَرَاحُهُ ثَرَائِي (٣) وَجَاهِي حُبُّهُ وَٱمْتِدَاحُهُ
فَمَالِي بِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ تَشَبُّثُ
قَصَدْتُ وَعَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ بِمَرْصَدٍ لِنَفْسِي وَلِلْإِخْوَانِ أَشْرَفَ مَقْصَدِ
بِمَدْحِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ ٱلْمُمَجَّدِ ثِقُوا بِنَاكُمْ إِنَّ ذِكْرَ مُحَمَّدِ
يَفُوزُ بِهِ ٱلْمُصْغِي (٤) لَهُ وَٱلْمُحَدِّثُ
بِهِ هَدَمَ ٱللَّهُ ٱلْمِحَالَ (٥) وَهَدَّهُ وَبِٱلْعَوْنِ وَٱلتَّأْيِيدِ مِنْهُ أَمَدَّهُ
فَصَلُّوا عَلَيْهِ تُمْنَحُوا مِنْهُ رِفْدَهُ (٦) ثَوَابِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى ٱللَّهِ وَحْدَهُ
وَإِنَّا لَنَرْجُوا ضِعْفَهُ يَوْمَ نُبْعَثُ

حرف الجيم

تَبَارَكَ رَبٌّ عَمَّنَا بِجَبَائِهِ وَأَهْدَى إِلَيْنَا رَحْمَةً مِنْ سَمَائِهِ
رَسُولاً شَفَى أَدْوَاءَنَا (٧) بِدَوَائِهِ جَزَى ٱللَّهُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ

(١) موقد للنار يعني بها نار حبه (٢) القداح جمع قِدْح وهو السهم قبل ان يراش وينصل (٣) الثراء كثرة المال (٤) المائل اليه بسمعه (٥) الكيد (٦) عطاءه وصلته (٧) جمع داء وهو المرض

فَآثارُهُ أَنْوارُها تَتَبَلَّجُ (١)

هُوَ الطَّاهِرُ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ طَاهِرٍ يُنَسِّيكَ مِنْهُ أَوَّلاً فَضْلُ آخِرِ
أَتَى بِكِتَابٍ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ شَاعِرٍ جَلاَ صَدَأَ الْإِشْرَاكِ عَنْ كُلِّ نَاظِرِ
فَلِلْحَقِّ فِيهَا (٢) مَنْهَجٌ (٣) لَيْسَ يَنْهَجُ (٤)

تَأَخَّرَ بَعْثًا وَهْوَ فَضْلاً مُقَدَّمُ مِنَ النَّجْمِ أَهْدَى بَلْ مِنَ الْغَيْثِ أَكْرَمُ
مِنَ الْأَبِ أَحْنَى (٥) بَلْ مِنَ الْأُمِّ أَرْحَمُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ فِي الْقُلُوبِ مُعَظَّمُ
بِهِ الْأَرْضُ تَزْهُو (٦) وَالْبَرِيَّةُ تَبْهَجُ (٧)

بِهِ نَهَجَ (٨) اللهُ السَّبِيلَ (٩) وَأَوْضَحَا وَزَحْزَحَ (١٠) بِالْحَقِّ الْهَوَى فَتَزَحْزَحَا
فَلِلَّهِ مَا أَجْلَى وَأَزْكَى وَأَفْوَحَا جَبِينٌ كَنُورِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ فِي الضُّحَى
وَعَرْفٌ كَمَا لاَقَى النَّسِيمَ الْبَنَفْسَجُ

لَهُ الْهَدْيُ وَالسَّمْتُ (١١) الَّذِي دَلَّ فَضْلُهُ عَلَى أَنَّهُ حِبُّ (١٢) الْإِلٰهِ وَخِلُّهُ
عَظِيمُ النُّهَى (١٣) خَيْرٌ لِذِي الْخَيْرِ كُلُّهُ جَزِيلُ اللُّهَى (١٤) يَغْشَى الْبَرِيَّةَ ظِلُّهُ

---

(١) تضيء وتشرق (٢) الضمير راجع الى انوار آثاره أو الى الكتاب على ان المراد آياته (٣) طريق واضح (٤) اي ليس يبلى (٥) اسم تفضيل من الحنوّ وهو العطف (٦) تتيه وتفتخر (٧) تفرح (٨) بيّن (٩) الطريق (١٠) أبعد (١١) المراد بالسمت هنا حسن القصد والمذهب في الدين والدنيا (١٢) حبيب (١٣) جمع نُهية وهي العقل (١) جمع لُهية وهي العطية

فَلَا ٱلْبَسْطُ مَقْبُوضٌ وَلَا ٱلْبَابُ مُرْتَجُ (١)

بِشَارَتُهُ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ خَلْقِهِ وَلَا خُلْقَ يُرْضَى كُنْهُهُ بَعْدَ خُلْقِهِ

رَؤُفٌ إِذَا ٱلْوَى ٱلزَّمَانُ بِرِفْقِهِ جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ (٢) ٱلْغَمَامُ (٣) بِوَدْقِهِ

فَفِي كَفِّهِ بَحْرُ ٱلنَّدَى يَتَمَوَّجُ

مَكَارِمُهُ ٱلتَّقْوَى وَتِلْكَ ٱلْمَكَارِمُ فَلَيْلٌ وَيَوْمٌ قَائِمٌ ثُمَّ صَائِمُ

فَلِلَّهِ مِنْهُ وَٱلْعَطَايَا جَسَائِمُ جَلِيلُ ٱلْمَزَايَا فَهْوَ لِلرُّسْلِ خَاتِمُ

وَلِلْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلرُّشْدِ مَنْهَجُ

أَنَافَ بِهِ فَوْقَ ٱلسِّمَاكِ (٤) مَحَلُّنَا فَيُكْرِمُ مَثْوَانَا وَيُرْقِبُ إِلَّنَا (٥)

ظِلَالُ سِوَانَا دُونَ أُكْلٍ وَظِلُّنَا جَنَى رَوْضِهِ دَانِي ٱلْقُطُوفِ فَكُلُّنَا

يَرُوحُ إِلَى مَا يَشْتَهِيهِ وَيُدْلِجُ (٦)

خَبَا كُلُّ مِصْبَاحٍ لِنُورِ بِذَاتِهِ وَعَمَّ عُمُومَ ٱلْقُطْرِ جُودُ هِبَاتِهِ

وَنَابَ مَنَابَ ٱلْمَوْتِ حَدُّ قَنَاتِهِ جَمَادُ ٱلْحَصَى (٧) وَٱلنَّبْتُ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ

وَحَسْبُكَ مِنْ جِذْعٍ يَحِنُّ وَيَنْشِجُ (٨)

حَنَتْهُ عَلَى أَضْدَادِهِ أَرْيَحِيَّةٌ (٩) وَنَفْسٌ بِأَفْعَالِ ٱلْجَمِيلِ سَخِيَّةٌ

---

(١) مغلق (٢) بخل (٣) الغيم (٤) السماك اسم نجم نير وهو سماكان اعزل ورامح (٥) عهدنا (٦) يسير من اول الليل (٧) صغار الحجارة الواحدة حصاة (٨) يغص بالبكاء من غير انتحاب (٩) في القاموس اخذته الاريحية ارتاح للندى

فَآياتُهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ سَنِيَّةٌ جَوابٌ بِصَوْتٍ مُفْصِحٍ وَتَحِيَّةٌ
بِنُطْقٍ صَحِيحِ اللَّفْظِ لا يَتَلَجْلَجُ (١)

بِهِ مُنِحَ التَّوْفِيقَ كُلُّ مُوَفَّقٍ وَدَانَ بِدِينِ الْحَقِّ كُلُّ مُحَقِّقِ
رَسُولٌ كَمِثْلِ الْوَالِدِ الْمُتَرَفِّقِ جَدِيرٌ (٢) بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ
فَمِقْدَارُهُ أَعْلَى وَمَرْآهُ أَبْهَجُ

فَدَيْنَاهُ بِالْأَرْوَاحِ لَوْ كَانَ يُفْتَدَى فَكُلٌّ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالِ قَدِ اهْتَدَى
تَمَسَّكَ قَبْلَ الْوَحْيِ بِالْحَقِّ وَاقْتَدَى جَنَى فِي الصِّبَا زَهْرَ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى
فَمَا زَالَ فِي أَخْلَاقِهِ يَتَأَرَّجُ (٣)

هُوَ الْفَرْعُ قَدْ أَرْبَى (٤) عَلَى طِيبِ أَصْلِهِ فَمَنْ مِثْلُهُ مَا فِي الْأَنَامِ كَمِثْلِهِ
وَحَسْبُكَ بِالْإِسْرَاءِ أَصْلاً لِفَضْلِهِ جَلَالٌ رَآهُ اللهُ أَهْلاً لِحَمْلِهِ
فَشَبَّ (٥) عَلَى مَرْقَاتِهِ (٦) يَتَدَرَّجُ

إِلَيْهِ انْتَهَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْمَفَاخِرُ بِهَا قَطَعَتْ بَحْرَ الثَّنَاءِ الْمَوَاخِرُ (٧)
وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَوَّلاً وَهْوَ آخِرُ جَوَانِحُهُ (٨) بَحْرٌ مِنَ النُّورِ زَاخِرُ

---

(١) لا يتردد في الكلام (٢) حقيق (٣) يفوح ريح طيبه (٤) زاد (٥) شب بمعنى قمص وهو ان يرفع الفرس وغيره يديه و يطرحهما معاً و يعجن برجليه (٦) المرقاة بالفتح والكسر والدرجة فمن فتح جعلها موضع الفعل ومن كسر شبهها بالالة التي يعمل بها (٧) السفن (٨) الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب الواحدة جانحة

بِسَاحِلِهِ لِلْقُطْبِ دُرٌّ مُدَحْرَجُ (١)

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ شَرَّفَ أَحْمَدَا وَوَافَى بِهِ بُشْرَى وَأَنْجَزَ مَوْعِدَا
وَأَسْرَى بِهِ حَالاً وَشَفَّعَهُ غَدَا جَرَتْ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ ذِكْرًا مُخَلَّدَا
وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ لِلهِ يَعْرُجُ

لَأَعْجَزَ صَرْفَ (٢) الدَّهْرِ هَدُّ بِنَائِهِ وَأَزْرَى (٣) بِعَرْفِ الْمِسْكِ طِيبُ ثَنَائِهِ
وَمَنْ ذَا يُسَامِي الْمُصْطَفَى فِي سَنَائِهِ جَمِيعُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَأَعْنَاقُهُمْ طُرًّا إِلَيْهِ تُعَوَّجُ

هَنِيئًا لَنَا مِنْهُ الشَّفَاعَةُ فِي غَدٍ يَنَالُ رِضَاهَا كُلُّ عَبْدٍ مُوَحِّدٍ
عَلَى خَطَإٍ فِي الذَّنْبِ أَوْ عَنْ تَعَمُّدٍ جَرَائِرُنَا (٤) تُمْحَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
إِذَا شُفِّعَ الْمَحْبُوبُ جَازَ الْمُبَهْرَجُ (٥)

فَطُوبَى (٦) لَهُ مَنْ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ بِرُّهُ نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ النَّعَائِمِ (٧) قَدْرُهُ
مُنِيرٌ عَلَى مَثْوَاهُ فِي اللَّحْدِ (٨) بَدْرُهُ جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ (٩) ذِكْرُهُ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمِسْكُ بِالشَّهْدِ (١٠) يُمْزَجُ

---

(١) مدوّر (٢) صرف الدهر حدثانه ونوائبه (٣) تهاون
(٤) جمع جريرة وهي الذنب والجناية (٥) اسم مفعول من البهرجة وهي
ان يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها (٦) طوبى اسم شجرة
في الجنة (٧) منزلة من منازل القمر (٨) الشق في جانب القبر
(٩) الليل والنهار (١٠) العسل في شمعه

نَأَى (١) فَصَبَبْنَا الدَّمْعَ نَمْرِي (٢) شُؤُونَهُ (٣) وَنَذْرِي عَلَى حُكْمِ النُّزُوعِ هَتُونَهُ (٥)
فَنَحْنُ نُقَاسِي لِلْهُيَامِ (٦) فُنُونَهُ (٧) جَوَانَا (٨) عَلَى قَدْرِ التَّخَلُّفِ دُونَهُ
فَكُلُّ فُؤَادٍ جَمْرَةٌ تَتَأَجَّجُ (٩)

ثَوَى بِحِرَاءٍ (١٠) لِلتَّحَنُّثِ مُدَّةً فَأَلْبَسَهُ ذَاكَ الْجَلَالَةَ بُرْدَةً
فَلِلَّهِ عَبْدٌ قَالَ فِيهِ مَوَدَّةً جَعَلْتُ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى لِيَ عُدَّةً
عَسَى رَوْعَةُ (١١) الْمِيزَانِ عَنِّي تُفَرَّجُ

حرف الحاء

أَصَبْتُ مِنَ الْحُسَّادِ أَنْفَذَ مَقْتَلِ بِمَدْحِيَ لِلْهَادِي النَّبِيِّ الْمُفَضَّلِ
وَأَلْزَمْتُهُ فِكْرِي فَقُلْتُ لِعُذَّلِي حَقِيقٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ
وَإِنْ كَلَّتِ الْأَقْوَالُ عَنْ وَاجِبِ الْمَدْحِ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْكَوْنِ كُلِّهِ هُوَ السِّتْرُ يَأْوِي كُلُّ ضَاحٍ لِظِلِّهِ
مُقِيمُ عِمَادِ الدِّينِ حَافِظُ أَصْلِهِ حَبِيبُ إِلٰهِ الْعَرْشِ خَاتِمُ رُسْلِهِ
وَلَا شَيْءَ بَعْدَ الشُّهْبِ أَهْدَى مِنَ الصُّبْحِ

---

(١) بعد (٢) اصل المري مسح ضرع الناقة ويراد به هنا المسح مطلقاً
(٣) جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين (٤) نصبُّ (٥) منصبَّة
(٦) الهيام كالجنون من العشق (٧) انواعه (٨) الجوى شدة الوجد من العشق
(٩) تلتهب (١٠) حراء جبل بمكة (١١) الروعة الفزعة

حَشَا رَبُّهُ مِنْهُ ٱلسَّرَائِرَ رَأْفَةً كَمَا قَدْ كَسَى مِنْهُ ٱلظَّوَاهِرَ عِفَّةً

ضِيَاءٌ إِذَا مَا ٱلْجَهْلُ أَظْلَمَ سُدْفَةً[1] حَلِيمٌ إِذَا طَاشَتْ[2] يَدُ ٱلطَّوْدِ خِفَّةً

جَوَادٌ إِذَا ضَنَّتْ يَدُ ٱلْمُزْنِ بِٱلسَّفْحِ

أَلَا إِنَّهُ ٱلرِّدْءُ ٱلْقَوِيُّ مِنَ ٱلرَّدَى[4] أَلَا إِنَّهُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ لِمَنْ شَدَا

غِنًى لِمَنِ ٱسْتَجْدَى[5] هُدًى لِمَنِ ٱقْتَدَى حَيِيٌّ مِنَ ٱلسُّؤَّالِ مُنْهَمِلُ ٱلنَّدَى[6]

عَفُوٌّ عَنِ ٱلْجُهَّالِ مُتَّصِلُ ٱلصَّفْحِ

ثَنَاءٌ كَعَرْفِ[7] ٱلزَّهْرِ بَاكَرَهُ ٱلنَّدَى[8] وَرَأْيٌ مَنِ ٱسْتَهْدَى بِعِصْمَتِهِ ٱهْتَدَى

وَمَرْأًى كَمَا لَاحَتْ ذُكَاءُ[9] إِذَا بَدَا حَكَى[10] ٱلشَّمْسَ فِي ٱلْإِشْرَاقِ وَٱلنَّجْمَ فِي ٱلْهُدَى

وَبَدْرَ ٱلدُّجَى[11] فِي ٱلْحُسْنِ وَٱلْمِسْكَ فِي ٱلنَّفْحِ[12]

دَعَا فَسَقَانَا ٱلْغَيْثَ خَيْرَ سُلَافَةٍ[13] وَزَادَ فَجَلَّى نَوْءُهُ[14] عَنْ كَثَافَةٍ[15]

---

(١) ظلمة (٢) خفّت (٣) العون (٤) الهلاك (٥) طلب الجدوى وهي العطية (٦) الجود (٧) عرف الزهر ريحه (٨) المطر (٩) ذكاء من اسماء الشمس (١٠) حكى الشمس كحاكاها شاكلها (١١) الظلمة (١٢) الفوح والتضوع (١٣) السلافة افضل الخمر واخلصها وهي ما تحلب من غير عصر وسلافة كل شيء عصرته اوله (١٤) جلى نوءه كشفه والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوماً وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقيل الي الطالع منها (١٥) غلظ

فَلِلَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُلِّ مَخَافَةٍ حَرِيصٌ عَلَى الْإِنْقَاذِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ (١)

فَفِي الْقَيْظِ (٢) يَسْتَسْقِي وَفِي الْفَيْضِ يَسْتَصْحِي

مَضَى غَيْرَ مَفْقُودِ السَّنَاءِ (٣) وَلَا السَّنَا (٤) وَقَدْ أَعْجَزَ الْأَيَّامَ هَدْمُ الَّذِي بَنَى

لَنَا مِنْ أَثِيلِ الْمَجْدِ فِي الدِّينِ وَالدُّنَا حَدَائِقُهُ فِيهَا لَنَا الظِّلُّ وَالْجَنَى

فَهَا نَحْنُ نَجْنِي دُونَ كَدٍّ وَلَا كَدْحِ (٥)

فَكَمْ قَدْ هَدَى أَعْمَى وَأَرْشَدَ صَابِئًا (٦) فَأَدْبَرَ شَيْطَانُ الضَّلَالَةِ خَاسِئًا (٧)

وَأَفْصَحَ أُمِّيُّ الْجَهَالَةِ قَارِئًا حِمَاهُ حِمَاهُ اللهُ كَهْلًا (٨) وَنَاشِئًا

فَلِلَّهِ صُبْحٌ لَيْسَ يَطْلُعُ مِنْ جُنْحِ (٩)

لَقَدْ خَابَ مَنْ عَادَاهُ أَخْسَرَ خَيْبَةٍ رَسُولُ غَدَا لِلْوَحْيِ أَحْفَظَ عَيْبَةٍ (١٠)

يَرَى مَلَكُوتَ الْعَرْشِ وَهْوَ بِطَيْبَةٍ (١١) حُضُورُ رَسُولِ اللهِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ

وَأَنَّى يَغِيبُ الْقَلْبُ قُدِّسَ بِالشَّرْحِ

---

(١) عاهةٍ (٢) القيظ صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل
(٣) الرفعة (٤) النور (٥) الكدح الكد والعمل والسعي والكسب
(٦) الصابئ الخارج من دين الى دين والصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار
(٧) مطرودًا مبعدًا (٨) الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب (٩) اي من جنج ليل وجنح الليل طائفة منه
(١٠) المراد بالعيبة هنا موضع السرّ (١١) طيبة المدينة النبوية

ضَرَبْنَا بِهِ ٱلْيَافُوخَ (١) مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ (٢) فَلَاذَ (٣) يَقُولُ ٱلْحَقَّ بَعْدَ تَمَرُّدِ
وَقُلْنَا ٱفْتِخَارًا مِنْهُ حَقَّ بِأَوْحَدٍ حَجَجْنَا (٤) بِتَفْضِيلِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
جَمِيعَ ٱلْوَرَى وَٱلصَّفْحُ (٥) لَيْسَ مِنَ ٱلسَّفْحِ
عَرَفْنَا بِهِ أَنَّا عَبِيدُ مَشِيئَةٍ أَثَرْنَا (٦) بِهِ لِلْغَيْبِ كُلَّ خَبِيئَةٍ
مُنِحْنَا بِهِ ٱلْأَرْبَاحَ غَيْرَ نَسِيئَةٍ (٧) حَطَطْنَا بِهِ أَعْبَاءَ (٨) كُلِّ خَطِيئَةٍ
وَمَنْ قَدَّمَ ٱلْمَحْبُوبَ أَيْقَنَ بِٱلنُّجْحِ
يَدَاهُ هُمَا ٱلْحَدَّانِ لِلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى يَنُوبَانِ فِي ٱلْمَعْنَى عَنِ ٱلْمُزْنِ (٩) وَٱلْمُدَى (١٠)
فَلِلَّهِ مَا أَرْدَى (١١) وَلِلَّهِ مَا وَدَى (١٢) حَمَى ٱلدِّينَ وَٱلدُّنْيَا بِعَضْبٍ (١٣) مِنَ ٱلْهُدَى
وَلَدْنٍ (١٤) مِنَ ٱلتَّقْوَى وَزَغْفٍ (١٥) مِنَ ٱلنُّصْحِ
لَقَدْ دَلَّ إِسْرَاءُ ٱلْإِلٰهِ بِعَبْدِهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خُصَّ مِنْهُ بِوُدِّهِ
مُحَالٌ لِعَيْشِي أَنْ يَطِيبَ لِفَقْدِهِ حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي سُلُوٌّ لِبُعْدِهِ

---

(١) اليافوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره (٢) اسم فاعل من ألحد في دين الله اذا حاد عنه (٣) اي فلجأ وعاذ (٤) غلبنا (٥) اي قهرناهم ولم نصفح عنهم لان الصفح هنا ليس محمودا واصل السفح اراقة الماء كنى به عن السماحة (٦) اظهرنا (٧) النسيئة نوع من البيوع وهو ان يؤخر الثمن ويعجل المثمون ويراد بها هنا مطلق التأخير (٨) جمع عبء بالكسر بمعنى الحمل (٩) جمع مزنة وهي السحابة البيضاء او المطرة (١٠) جمع مدية بضم الميم بمعنى الشفرة (١١) اهلاك (١٢) ودى القتيل اعطى ديته (١٣) العضب السيف (١٤) اي برمح لدن بمعنى لين (١٥) اي بدرع زغف بمعنى لينة او واسعة او محكمة حسنة السلاسل

وَأَنَّى لِحَرَّانِ الْجَوَانِحِ (١) بِالنَّضْحِ (٢)

كَلِفْتُ (٣) بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَكَّدَ حُبِّي فِيهِ عَنْ أُمِّ مَعْبَدِ

حَدِيثُ بِدَرِّ الشَّاةِ لِلْمَسْحِ بِالْيَدِ حَلَا ذِكْرُهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدِ

فَكُلُّهُمُ يُمْسِي مَشُوقًا كَمَا يُضْحِي

فَكَمْ مِنْ سَقَامٍ قَدْ شَفَى مِنْهُ طِبُّهُ فَنَحْنُ مَعًا نَشْتَاقُهُ وَنُحِبُّهُ

وَنَقْتُلُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَنْ يَسُبُّهُ حَبَاهُ بِأَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ رَبُّهُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ

لَئِنْ غَابَ عَنَّا إِنَّهُ غَيْرُ غَائِبِ وَمَسْكَنُهُ بَيْنَ الْحَشَا (٤) وَالتَّرَائِبِ (٥)

فَيَالَيْتَنَا قَبْلَ اخْتِطَافِ النَّوَائِبِ حَفَفْنَا (٦) بِذَاكَ الْقَبْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

لِنَرْوَى بِمَرْآهُ مِنَ الظَّمَإِ الْبَرْحِ (٧)

أَقَمْنَا وَنَارُ الشَّوْقِ تُذْكِي تَلَهُّبَا وَرُمْنَا إِلَيْهِ السَّيْرَ وَالْحُكْمُ قَدْ أَبَى

وَلَوْ قَدْ وَجَدْنَا نَحْوَهُ بَعْدُ مَذْهَبَا حَثَثْنَا (٨) إِلَيْهِ الْعِيسَ (٩) شَرْقًا وَمَغْرِبَا

---

(١) الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر الواحدة جانحة (٢) النضح الرش وتسكين العطش والريّ (٣) اولعت (٤) الحشا ما انضمت عليه الضلوع (٥) الترائب عظام الصدر واحدتها تريبه (٦) اطفنا (٧) اي ذي البرح وهو الشدة ووصف بالشدة نفسها مبالغة (٨) استعجلنا (٩) كرائم الابل

سِرَاعًا إِلَى أَنْ نُدْرِكَ ٱللَّمْعَ بِٱللَّمْحِ (١)

حَلَفْتُ بِذِي ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي فَوْقَهُ ٱسْتَوَى لَوِ ٱسْطَعْتُ لَٱخْتَرْتُ ٱلدُّنُوَّ عَلَى ٱلنَّوَى
مِنَ ٱلصَّادِقِ ٱلْمَصْدُوقِ مُرْشِدِ مَنْ غَوَى حَنِينِي إِلَى لُقْيَاهُ مُحْتَدِمٌ (٢) ٱلْجَوَى (٣)
وَدَمْعِي عَلَى مَثْوَاهُ (٤) مُتَّصِلُ ٱلسَّحِّ (٥)

هُوَ ٱلْبَرُّ لَا يَخْفَى وُضُوحُ طَرِيقِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ مَنْ عَادَاهُ غَصَّ بِرِيقِهِ
هُوَ ٱلصِّدْقُ لَا مَنْجًى لِغَيْرِ فَرِيقِهِ حَفِيلٌ (٦) ثَنَائِي قَاصِرٌ عَنْ حُقُوقِهِ
وَلِلْبَحْرِ قَعْرٌ لَيْسَ يُدْرَكُ بِٱلسَّبْحِ

إِلَى ٱللهِ أَشْكُو حَرَّ نَارِ جَوَانِحِي لِفَقْدِ نَبِيٍّ قَائِمٍ بِٱلْمَصَالِحِ
كَرِيمِ ٱلْمَسَاعِي بَاذِلٍ لِلنَّصَائِحِ حَبَسْتُ عَلَيْهِ رَأْسَ مَالِ مَدَائِحِي
لِعِلْمِي بِإِضْعَافِ (٧) ٱلْمَثُوبَةِ فِي ٱلرِّبْحِ

حرف الخاء

بِنَجْمِ ٱلْهُدَى فِي ٱلْمُصْطَفَى صَحَّ مَوْلِدِي فَمَا زِلْتُ فِيهِ ذَا هَوًى مُتَجَدِّدِ

(١) اللمح الإبصار بنظر خفيف (١) ملتهب (٣) الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن (٤) المثوى المنزل ومحل الاقامة (٥) السيل من فوق (٦) اي كثير ثنائي (٧) الاضعاف اما جمع ضِعف وضعف الشيء مثله فهو بفتح الهمزة او مصدر اضعف الشيء كضعفه وضاعفه اى زاد على اصله فجعله مثلين او اكثر. وعلى هذا فهو بكسر الهمزة

فَيَامَنْ لَهُ قَلْبٌ لِأَوْصَافِهِ صَدِي (١) خُذُوا فِي امْتِدَاحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
عَجَائِبَ لَا تَنْفَكُّ تَنْمِي (٢) وَتَرْسَخُ (٣)
مَدَائِحُ لَا تَعْدُو (٤) الْحَقِيقَةَ كُلُّهَا أُرَدِّدُهَا مَا عِشْتُ لَسْتُ أَمَلُّهَا
مَدِيدٌ عَلَيْنَا فِي الْقِيَامَةِ ظِلُّهَا خَمَائِلُ (٥) مِنْ غَرْسِ الْجِنَانِ (٦) يَطُلُّهَا (٧)
جُمَانٌ (٨) لِسَانٍ بِالثَّنَاءِ مُضَمَّخُ (٩)
هُوَ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ يُنْكَرُ وَمَاذَا عَسَى مِنْ وَصْفِهِ الْمَرْءُ يَذْكُرُ
وَقَدْرُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ خَلِيلٌ حَبِيبٌ فِي الْوَلَاءِ مُطَهَّرُ
جَلِيلٌ مَهِيبٌ فِي الشَّبَابِ مُشَيَّخُ
فَخَرْنَا بِهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ظَلِلْنَا بِهِ فِي نِعْمَةٍ أَيِّ نِعْمَةٍ
مَثَابَةُ (١٠) إِحْسَانٍ وَمَطْلِعُ رَحْمَةٍ خِزَانَةُ إِلْهَامٍ (١١) وَمَعْدِنُ حِكْمَةٍ
وَبَحْرُ عُلُومٍ بِالْهِدَايَةِ يَنْضَخُ (١٢)
شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلُّ بِالْخَوْفِ يُرْعَدُ (١٣) إِلَى اللهِ يَسْعَى فِي الْجَمِيعِ وَيَحْفِدُ (١٤)

---

(١) عطشان (٢) تزيد (٣) تثبت (٤) لا تتجاوز (٥) جمع خميلة وهي الشجر الملتف الكثير (٦) القلب (٧) ينزل عليها الطل وهو اضعف المطر (٨) جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة (٩) اسم مفعول من ضمخه بالطيب أي لطخه به (١٠) المثابة الموضع الذي يثاب اليه مرة بعد مرة (١١) الالهام ما يلقى في الروع اي القلب (١٢) يشتد فورانه (١٣) تأخذه الرعدة من الفزع (١٤) يسرع

أَتَعْرِفُهُ ذَاكَ ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَطِيبٌ لِرُسْلِ ٱللهِ فِي ٱلْحَشْرِ سَيِّدُ
تَتِيهُ بِهِ ٱلدُّنْيَا وَأُخْرَى وَبَرْزَخُ (١)
حُسَامُ مِضَاءٍ لَيْسَ شَيْءٌ يَرُدُّهُ وَشَخْصُ بَهَاءٍ كُلُّ قَلْبٍ يَوَدُّهُ
وَبَحْرُ عَطَاءٍ لَيْسَ لِلْبَحْرِ مَدُّهُ خِضَمٌّ (٢) بِحَارُ ٱلْغَيْبِ دَأْبًا تَمُدُّهُ
يُطَهِّرُ أَدْنَاسَ ٱلْقُلُوبِ وَيَنْقَخُ (٣)
أَحَلَّ لَهُ ٱللهُ ٱلْغَنَائِمَ وَحْدَهُ وَخَيَّرَهُ فَٱخْتَارَ أَنْ كَانَ عَبْدَهُ
وَبِٱلْجُنْدِ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ أَمَدَّهُ خِتَامُ نِظَامٍ لَا نُبُوَّةَ بَعْدَهُ
بِشِرْعَتِهِ كُلُّ ٱلشَّرَائِعِ تُنْسَخُ (٤)
أَصَابَ بِهِ ٱللهُ ٱلْمَرَامِيَ إِذْ رَمَى وَشَاءَ بِهِ أَنْ يُحْيِيَ ٱلْحَقَّ فَٱحْتَمَى
وَجَاءَ أَخِيرًا سَابِقًا مَنْ تَقَدَّمَا خَلَتْ (٥) مِلَلٌ تَهْدِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْعَمَى
وَمِلَّتُهُ أَهْدَى وَأَعْلَى وَأَشْمَخُ (٦)
فَضَائِلُهُ أَنْدَى وُقُوعًا مِنَ ٱلنَّدَى ذَوَابِلُهُ مَشْحُوذَةٌ لِمَنِ ٱعْتَدَى (٧)
شَمَائِلُهُ مَعْسُولَةٌ لِمَنِ ٱجْتَدَى خَلَائِقُهُ عُلْوِيَّةُ ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى (٨)

(١) البرزخ الحاجز بين الشيئين وهو ايضاً ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخله (٢) كثير العطاء (٣) النقاخ الماء العذب البارد الذي يَنقخُ العطش اى يكسره ببرده (٤) تبطل (٥) مضت (٦) ارفع (٧) اندى اكثر خيراً وعطاء. والندى المطر. والذوابل الرماح. ومشحذ السكين احدّها فهي مشحوذة (٨) معسولة مخلوطة بالعسل. واجتدى طلب الجدوى وهي العطية. والنّدى السخاء

فَمَا شَبَّ إِلَّا وَهْوَ يُسْدِي وَيُصْرِخُ (١)

نُفُوسُ الْهُدَى أَضْحَتْ بِهِ وَهْيَ صَبَّةٌ (٢) وَلِلْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ مِنْهُ مُحِبَّةٌ

فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالشَّمَائِلُ عَذْبَةٌ خَصِيبُ فِنَاءِ الْجُودِ وَالْأَرْضُ جَدْبَةٌ (٣)

رِكَابُ الْأَمَانِي فِي ذُرَاهُ تُنَوَّخُ (٤)

تَمَذْهَبَ بِالْإِحْسَانِ أَكْرَمَ مَذْهَبٍ فَعَمَّ بِهِ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

فَلِلَّهِ سَيْبٌ مِنْ نَدَاهُ كَصَيِّبٍ (٥) خَصِيبُ فِنَاءِ الْجُودِ لَا كَفُّ مُطْلَبِ

تُرَدُّ وَلَا وَجْهُ احْتِيَاجٍ يُوَبَّخُ

قَرِيبُ الْمَدَى لِلنَّاظِرِينَ بَعِيدُهُ شَرِيفٌ نَمَتْهُ لِلْعَلَاءِ جُدُودُهُ

وَحِيدٌ وَآلَافُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ خَمِيصٌ (٦) وَأَمْلَاكُ الْبِلَادِ عَبِيدُهُ

وَأَقْطَارُهُمْ بِالذُّعْرِ مِنْهُ تُدَوَّخُ (٧)

مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَمَلَّكَ سَرْوَهَا فَفَارَقَ إِعْجَابَ النُّفُوسِ وَزَهْوَهَا (٨)

وَإِذْ قَصَدَ الْأُخْرَى وَصَوَّبَ نَحْوَهَا خَطَا خَطْوَةً لَمْ يَبْلُغِ الْخَلْقُ شَأْوَهَا (٩)

فَنَحْنُ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ نَبْذَخُ (١٠)

---

(١) يُغيث ويعين (٢) عاشقة (٣) خصيب من الخِصْب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش. وفِناء الدار ما امتدَّ من جوانبها (٤) تُبْرَك (٥) السَّيْب العَطاء. والصيِّب المطر النازل (٦) الخميص ضامر البطن من الجوع (٧) دوّخ البلادَ قهرها واستولى على اهلها (٨) السَّرْو المروءة في شرف. والزهو الكبر والفخر (٩) غايتها (١٠) نفتخر

فَلِلّٰهِ عَبْدٌ مِنْهُ أَحْظَتْهُ طَاعَةٌ أَوَامِرُ مَوْلَاهُ لَدَيْهِ مُطَاعَةٌ
سَتُبْدِي مَزَايَاهُ الْعَلِيَّةَ سَاعَةٌ (١) خَبِيئَتُهُ عِنْدَ الْإِلٰهِ شَفَاعَةٌ
لِأُمَّتِهِ وَالْجَاهُ يُبْنَى وَيُفْسَخُ (٢)

أَجَلُّ الْوَرَى مَنْ فَاتَ مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِي وَفِيٌّ كَرِيمٌ لَا يَخِيسُ (٣) بِمَوْثِقِ
جَدِيرٌ (٤) بِصِدْقِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ مُتَّقٍ خَلِيقٌ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ
رَسُولٌ بِمَسْرَاهُ الدُّنُوُّ يُؤَرَّخُ

لَهُ أَعْطَتِ الْأَيَّامُ أَسْلَسَ مِقْوَدٍ وَأَذْعَنَتِ الْأَوْثَانُ بَعْدَ تَمَرُّدٍ (٥)
فَكَمْ مُنْشِدٍ فِي ذِكْرِهِ وَمُرَدِّدٍ خَبَتْ نَارُ إِبْلِيسٍ بِنُورِ مُحَمَّدٍ
فَوَلَّى عَلَى أَعْقَابِهِ وَهْوَ يَصْرُخُ

أُبِيحَتْ لَهُ الْأَرْزَاقُ فِي ظِلِّ رُمْحِهِ فَلَاذَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ بِصُلْحِهِ
وَظَلَّتْ بِنَصْرِ اللّٰهِ ثُمَّ بِفَتْحِهِ خَفَافِيشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْشَى بِصُبْحِهِ (٦)
وَهَامُهُمُ طُرًّا بِكَفَّيْهِ تُشْدَخُ (٧)

دَنَا فَتَدَلَّى حُظْوَةً (٨) وَمَبَرَّةً وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ عَايَنَ اللّٰهَ جَهْرَةً

---

(١) اي يوم القيامة (٢) ينقض (٣) لا يغدر ولا ينكث
(٤) حقيق (٥) اسلس اسهل واهون . والمقوَد ما يقاد به الشيء .
واذعنت ذلّت . والاوثان الاصنام (٦) الخفافيش جمع خُفَّاش وهو
الوطواط . وعشى الى النار استدلّ عليها ببصر ضعيف والعشا سوء البصر بالليل
والنهار او العمى (٧) الهام جمع هامة وهي الرأس . وتشدخ تكسر (٨) مكانة

وَلَا غَرْوَ فَهْوَ الْحِبُّ[1] وَالْخِلُّ أُثْرَةً خَصَائِصُهُ فَاتَتْ يَدَ الْعَدِّ كَثْرَةً
وَلَوْ أَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُمْلِي وَيَنْسَخُ[2]
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ جَلَالَةً هُوَ اللُّبُّ وَاعْدُدْ مَنْ عَدَاهُ نُخَالَةً
أَحَالَتْ لَهُ الْعَادَاتِ رَبْطًا إِحَالَةً خُرُوقٌ[3] كَأَمْثَالِ النُّجُومِ دَلَالَةً
تَنَاقَلَهَا شِيبٌ ثِقَاتٌ وَشُرَّخُ[4]
شَفَى كُلَّ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطِبِّهِ فَرَدَّ إِلَى التَّنْزِيهِ كُلَّ مُشَبِّهِ
وَإِذْ بَانَ لِي مِقْدَارُهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَتَمْتُ عَلَى قَلْبِي بِطَابِعِ حُبِّهِ
فَهَا أَنَا أَبْأَى مِلْءَ قَلْبِي وَأَشْمَخُ[5]
جَلِيلُ أُنَاسٍ مُصْطَفًى مِنْ أَجِلَّهِمْ أَتَاهُمْ بِعِلْمِ الْوَحْيِ نَفْيًا لِجَهْلِهِمْ
فَلَمَّا بَدَا لِي أَنَّهُ أَصْلُ فَضْلِهِمْ خَصَصْتُ بِمَدْحِي سَيِّدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
عَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُفْرَخُ[6]
سَلَا قَلْبُ مَنْ يَسْلُو وَقَلْبِي مَا سَلَا وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا حُبُّهُ خَلَا
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ وَتَرْحَلَا خِفَافُ الْمَطَايَا نَحْوَهُ تَسِمُ الْفَلَا[7]
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْعَقِيقَ مُنَوَّخُ[8]

---

(١) الحبيب (٢) يكتب (٣) سادات جمع خِرق وهم الصحابة (٤) جمع شارخ وهو الشاب (٥) ابأى افتخر. واشمخ ارتفع (٦) تذهب (٧) الخف للبعير جمعه اخفاف. ووسمه اثر فيه بسِمَة (٨) مكان مناخ اي مبرك

عَلَى كُلِّ صَبٍّ أَنْ يَمُوتَ بِوَجْدِهِ نُزُوعًا[1] إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ وَقَصْدِهِ
دَهَتْنِي اللَّيَالِي بِالدَّوَاهِي لِفَقْدِهِ خَبَرْتُ[2] زَمَانِي وَالْمَكَانَ بِبُعْدِهِ
فَيَوْمِيَ عَامٌ فِيهِ وَالشِّبْرُ فَرْسَخٌ[3]

حرف الدال

أَلَا فَاذْكُرُوا الْمُخْتَارَ تَحْظُوا بِخَيْرِهِ وَفِي كُلِّ قَصْدٍ فَلْتَسِيرُوا بِسَيْرِهِ
وَإِنْ تَشْتَرُوا نَفْعَ الْكَلَامِ بِضَيْرِهِ دَعُوا الِامْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى مَدْحَ غَيْرِهِ
فَذِكْرُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَى وَأَمْجَدُ

بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ أَسْمُو وَأَعْتَلِي وَقَلْبِي إِلَيْهِ بِالصَّبَابَةِ يَصْطَلِي
وَلَيْسَ سِوَاهُ مَطْلَبِي وَمُؤَمَّلِي دَلِيلُ الْوَرَى وَاللَّيْلُ بِالصُّبْحِ يَنْجَلِي
شَفِيعُهُمُ وَالنَّارُ بِالنُّورِ تَخْمَدُ[4]

فَمَنْ شَكَّ فِيهِ حِينَ يُذْكَرُ أَفْكَلُ[5] تُحَمُّ بِهِ أَحْشَاؤُهُ وَتُقَلْقَلُ
وَفِيهِ لَهُ مِنْ لَوْعَةِ الشَّوْقِ سَلْسَلُ[6] دَوَاءٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ مُوَكَّلُ
فَمَنْ شَكَّ فِي الْإِبْرَاءِ فَالْحِسُّ يَشْهَدُ

(١) اشتياقاً (٢) علمتُ (٣) الفرسخ ثلاثة اميال هاشمية
(٤) خمدت النار سكن لهبها (٥) الافكل الرعدة (٦) السلسل الماء العذب او البارد

تَمَسَّكَ بِالْوُثْقَى مِنَ الْحَقِّ عُرْوَةً فَأَرْسَلَهُ مَوْلَاهُ لِلْخَلْقِ قُدْوَةً
وَحِينَ سَطَا بِالْإِفْكِ وَالزُّورِ سَطْوَةً دَعَا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ دَعْوَةً
إِلَى الْحَشْرِ فِي أَسْمَاعِهِمْ تَتَرَدَّدُ
دَعَاهُمْ فَلَبَّى مَنْ حَدَتْهُ (١) عَلَاقَةٌ وَقَدْ آنَ مِنْ سُكْرِ اللَّجَاجِ (٢) إِفَاقَةٌ
وَمَنْ لَمْ يُجِبْ طَوْعًا فَلِلسَّيْفِ طَاقَةٌ دِمَاءُ الْهَوَادِي إِنْ عَصَتْهُ مُرَاقَةٌ (٣)
بِعَضْبٍ (٤) مِنَ التَّوْحِيدِ لَا يَتَقَصَّدُ (٥)
قَرِيبٌ وَإِنْ شَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَفَاوِزُ أَحَبَّتْهُ مِنْ سِرِّ النُّفُوسِ غَرَائِزُ (٦)
فَطُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِهِ وَهْوَ فَائِزُ دِيَانَتُهُ سِتْرٌ عَنِ النَّارِ حَاجِزُ
فَمَنْ ضَلَّ عَنْهَا فِي الْعَذَابِ مُخَلَّدُ
مَخَائِلُهُ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ غُرَّةً شَمَائِلُهُ كَالشَّهْدِ (٧) طِيبًا وَخُبْرَةً
فَضَائِلُهُ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَنَضْرَةً دَلَائِلُهُ كَالشُّهْبِ (٨) نُورًا وَكَثْرَةً
فَلَا الزُّورُ يَسْتَهْوِي وَلَا الْحَقُّ يُجْحَدُ (٩)
بَنَى بُنْيَةً لِلَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْبُنَا تُحَاطُ بِأَسْوَارٍ مِنَ الْبِيضِ وَالْقَنَا (١٠)

---

(١) ساقته (٢) الخصومة (٣) الهوادي الاعناق . ومراقة مصبوبة (٤) سيف (٥) يتكسر (٦) شطت بعدت . والمفاوز الفلوات . والغرائز الطبائع (٧) العسل (٨) النجوم (٩) يستهوي اي يستميل ويغلب . و يجحد ينكر (١٠) البيض السيوف . والقنا الرماح

فَلِلّٰهِ مَا أَرْسَى وَلِلّٰهِ مَا بَنَى دُجَى الشِّرْكِ جَلَّاهُ[١] عَنِ الدِّينِ وَالدُّنَا
هِلَالٌ بِلَأْلَاءِ الْهُدَى يَتَوَقَّدُ

أَتَى فِي عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ فِي دَفَاتِرٍ شَهَادَاتُهَا لَمْ تَضْطَرِبْ بِتَهَاتُرٍ[٢]
فَلِلّٰهِ مَا لِلْمُصْطَفَى مِنْ مَآثِرٍ دَلَلْنَا بِإِجْمَاعٍ وَنَصِّ تَوَاتُرٍ
عَلَى أَنَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مُفْرَدٌ

هُوَ الْفَرْدُ قَدْ غَصَّ الْفَضَاءُ بِجَمْعِهِ يَحِنُّ فُؤَادِي لِلْوُقُوفِ بِرَبْعِهِ[٣]
عَسَى الضُّرُّ مِنْ قَلْبِي يُزَاحُ[٤] بِنَفْعِهِ دَعَائِمُهُ[٥] اللَّاتِي اسْتَقَلَّتْ بِشَرْعِهِ
بِهَا يَسْعَدُ الْآوِي إِلَيْهَا فَيَصْعَدُ

وَرِثْنَا الْهُدَى عَنْهُ فَأَكْرِمْ بِإِرْثِهِ فَفِي نَشْرِهِ أُفْنِي الْحَيَاةَ وَبَثِّهِ
فَكَمْ طَابَ مِنْ قَلْبٍ بِهِ بَعْدَ خُبْثِهِ دَرَى النَّاسُ طُرًّا صِدْقَهُ يَوْمَ بَعْثِهِ
وَلٰكِنَّهُ فِي النَّاسِ لِلنَّاسِ حُسَّدٌ

أَحَاسِدَهُ مُتْ إِنَّ عَيْشَكَ أَنْكَدُ فَهَا هُوَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدُ
يُقَادُ بِهِ جَيْشٌ وَيُعْمَرُ مَسْجِدُ دَهَى الشِّرْكَ مِنْهُ مُشْرَفِيٌّ مُهَنَّدُ[٦]

---

(١) كشفه (٢) تكاذب وتخالف (٣) الفضاء الساحة وما اتسع من الارض. والربع المنزل (٤) يزال (٥) قواعده
(٦) المشرَفيُّ السيف نسبة الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف. والمهنَّد السيف المشحوذ

وَرُمْحٌ رُدَيْنِيٌّ وَسَهْمٌ مُسَدَّدُ (١)

فَكَمْ أَنَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَهَّةٍ (٢) وَقَدْ هَدَّ مِنْ بُنْيَانِهِمْ كُلَّ رَدْهَةٍ (٣)

يُخَرِّبُهَا فِي لَحْظَةٍ صُنْعَ بُرْهَةٍ دَفَعْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبْهَةٍ

إِذَا انْتُضِيَ الْبُرْهَانُ فَالْإِفْكُ مُغْمَدُ (٤)

تَخَلَّصَ لِلتَّبْلِيغِ عَنْ غَيْرِ فَهَّةٍ (٥) وَلِلْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ

وَلَمَّا تَنَاهَى طِيبُ طَعْمٍ وَفَكْهَةٍ دَخَلْنَا بِهِ فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ

وَكُلُّ سَبِيلٍ فِيهِ أَحْمَدُ يَحْمَدُ

هُوَ الْمُلْهَمُ الْمُوحَى إِلَيْهِ الْمُنَبَّهُ فَلَا لُبَّ فِي الْأَلْبَابِ يُشْبِهُ لُبَّهُ

وَإِذْ جِيءَ بِالتَّخْيِيرِ فَاخْتَارَ رَبَّهُ دَنَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مِمَّنْ أَحَبَّهُ

وَثَانِيهِ رُوحُ الْقُدْسِ وَالنَّاسُ هُجَّدُ (٦)

تَوَاضَعَ لَا عَنْ ذِلَّةٍ وَمَهَانَةٍ وَقَامَ بِحَقِّ اللهِ دُونَ اسْتِهَانَةٍ (٧)

فَأَدْنَاهُ مِنْهُ حَامِلًا لِأَمَانَةٍ دُنُوَّ اصْطِفَاءٍ لَا دُنُوَّ مَكَانَةٍ

وَقَدْ كَانَ فِي حَالَاتِهِ لَيْسَ يَبْعُدُ

---

(١) الرمح الرديني منسوب الى رُدَيْنَة اسم امرأة . ومسدّد اى غير حائد عن سنن القصد (٢) قول الحزين آه آه (٣) الردهة البيت الذي لا اعظم منه (٤) انتضى سيفه سلّه . واغمده جعله في غمده وهو غلافه (٥) عِيّ (٦) جمع هاجد وهو النائم ليلاً (٧) تهاون

أَذَا الْتَهَبَتْ لِلشَّوْقِ نَارُ اقْتِدَاحِهِ نُقَرِّبُهُ بِالذِّكْرِ حَالَ انْتِزَاحِهِ (١)
وَنَمْدَحُهُ وَالْقَلْبُ طَوْعُ ارْتِيَاحِهِ دَوَامُ الْمُنَى فِي ذِكْرِهِ وَامْتِدَاحِهِ
فَأَطْنِبْ فَقَدْ وَافَاكَ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ (٢)

تَأَخَّرْتُ عَنْهُ حِينَ عَزَّ تَقَدُّمِي وَقَلْبِي بِنَارِ الشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي
سَأَبْكِي إِذَا أَنْفَدْتُ دَمْعِي مِنْ دَمِي دُمُوعِي لِبُعْدِي عَنْهُ كَالْقَطْرِ تَنْهَمِي
وَلَا طِبَّ إِلَّا الْقُرْبُ إِنْ كَانَ يُسْعِدُ

تَقَاصَرَ وَصْفِي عَنْ كَرِيمِ صِفَاتِهِ لِفَضْلِ سَجَايَاهُ (٤) وَطُهْرَةِ ذَاتِهِ
وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الرَّمْلَ فِي عَرَصَاتِهِ دَأَبْتُ عَلَى الْإِيرَادِ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ (٥)
وَمَنْ ذَا يَكِيلُ الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ مُزْبِدُ (٦)

لَقَدْ خَابَ مَنْ رَدَّتْهُ كَفُّ سَمَاحِهِ (٧) وَضَاعَ صَلَاحٌ خَارِجٌ عَنْ صَلَاحِهِ
فَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَأْيَأْسُ مِنْ فَلَاحِهِ دَوَاعِي التُّقَى مَجْمُوعَةٌ فِي امْتِدَاحِهِ
وَلِمْ لَا وَخَيْرُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

---

(١) بُعده (٢) يفنى (٣) تسيل (٤) طبائعه
(٥) العرصات جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء . ودأب في عمله جهد وتعب (٦) بحر مزبد اي مائج يقذف بالزبد
(٧) السماح السخاء

حرف الذال

أَلَا فَاقْبَلُوا مِنِّي نَصِيحَةَ مُرْشِدٍ يُصِيخُ[1] إِلَى إِرْشَادِهَا كُلُّ مُهْتَدِ
إِذَا شِئْتُمُ أَنْ تُحْرِزُوا الْفَوْزَ فِي غَدٍ ذَرُوا كُلَّ شُغْلٍ لِامْتِدَاحِ مُحَمَّدِ
فَذَلِكَ مَنْحًى[2] لِلنَّجَاةِ وَمَأْخَذُ[3]

لَهُ الْحَقُّ يُدْرَى وَالْمَزِيَّةُ تُعْلَمُ نَبِيُّ الْهُدَى الْمُسْرَى بِهِ وَالْمُكَلَّمُ
مَحَبَّتُهُ فَوْزٌ كَبِيرٌ وَمَغْنَمُ ذِمَامٌ[4] مُحِبِّيهِ ذِمَامٌ مُكَرَّمُ
فَدُونَكُمُ نَهْجَ السَّعَادَةِ فَاحْتَذُوا[5]

إِمَامٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَاضِعُ إِصْرِهِمْ[6] يَسُوقُهُمُ لِلْبِرِّ فِي كُلِّ أَمْرِهِمْ
وَيَشْفَعُ فِيهِمْ عِنْدَ شِدَّةِ ذُعْرِهِمْ[7] ذُرَاهُ مَنِيعٌ فَالْعِبَادُ بِأَسْرِهِمْ
بِأَفْيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لُوَّذُ[8]

رَعَى كُلَّ مَا حَدَّ الْإِلٰهُ وَمَا عَدَا وَقَادَ الْوَرَى بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ لِلْهُدَى
جَمِيلُ الْمُحَيَّا بَاسِطُ الْكَفِّ بِالْجَدَى[9] ذَلِيقُ حُسَامِ الْبَأْسِ هَامِي يَدِ النَّدَى
فَلِلّٰهِ أَوْفِي اللّٰهِ يُعْطِي وَيَأْخُذُ

---

(١) يستمع (٢) منحى طريق يُنْتَحَى (٣) حرمة (٤) اسلكوا (٥) الإصر الذنب والثقل (٦) خوفهم (٧) اجمعهم (٨) الافياء الظلال . واللوّذ اللائذون (٩) الجدى العطية . والذليق الخديد . والحسام السيف . والهامي السائل . والندى السخاء والكرم

أَطِعْهُ فَإِنَّ الشَّمسَ فِي طَوْعِهِ جَرَتْ وَقَدْ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْغُرُوبِ فَأَدْبَرَتْ (١)
وَلَوْ طَلَبَ التَّكْوِيرَ مِنْهَا تَكَوَّرَتْ ذُكَاءُ أَطَاعَتْ أَمْرَهُ فَتَقَهْقَرَتْ (٢)
عَنِ الْغَرْبِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَالسَّهْمِ يَنْفُذُ

لَقَدْ غَرَبَتْ فِي الْمُعْجِزَاتِ فُنُونُهُ فَمِنْ بَصْقَةٍ فِي الصَّاعِ فَاضَ عَجِينُهُ
وَمِنْ مَجَّةٍ فِي الرَّفْضِ جَاشَ مَعِينُهُ ذِمَامُ الرَّكَايَا أَتْأَقَتْهَا يَمِينُهُ (٣)
بِكَفٍّ حَصًى فِيهَا عَلَى النَّأْيِ تُنْبِذُ (٤)

أَتَى النَّاسَ شَتَّى (٥) فَابْتَغَى جَمْعَ شَمْلِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ رَافِعًا مِنْ مَحَلِّهِمْ
رَؤُفًا بِهِمْ مُسْتَسْهِلًا حَمْلَ كِلِّهِمْ ذُرَى مَجْدِهِ فَاتَتْ ذُرَى النَّاسِ كِلِّهِمْ (٦)
كَأَنَّ خُطَاهُمْ عَنْ مَدَاهُ تُؤَخَّذُ

هُدَاهُ الْهُدَى فَاعْمَلْ بِهِ الدَّهْرَ تَهْتَدِي وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ وَقَارِبْ وَسَدِّدِ (٧)
وَعَزِّرْهُ يَأْخُذْ مِنْكَ فِي الْحَشْرِ بِالْيَدِ ذِمَارُ الْوَرَى يَحْمِيهِ جَاهُ مُحَمَّدِ (٨)

---

(١) رجعت (٢) تكورت سقطت وذهب ضوؤها. وذكاء الشمس. وتقهقرت رجعت الى خلف (٣) الرفض الماء القليل. وجاش نبع وكثر. وماء معين جارٍ. وذمام جمع ذميم يقال بئر ذميم قليلة الماء. والركايا جمع ركية وهي البئر. وانقأتها ملأتها (٤) تطرح (٥) مفترقين ومختلفين (٦) كِلِّهم ثقلهم. وذروة كل شيء اعلاه والجمع ذرى (٧) سدّده وفقه للسداد اي الصواب من القول والعمل (٨) التعزير التعظيم والتوقير. والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ مَنْفِذُ

وَلِلّٰهِ عَهْدٌ شَدَّهُ بَعْدَ نَكْثِهِ (١) وَجَدَّدَهُ لَا يَرْتَضِي عَقْدَ نِكْثِهِ

وَلَمَّا رَأَتْ لِلّٰهِ خَالِصَ حَرْثِهِ ذَوَائِبُ فِهْرٍ أَذْعَنَتْ يَوْمَ بَعْثِهِ (٢)

وَكُلُّهُمُ مَاضِي الْجَنَانِ مُنَجَّذٌ (٣)

نَهَى عَنْ هَوَى الدُّنْيَا وَحَقَّرَ أَمْرَهَا وَوَخَّمَ مَرْعَاهَا وَعَلْقَمَ تَمْرِهَا (٤)

وَنَابَذَ عُشْرَاءً يُدِيرُونَ خَمْرَهَا ذَكَتْ نَارُ عُزَّاهُمْ فَأَخْمَدَ جَمْرَهَا (٥)

حُسَامٌ بِأَيْمَانِ الْمَلَائِكِ يُشْحَذُ (٦)

أَقَامَتْ نَذِيرًا بِالْفِرَاقِ غُرَابُهَا وَنَحْنُ نَرَى الْمِسْكَ الْأَنَمَّ تُرَابُهَا (٧)

لَقَدْ خَابَ مَنْ يَعْتَدُّ شِرْبًا بِسَرَابِهَا ذَوَتْ زَهْرَةٌ كَانَ السَّرَابُ شَرَابُهَا (٨)

إِذَا اتَّضَحَ الْبُرْهَانُ طَاحَ التَّشَعْوُذُ (٩)

نَبِيُّ الْهُدَى قَامَ الْإِلٰهُ بِنَصْرِهِ وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ بُنْيَةَ أَزْرِهِ (١٠)

---

(١) نقضه (٢) الحرث كسب المال وجمعه . والذوائب جمع ذؤابة واصلها الناصية او منبتها من الرأس . وفهر ابو قبيلة من قريش . واذعنت خضعت وذلت (٣) مجرب للامور (٤) العلقم كل شيء مرّ (٥) نابذ رمى وترك . وعُشراء جماعة . وذكت اشتعلت (٦) يُحَدّ (٧) نمّ المسك سطع (٨) السراب ما يرى نصف النهار كأنه ماء . وذوت يبست (٩) طاح سقط . والشعوذة لعب يرى الانسان منه ما ليس له حقيقة كالسحر (١٠) الازر القوّة

فَلَا مَلِكٌ إِلَّا قَدْرُهُ دُونَ قَدْرِهِ ذَوُو الْمُلْكِ دَانُوا[١] خَاضِعِينَ لِأَمْرِهِ

فَلَمْ يَبْقَ بِطْرِيقٌ وَلَمْ يَبْقَ جِهْبِذُ[٢]

أَوَوْا بَيْنَ قَسْرٍ[٣] وَاخْتِيَارٍ لِظِلِّهِ قَدِ اعْتَصَمُوا مِنْ كُلِّ جَوْرٍ بِعَدْلِهِ

فَهٰذَا عَلَى رَغْمِ الْحُسُودِ وَذُلِّهِ ذُحُولُ الْأَعَادِي تَحْتَ أَخْمَصِ رِجْلِهِ[٤]

وَأَصْنَامُهُمْ بِالْمُشْرَفِيِّ تُجَذَّذُ[٥]

سَلَبْنَاهُمُ الْأَسْمَاءَ فَضْلًا عَنِ الْكُنَى أَخَذْنَاهُمُ فِي الدِّينِ كُلًّا بِمَا جَنَى

ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَعَادِ وَهَا هُنَا ذَعَرْنَاهُمُ بِالْحَقِّ فِي عَذَبِ الْقَنَا[٦]

وَلَيْسَ مِنَ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ مُنْقِذُ

عَكَفْتُ[٧] عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ مَوَدَّةً تَزِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جِدَّةً

وَمَهْمَا أَذَاقَتْنِي يَدُ الدَّهْرِ شِدَّةً ذَكَرْتُ رَسُولَ اللّٰهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً

كَذَاكَ يُعِيدُ الذِّكْرَ مَنْ يَتَلَذَّذُ

تَخَلَّفْتُ عَنْهُ لَا بِوُدِّي ضَرُورَةً[٨] وَقَدْ سِرْتُ مَعْنًى إِنْ تَخَلَّفْتُ صُورَةً

وَقَلْبِي لَدَيْهِ يَقْرَأُ الْحُبَّ سُورَةً ذَهَبْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ ضَرُورَةً

---

(١) اطاعوا (٢) الجهبذ النقاد الخبير (٣) اكراه وقهر (٤) ذحول جمع ذَحْل وهو العداوة والحقد. والاخمص باطن القدم (٥) تقطع قِطَعًا صغارًا (٦) ظهرنا عليهم غلبناهم. وذعرناهم خوفناهم. والعَذَب طرف كل شيء. والقنا الرماح (٧) عكفت لزمت (٨) رجل ضرورة لم يحجّ

وَجِسْمِي بِأَسْبَابِ الْمَقَادِيرِ يُجْبَذُ (١)

فَيَا وَيْحَ قَلْبِي كَمْ يُقَاسِي شُجُونَهُ لِبُعْدِ حَبِيبٍ فِي الْهَوَى لَنْ أَخُونَهُ

بَذَلْتُ لَهُ مِنْ دُرِّ جَفْنِي مَصُونَهُ ذَرَفْتُ (٢) دُمُوعِي فِي التَّخَلُّفِ دُونَهُ

وَلِمْ لَا وَأَفْلَاذِي مَعَ الْبَيْنِ تُفْلَذُ (٣)

هُوَ الْمُجْتَبَى (٤) لِلّٰهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَلَمْ تَرَهُ قَدْ ضَمَّهُمْ لِلِوَائِهِ

وَأَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ لِسَمَائِهِ ذَمَائِي أَبْقَاهُ رَجَاءُ لِقَائِهِ (٥)

وَإِلَّا فَأَحْشَائِي تُقَدُّ وَتُحْنَذُ (٦)

كَسَانِي هَوَى الْمُخْتَارِ بِزَّةَ مُكْمَدٍ وَأَقْصَدَنِي سَهْمُ الْفِرَاقِ بِمَرْصَدِ (٧)

وَحُبِّيَ فِيهِ فِي مَزِيدِ تَأَكُّدٍ ذَخَرْتُ لِهَوْلِ الْحَشْرِ حُبَّ مُحَمَّدٍ

وَذٰلِكَ أَعْلَى مَا بِهِ يُتَعَوَّذُ

بِنَفْسِيَ غَادٍ لِلْحَبِيبِ وَرَائِحٌ أَلَاحَ لَهُ نُورٌ بِيَثْرِبَ لَائِحٌ

رَسُولٌ أَتَانَا مِنْ لَدَيْهِ نَصَائِحٌ ذَرِيعَةُ أَمْثَالِي لَدَيْهِ مَدَائِحٌ

كَمَا فَصَّلَ الدُّرَّ النَّفِيسَ الزُّمُرُّذُ

---

(١) يجذب (٢) صبتْ (٣) الافلاذ جمع فِلذة وهي القطعة من الكبد. وتفلذ تقطع (٤) المختار (٥) الذَّماء بقية الروح في جسد المذبوح (٦) الاحشاء ما انضمت عليه الضلوع. وتحنذ تشوى (٧) البزَّة الثياب والهيئة. والمكمد المحزون. واقصدني اصابني. والمرصد موضع الرصد وهو الترقب

مُنَى ٱلْقَلْبِ لَوْنَالَ ٱلْمُنَى بِٱقْتِرَاحِهِ زِيَارَةُ مَنْ قَادَ ٱلْوَرَى بِصَلَاحِهِ
سِوَى مَنْ أَبَى فَٱقْتَادَهُ بِسِلَاحِهِ ذُنُوبِيَ أَرْجُو مَحْوَهَا بِٱمْتِدَاحِهِ
وَكَمْ غَرِقٍ فِي لُجَّةٍ وَهْوَ يُنْقَذُ (١)

حرف الراء

بِمَدْحِ ٱلنَّبِيِّ ٱقْطَعْ زَمَانَكَ تَرْشَدِ بِنَظْمٍ وَنَثْرٍ إِنْ أَطَقْتَ مُسَرْمَدِ (٢)
بِذٰلِكَ تَحْظَى بِٱلنَّعِيمِ ٱلْمُؤَبَّدِ رِضَا ٱللّٰهِ فِي مَدْحِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
فَلَا تُغْفِلِ ٱلْإِطْنَابَ فِي ٱلنَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ
لَقَدْ شَرَحَ ٱلْمَوْلَى لِأَحْمَدَ صَدْرَهُ كَمَا حَطَّ عَنْهُ لِلتَّخَيُّرِ وِزْرَهُ (٣)
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ٱلْبَعْثِ أَنْقَضَ (٤) ظَهْرَهُ رَسُولٌ كَرِيمٌ قَدَّمَ ٱللّٰهُ أَمْرَهُ
عَلَى كُلِّ نَهْيٍ قَدْ تَقَدَّمَ أَوْ أَمْرِ
أَنَافَ (٥) عَلَى أَهْلِ ٱلْفَضَائِلِ فَضْلُهُ وَصَدَّقَ مِنْهُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلْبِرِّ فِعْلُهُ
فَلَيْسَ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي ٱلْخَلْقِ مِثْلُهُ رَؤُفٌ رَحِيمٌ لَا يُكَلِّفُ بَذْلُهُ
وَلَا عَفْوُهُ إِبْدَاءَ بُؤْسٍ وَلَا غَدْرِ
إِمَامُ هُدًى لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ ٱلْهُدَى أَتَى وَٱلْوَرَى فِي ٱلْجَهْلِ قَدْ بَلَغُوا ٱلْمَدَى (٦)

(١) لجة الماء معظمه (٢) دائم (٣) وزره ثقله (٤) انقض اثقل
(٥) اناف زاد (٦) المدى الغاية

فَرَدَّهُمْ بِالْعِلْمِ عَنْ سُبُلِ الرَّدَى رَحِيبُ فِنَاءِ (١) الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ وَالنَّدَى
عَلِيُّ مَنَارِ الْقَدْرِ وَالْفَخْرِ وَالذِّكْرِ
لَهُ الظِّلُّ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَقَلَّصُ (٢) وَقَدْ نَالَ مِنْهُ ظَهْرَ بَهْرَامَ أَخْمَصُ (٣)
حَبِيبٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ مُخْلِصُ رَفِيعُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا مُخَصَّصُ
بِنُورَيْنِ قُدْسِيَّيْنِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
لِأُمَّتِهِ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ يَصُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ صَيِّبُ رَحْمَةٍ (٤)
يُزَحْزِحُ عَنْهُمْ كُلَّ كَرْبٍ وَغُمَّةٍ رِيَاضُ عُلُومٍ تَحْتَ وَابِلِ عِصْمَةٍ (٥)
فَنَاهِيكَ مِنْ مُزْنٍ (٦) وَنَاهِيكَ مِنْ زُهْرِ
لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَيَّامُهُ الْغُرُّ بَهْجَةً لَقَدْ صَانَ لِلْإِيمَانِ نَفْسًا وَمُهْجَةً
لَقَدْ سَدَّ مِنْ دُونِ الْفَوَاحِشِ فُرْجَةً رِسَالَتُهُ لَمْ تُبْقِ لِلْخَلْقِ حُجَّةً
إِذَا الشُّهْبُ (٧) لَمْ تُدْرِكْ فَلَاشَكَّ فِي الْفَجْرِ
سَمَا نَاهِضًا فَوْقَ الْبُرَاقِ لِسِدْرَةٍ هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى لِأَنْوَارِ حَضْرَةٍ
وَمِنْ قَبْلُ إِذْ قَدْ كَانَ خُصَّ بِطُهْرَةٍ دَنَا فَرَأَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِفِكْرَةٍ

---

(١) فناء الدار ما امتدّ من جوانبها (٢) يتقلّص اى لايذهب ولا يرتفع (٣) بهرام نجم . والاخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض (٤) الصوب نزول المطر . والصيّب السحاب ذو الصوب (٥) الوابل المطر الشديد (٦) جمع مزنة وهي السحابة البيضاء (٧) النجوم

مُؤَيَّدَةِ الْإِلْهَامِ نَيِّرَةِ الصَّدْرِ

أَخِيرٌ وَمَا فِي الْأَوَّلِينَ شَبِيهُهُ عَظِيمُ الْحِجَا(١) طِبُّ الْفُؤَادِ فَقِيهُهُ

تَلُوحُ لَدَيْهِ لِلصَّوَابِ وُجُوهُهُ رَوِيَّتُهُ مَعْصُومَةٌ وَبَدِيهُهُ

فَلَا وَهْمَ فِي حِسٍّ وَلَا سَهْوَ فِي فِكْرِ

بِهِ اجْتُثَّ(٢) أَصْلُ الْكَافِرِينَ وَفَرْعُهُمْ وَكَمْ قَدْ عَمُوا عَنْهُ وَكَمْ صُمَّ سَمْعُهُمْ

وَإِذْ حَانَ بِالْكَفِّ الْكَرِيمَةِ قَمْعُهُمْ(٣) رَمَى أَعْيُنَ الْكُفَّارِ فَانْفَضَّ جَمْعُهُمْ

وَقَدْ فَقَدَ الْإِدْرَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

أَقَامَ يَقُصُّ الْحَقَّ مُدَّةَ لُبْثِهِ وَيَجْهَدُ فِي قَلْعِ الْمُحَالِ بِجِنْثِهِ(٤)

فَهٰذِي وَشَانِيهِ يَمُوتُ بِبَثِّهِ(٥) رُؤُسُ مُلُوكِ الْأَرْضِ ذَلَّتْ لِبَعْثِهِ

فَلَا حِسَّ مِنْ قِسٍّ وَلَا خُبْرَ عَنْ حَبْرِ(٦)

هُوَ الْمُنْتَقَى وَالْكُلُّ مِنْهُمْ خُثَالَةٌ(٧) هَدَاهُمْ فَلَجُّوا وَاللَّجَاجُ ضَلَالَةٌ

حِرَاصًا عَلَى الدُّنْيَا وَتِلْكَ جَهَالَةٌ رِيَاسَتُهُمْ قَدْ أَبْطَلَتْهَا رِسَالَةٌ

تُؤَيَّدُ بِالْبُرْهَانِ وَالْبِيضِ وَالسُّمْرِ(٨)

---

(١) العقل (٢) انقطع (٣) قهرهم واذلالهم (٤) اللبث المكث. والجنث الاصل (٥) الشانئ المبغض. والبثّ الحزن (٦) القسّ والقسّيس رئيس النصارى في العلم. والخبر العلم بالشيء. والحَبْر العالم والمراد احداحبار اليهود (٧) نخالة (٨) البيض السيوف. والسمر الرماح

لَقَدْ جَهِدُوا تَبًّا (١) لَهُمْ كُلَّ مَجْهَدٍ لِإِطْفَاءِ نُورٍ لِلْهُدَى مُتَصَعِّدِ
وَقُلْنَا وَقَدْ شِمْنَاهُ (٢) بَرْقَ تَوَقُّدٍ رَضِينَا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ
رَسُولاً وَعِنْدَ اللهِ نَرْغَبُ فِي الْأَجْرِ
وَلَمْ لَا وَقَدْ سَادَ الْأَنَامَ مَنَاقِبًا وَقَدْ خَرَقَ السَّبْعَ السَّمٰوَاتِ رَاكِبًا
إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْعَلِيَّةِ ذَاهِبًا رَوَيْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَائِبًا
تَدُلُّ عَلَى التَّمْكِينِ فِي الْقُرْبِ وَالنَّصْرِ
إِذَا قَالَ فَاسْمَعْ مِنْ فُؤَادِكَ قَوْلَهُ وَيَا بُؤْسَ مَنْ قَدْ شَكَّ فِيهِ وَوَيْلَهُ
رَسُولٌ إِلَى مَوْلَاهُ قَدْ رَدَّ حَوْلَهُ (٣) رَأَيْنَاهُ شَمْسًا وَالنَّبِيُّونَ حَوْلَهُ
بُدُورٌ وَنُورُ الشَّمْسِ أَجْلَى مِنَ الْبَدْرِ
أَتَانَا بِدِينِ الْحَقِّ أَسْبَغَ نِعْمَةٍ تَعُودُ عَلَى مَنْ قَدْ أَبَى شَرَّ نِقْمَةٍ
وَلَمَّا خُصِصْنَا مِنْ هُدَاهُ بِرَحْمَةٍ رَوِينَا بِهِ مَعْنًى بِوَابِلِ حِكْمَةٍ (٤)
وَحِسًّا بِنَهْرٍ مِنْ أَنَامِلِهِ الْعَشْرِ
شَرُفْنَا بِهِ دِينًا وَقَدْرًا وَمَنْصِبًا وَفُزْنَا بِهِ عَبْدًا كَرِيمًا مُقَرَّبًا
وَلَمَّا اعْتَقَدْنَا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبًا رَفَعْنَا بِهِ الْأَعْلَامَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَجُسْنَا (٥) دِيَارَ الشِّرْكِ نُبْرِئُ أَوْ نَبْرِي

---

(١) هلاكا وخسرانا (٢) شام البرق نظر الى سحابته اين تمطر
(٣) قوته (٤) الوابل المطر الشديد (٥) تخللنا وطفنا طالبين ما فيها

فَكَمْ وَجْنَةٍ دُسْنَا هُنَاكَ وَجَبْهَةٍ بِأَخْفَافِ إِبْلٍ أَوْسَنَابِكِ جَبْهَةٍ (١)
بِجَاهِ الْمُعَلَّى فَوْقَ نَثْرٍ وَجَبْهَةٍ رَكَائِبُنَا أَمَّتْهُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ (٢)
حَنِينًا إِلَى الْبَيْتِ الْمُطَهَّرِ وَالْقَبْرِ
لِأَرْسَخِ أَهْلِ الْأَرْضِ عِلْمًا بِرَبِّهِ لِمَنْ لَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ كَحُبِّهِ
فَيَا وَيْحَنَا وَالْمَرْءُ يُقْصَى بِذَنْبِهِ رَجَوْنَا مُوَاتَاةَ اللَّيَالِي بِقُرْبِهِ
فَضَنَّتْ بِهِ وَالْخَطْبُ جَلَّ عَنِ الصَّبْرِ (٣)
عَسَى بَعْدَ حَالِ الْعُسْرِ يُسْرٌ يَذُودُهَا (٤) فَيَقْرُبُ مِنْ دَارِ الْحَبِيبِ بَعِيدُهَا
وَمَهْمَا طَلَبْنَاهَا فَعَزَّ وُجُودُهَا رَجَعْنَا إِلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَعِيدُهَا
فَهَا نَحْنُ نَسْتَشْفِي بِهَا أَمَدَ الدَّهْرِ

حرف الزاى

أَلَا فَأَعِدْ ذِكْرَ النَّبِيِّ وَجَدِّدِ وَفِي مَدْحِهِ فَأُعْدِلْ وَقَارِبْ وَسَدِّدِ
وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَوْلِ وَاقْصِدِ زِنِ الْقَوْلَ إِنْ حَاوَلْتَ مَدْحَ مُحَمَّدِ
فَفِي كُلِّ قَوْلٍ مُسْتَحِيلٌ وَجَائِزُ
فَقُلْ فِيهِ عَبْدُ اللهِ رَبُّ الْمَكَارِمِ بِتَقْوَاهُ سَادَ الصِّيدَ مِنْ كُلِّ عَالَمِ (٥)

(١) اخفاف الابل بمنزلة حوافر الدواب. والسنابك اطراف الحوافر. والجبهة الخيل (٢) النثرة كوكبان. والجبهة منزل للقمر (٣) ضنت بخلت. والخطب الامر العظيم (٤) يطردها (٥) الصيد جمع اصيد وهو الملك

زَكِيٌّ تَقِيٌّ مِنْ أَرُومَةِ هَاشِمٍ (١) زَكَا وَهُوَ نُورٌ فِي سُلَالَةِ آدَمِ
فَقَدْ طَابَ كُلٌّ جِسْمُهُ وَالْغَرَائِزُ (٢)

أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ إِلَى اللهِ طَائِعٌ مُنِيبٌ (٣) إِلَيْهِ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعٌ
لِأَشْتَاتِ أَجْنَاسِ الْفَضَائِلِ جَامِعٌ زُلَالٌ نَدَاهُ لِلْجَوَانِحِ نَافِعٌ
وَنُورُ هُدَاهُ لِلَّوَاحِظِ (٤) بَارِزُ

حَلَفْتُ يَمِينَ الْبِرِّ عِنْدَ يَمِينِهِ لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى بِجَبِينِهِ
فَأَضْحَى بِمَا قَدْ حَازَ مِنْ فَضْلِ دِينِهِ زِمَامُ الْمَعَالِي كُلِّهَا بِيَمِينِهِ
فَأَخْلَاقُهُ عُلْوِيَّةٌ وَالنَّحَائِزُ (٥)

بِمَا جَاءَهُ رُوحُ (٦) الْأَمَانَةِ آخِذٌ وَبِاللهِ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ لَائِذٌ
وَكَالسَّهْمِ فِي الطَّاعَاتِ إِذْ هُوَ نَافِذٌ زَكِيٌّ لَآفَاتِ الْخَوَاطِرِ نَابِذٌ (٧)
نَبِيٌّ لِأَشْتَاتِ الْمَآثِرِ حَائِزُ

سِوَاهُ مَنِ اسْتَهْوَتْهُ (٨) بِاللَّهْوِ فِتْنَةٌ وَكَمْ جَذَبَتْهُ نَحْوَ مَوْلَاهُ فِطْنَةٌ
وَقَلْبٌ مُحِبٌّ نَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةٌ زِيَادَتُهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مِكْنَةٌ (٩)

---

(١) الارومة الاصل (٢) الغرائز جمع غريزة وهى الطبيعة
(٣) منيب راجع (٤) اللواحظ النواظر (٥) جمع نحيزة وهي الطبيعة (٦) هو جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٧) نابذ رام
(٨) استهوته شغلته (٩) المكنة المكانة وهي المنزلة عند ملك

حَوَاهَا وَلَمْ يُعْرَفْ لَهَا مُتَجَاوِزُ

حَوَاهَا مَدًى مَا بَعْدَ مَرْمَاهُ غَايَةٌ أَحَلَّتْهُ فِي أَعْلَى ذُرَاهَا عِنَايَةٌ
كَذَا مَنْ رَعَتْهُ (١) عِصْمَةٌ وَوِقَايَةٌ زَهَادَتُهُ فِي مُلْكِ دُنْيَاهُ آيَةٌ
وَقَدْ قِيلَ هٰذَا مُلْكُ دُنْيَاكَ نَاجِزٌ (٢)
تَشَمَّرَ لِلْأُخْرَى فَضَمَّرَ طَرْفَهُ وَأَحْضَرَ لَا يَثْنِي عَنِ الْغَيْرِ عِطْفَهُ (٣)
فَأَحْرَزَ خَصْلَ السَّبْقِ وَالْكُلُّ خَلْفَهُ زَخَارِفُ هٰذِي الدَّارِ لَمْ تُلْهِ طَرْفَهُ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا أَقْبُرٌ وَجَنَائِزُ
زَخَارِفُ دَارٍ طَعْمُهَا الْحُلْوُ حَامِزٌ إِلَى رَبِّهِ عَنْهَا بِتَقْوَاهُ آرِزٌ (٥)
فَمَا إِنْ عَدَا مِنْهُ اللِّسَانَ تَجَاوُزٌ زَوَى وَجْهَهُ عَنْ حُسْنِهَا وَهْوَ نَاهِزٌ (٦)
وَزَهَّدَ فِيهَا النَّاسَ وَهْوَ مُنَاهِزُ (٧)
ثَنَى قَلْبَهُ عَنْ حُبِّهَا ثُمَّ مَا انْثَنَى وَصَرَّحَ بِالتَّحْذِيرِ مِنْهَا وَمَا كَنَى
كَمَا جَدَّ فِي التَّنْفِيرِ عَنْهَا وَمَا وَنَى (٨) زَعِيمٌ بِكَشْفِ اللَّبْسِ فِي الدِّينِ وَالدُّنَا
إِذَا عَظُمَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ الْهَزَاهِزُ (٩)

---

(١) حفظته (٢) حاضر (٣) تشمر تهيأ . واحضر جرى فرسه
(٤) الخصل في النضال الخطر الذي يخاطر عليه (٥) حامز اي
حامض . وآرز منضمّ مجتمع (٦) زوى قبض . وناهز ناهض (٧) يقال
ناهز الصبي البلوغ داناه (٨) ونى ضعف واعيا (٩) الشدائد

شُجَاعٌ إِذَا مَاتَ الْجُبَانُ بِجَأْثِهِ جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِدِرَّتِهِ (١)

شِفَاءٌ إِذَا حَارَ الْفُؤَادُ بِدَعْثِهِ زَمَانَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ صَحَّتْ بِبَعْثِهِ (٢)

وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهَا الْأَفَاعِي النَّوَاكِزُ (٣)

عَسَى زَمَنٌ يَدْنُو بِهِ وَلَعَلَّهُ وَإِلَّا فَقَلْبِي لِلْفِرَاقِ مُدَلَّهُ (٤)

فَطُوبَى لِعَبْدٍ فِي الْإِلٰهِ أَجَلَّهُ زَرَابِيُّ دَارِ الْخُلْدِ مَبْثُوثَةٌ لَهُ (٥)

وَأَتْرَابُهَا شَوْقًا إِلَيْهِ بَوَارِزُ

هُوَ الْحِرْزُ مِنْ نَفْثِ الْعُيُونِ وَهَمْزِهِ هُوَ الشَّرْحُ مِنْ لُغْزِ الْمُعَمَّى وَرَمْزِهِ

هُوَ الْبُرْءُ مِنْ طَعْنِ الْمُرِيبِ وَغَمْزِهِ زَمَازِمُ (٦) أَهْلِ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ

فَكُلُّهُمُ مُغْضِي اللَّوَاحِظِ ضَامِزُ (٧)

رَأَى الْحَقَّ مَجْلُوًّا بِنُورِ فُؤَادِهِ إِلَى أَنْ أَتَاهُ الْوَحْيُ وَفْقَ اعْتِقَادِهِ

فَنَبَّهَ كُلًّا مِنْهُمُ مِنْ رُقَادِهِ زُيُوفُهُمُ قَدْ بُهْرِجَتْ بِانْتِقَادِهِ (٨)

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَالِصُ الطِّيبِ جَائِزُ

أَمِنَّا بِهِ مِنْ دَهْرِنَا وَصُرُوفِهِ وَصُلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِشُفُوفِهِ (٩)

---

(١) بجأثه فزعه . وبدثه مطره (٢) الدعث اول المرض (٣) الافاعي الحيات . ونكزت الحية لسعت بانفها (٤) المدلّه الساهي القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه (٥) الزرابيّ البسط . ومبثوثة مبسوطة (٦) رؤساء (٧) ساكت (٨) الرقاد النوم والغفلة . والدراهم الزيوف المغشوشة الردية . وبُهرج الشيء اخذ به على غير الطريق (٩) صروف الدهر نوائبه . والشفوف جمع شَفّ وهو الفضل

فَسَلْ بِهِمْ كَيْفَ انْثَنَوْا عَنْ زُحُوفِهِ زَعَامَتُهُمْ لَمْ تَحْمِهَا مِنْ سُيُوفِهِ (١)
سَوَابِغُ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْجَلَاوِزُ (٢)

أَبَتْ شِيعَةُ الْإِشْرَاكِ نَيْلَ فَلَاحِهَا فَصَبَّحَهَا فَاسْوَدَّ وَجْهُ صَبَاحِهَا
عَلَى سُؤْلِ نَفْسِ الْمُتَّقِي وَاقْتِرَاحِهَا زُحُوفُهُمُ قَدْ ذَلَّلَتْ مِنْ جِمَاحِهَا (٣)
قَنِيٌّ لَهَا خَلْفَ الضُّلُوعِ مَرَاكِزُ (٤)

أَلَهْفِي وَمَا بِاللَّهْفِ يُدْرِكُ عَاجِزٌ وَلِي مِنْ ذُنُوبِي دُونَ طَيْبَةَ حَاجِزٌ
فَقُلْتُ وَلِي قِرْنُ اشْتِيَاقٍ مُنَاجِزٌ (٥) زَمَانُ رَسُولِ اللَّهِ لِلسَّعْدِ حَائِزٌ
مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَجْدِ فَائِزُ

فَوَيْلٌ لِأَحْلَافٍ عَصَوْهُ بِجَهْلِهِمْ وَقَدْ كَانَ أَرْعَى النَّاسِ فِيهِمْ لِإِلِّهِمْ (٦)
فَحُزْنَا بِهِ عِزًّا وَبَاؤُا بِذُلِّهِمْ زَهِينَا بِهِ فَخْرًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَلَيْسَ لَنَا فِي الْأَرْضِ قِرْنٌ مُبَارِزُ

عَلَوْنَا بِهِ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذَمَّةٍ وَفَيْنَا لَهُ حِرْصًا عَلَيْهِ بِذِمَّةٍ (٧)
قَطَعْنَا إِلَيْهِ الْبِيدَ (٨) نَسْمُو بِهِمَّةٍ زَحَمْنَا عَلَى إِدْرَاكِهِ كُلَّ أُمَّةٍ

---

(١) الزحوف جمع زحف وهو الجيش يزحفون الى العدو. والزعامة الرياسة (٢) الاعوان (٣) اقتراحها مطلوبها. وزحوفهم جيوشهم. وجماحها صعوبتها (٤) قنيّ جمع قناة وهي الرمح (٥) القرن كفؤك في الشجاعة. والمناجز المقاتل (٦) عهدهم (٧) عهد (٨) الفلوات

فَفُزْنَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْنَا الْمَفَاوِزُ (١)

مَدَحْتُ نَبِيَّ اللهِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَطِيبُ كَلَامِي فِيهِ لِلهِ يَعْرُجُ
وَمَالِي مِنَ التَّقْصِيرِ مِنْ بَعْدُ مَخْرَجُ زَفَفْتُ إِلَيْهِ مِدْحَتِي وَهْيَ بَهْرَجُ (٢)
عَلَى النَّقْدِ لَوْلَا أَنَّهُ مُتَجَاوِزُ

رَجَوْتُ وَقَدْ قَصَّرْتُ فَضْلَ سَمَاحِهِ فَكَمْ خَائِفٍ رَجَّى بِخَفْضِ جَنَاحِهِ
وَكَمْ آثِمٍ نَجَّى بِرَفْعِ جُنَاحِهِ (٣) زَعَمْتُ بِأَنِّي مُوسِرٌ بِامْتِدَاحِهِ
وَبِاللهِ لَا بِالنَّاسِ تُرْجَى الْجَوَائِزُ

حرف السين

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسِيرَنَّ مُنْجِدًا (٤) لِطَيْبَةَ حَيْثُ النُّورُ يَسْطَعُ مُصْعِدَا
فَأَرْفَعَ صَوْتِي بِالسَّلَامِ مُرَدِّدًا سَلَامٌ كَعَرْفِ الرَّوْضِ (٥) أَخْضَلَهُ النَّدَى
عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ خَلْقٌ كَمِثْلِهِ فَأَوْجُهُهُمْ تَهْوِي لِأَخْمَصِ (٦) نَعْلِهِ
وَأَعْيُنُهُمْ تَعْشُو لِبَاهِرِ فَضْلِهِ (٧) سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ خَاتِمُ رُسْلِهِ

(١) جمع مفازة وهي الفلاة (٢) البهرج الردىء (٣) اثمه
(٤) انجد دخل في بلاد نجد (٥) العرف الرائحة. واخضله بلله.
والندى المطر (٦) الاخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب
الارض (٧) عشا الى النار استدل عليها ببصر ضعيف

وَفِي ٱلْخَتْمِ مَنْعٌ لِلزِّيَادَةِ فِي ٱلطِّرْسِ (١)

فَكَمْ رُتْبَةٍ فِي ٱلْمَجْدِ حَازَ سَنِيَّةٍ بِإِصْلَاحِ أَعْمَالٍ وَإِخْلَاصِ نِيَّةٍ
سَجِيَّتُهُ فِي ٱلْفَضْلِ خَيْرُ سَجِيَّةٍ سِيَادَتُهُ لِلرُّسْلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضُلَ ٱلشَّخْصُ فِي ٱلْجِنْسِ
وَإِلَّا فَمَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ غَدَا وَقَدْ خَافَ كُلُّ مَا عَدَاهُ مِنَ ٱلرَّدَى
وَقَامَ بِهَا مِنْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمُحَمَّدَا سَبُوقٌ بِلَا أَيْنٍ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى (٢)
عَلِيمٌ بِلَا خَطٍّ حَفِيظٌ بِلَا دَرْسِ
سِرَاجُ ٱلْبَرَايَا لَا يَزِيغُ عَنِ ٱلْهُدَى جَمِيلُ ٱلْقَضَايَا لَا يَحِيفُ (٣) عَلَى ٱلْعِدَا
جَلِيلُ ٱلْعَطَايَا بَاسِطُ ٱلْكَفِّ بِٱلْجَدَى سَرِيُّ ٱلْمَزَايَا ظَاهِرُ ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى (٤)
كَرِيمُ ٱلسَّجَايَا طَاهِرُ ٱلْجِسْمِ وَٱلنَّفْسِ
فَطُوبَى لِخَدٍّ فِي ثَرَاهُ يُمَرَّغُ فَذٰلِكَ فِي ٱلدُّنْيَا نَعِيمٌ مُسَوَّغُ
وَفِي ٱلْحَشْرِ وَٱلْبَاقِي أَجَلُّ وَأَسْبَغُ سَبِيلُ نَجَاةٍ لِلْجِنَانِ مُبَلِّغُ
وَدُونَكَ فَٱسْتَشْهِدْ بِعَقْلِكَ وَٱلْحِسِّ
حُسَامٌ بِيُمْنَى ٱلْحَقِّ أَضْحَى مُجَرَّدًا يَسُوقُ ٱلْوَرَى لِلْخَيْرِ مَثْنًى وَمَوْحَدًا (٥)

---

(١) الطِّرس الصحيفة (٢) الاين التعب . والمدى الغاية (٣) الحيف الجور والظلم (٤) الجدى العطية . والسَّرْوُ المروءة في شرف ومنه السريّ . والندى السخاء والكرم (٥) الحسام السيف . ومثنى اثنين اثنين . وموحدا واحدا واحدا

وَكَمْ صَابَ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُنْجِدًا (١) سَحَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى
وَعِلْمًا بِلَا شَكٍّ وَبُرْأً بِلَا نُكْسِ (٢)

أَلَا إِنَّهُ الْقِسْطَاسُ (٣) وَالْجَهْلُ ظُلْمَةٌ سَمَاحَتُهُ وَالْمَنْحُ بَسْطٌ وَرَحْمَةٌ
إِبَايَتُهُ وَالْمَنْعُ حِفْظٌ وَعِصْمَةٌ سَرِيرَتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ
وَقَدْ سَبَقَ التَّطْهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِّ (٤)

شِهَابٌ مِنَ التَّحْقِيقِ لِلْعَقْلِ ثَاقِبٌ طَرِيقٌ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلْفَهْمِ لَاحِبُ (٥)
أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمُكْرُمَاتُ مَوَاهِبٌ سَرَى نَحْوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ صَاحِبُ
فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ النُّفُوسَ بِحَبْلِهَا إِلَى مُرْشِدَاتِ الْعِلْمِ مِنْ غَيِّ جَهْلِهَا
أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَعْلُوَاتُ لِأَهْلِهَا سَمَا صُعُدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا
إِلَى مُسْتَوًى مَا حَلَّهُ قَبْلَهُ إِنْسِي

هُنَاكَ رَأَى الْآيَاتِ تُوضِحُ مُذْهَبًا وَفَازَ بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ مَطْلَبًا
وَآبَ وَلَا خَلْقٌ يُدَانِيهِ مَنْصِبًا سَنَاهُ أَنَارَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
فَلَا أَثَرٌ بَاقٍ لِشَكٍّ وَلَا لَبْسِ

هَنِيئًا لِقَوْمٍ صَاحَبُوهُ فَمَجْدُهُمْ مَدَى الدَّهْرِ بَاقٍ لَيْسَ يُفْنِيهِ فَقْدُهُمْ

---

(١) صاب نزل . والمنجد المعين (٢) النكس عود المرض للمريض بعد البرء
(٣) ميزان العدل (٤) الطس الطست معرب طشت (٥) اللاحب الطريق الواضح

بِهِ سَادَ مَوْلَاهُمْ وَمُوِّلَ[1] عَبْدُهُمْ سَوَاءٌ لَدَيْهِ الْمُكْثِرُونَ وَضِدُّهُمْ
وَلِلْفُقَرَاءِ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأُنْسِ

لَهُمْ عِنْدَهُ عَهْدٌ كَرِيمٌ وَذِمَّةٌ يُزَاحُ بِهَا كَرْبٌ وَتُكْشَفُ غُمَّةٌ
كَذَا مَنْ لَهُ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ هِمَّةٌ سَجَايَاهُ[2] رِفْقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ
فَيَهْدِي إِذَا يُضْحِي وَيُهْدِي إِذَا يُمْسِي[3]

فَكَفٌّ كَوَكْفِ[4] الْغَيْمِ أَسْبَلَ مُمْطِرًا وَوَجْهٌ كَمَا جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرَا
فَذَاكَ وَهَذَا إِنْ أَجِدْتَ تَصَوُّرًا سَخَاءٌ كَمَا فَاضَ الْأَتِيُّ[5] عَلَى الثَّرَى
وَحُسْنٌ كَمَا شُقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ

حُلًى[6] آدَمِيٍّ خِلْقَةٌ مَلَكِيَّةٌ مَتَى أَدْرَكَتْنَا لِلزَّمَانِ بَلِيَّةٌ
وَجِئْنَاهُ نَشْكُو وَالنُّفُوسُ شَجِيَّةٌ[7] سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ
بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفَجَّرْنَ مِنْ خَمْسِ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْبَى وَيَجْحَدُ فَضْلَنَا وَكُثْرُ سِوَانَا لَيْسَ يَعْشُرُ قُلَّنَا[8]
وَلَنْ يُلْفِيَ النُّظَّارُ فِي الْكُتْبِ مِثْلَنَا سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا

---

(١) موّل اي صار ذا مال (٢) جمع سجية وهى الطبيعة (٣) يهدي يرشد. ويضحى يدخل في الضحى. ويُهدى اي يعطى مالا (٤) وكف البيت قطر (٥) الاتيّ جدول تؤتيه الى ارضك او السيل الغريب (٦) الحُلى الصفات (٧) الشجية الحزينة (٨) الكثر الكثرة. وعشر يعشر اخذ واحدا من عشرة او زاد واحدا على تسعة

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُ لِلْأَمْسِ

لَقَدْ بَهَرَ الْأَنْوَارَ نُورُ شُعَاعِهِ وَقَامَ بِأَمْرِ اللّٰهِ جُهْدَ اضْطِلَاعِهِ (١)

فَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي الْمَسِيرِ بِتَبَاعِهِ (٢) سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

وَهَلْ يَثْبُتُ الْبُنْيَانُ إِلَّا عَلَى الْأُسِّ (٣)

شِفَاءُ فُؤَادِي فِيهِ مِنْ بُرَحَائِهِ (٤) وَقَدْ حَالَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ شِفَائِهِ

لَدَى رَوْضَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِبَهَائِهِ سَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ

فَحُزْنِي فِي طَرْدٍ وَصَبْرِي فِي عَكْسِ

غَرَامٌ بِغَيْرِ الْقُرْبِ مَا هُوَ يَنْجَلِي وَرَبِّي يُعَافِي مَنْ يَشَاءُ وَيَبْتَلِي

وَفِي زَوْرَةِ الْمُخْتَارِ أَقْصَى مُؤَمَّلِي سَأَبْكِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنَّ لِي

حَيَاةً بِلَا رُوحٍ وَمَوْتًا بِلَا رَمْسِ (٥)

مُعَانَاةُ صَبٍّ هَائِمِ الْقَلْبِ وَالِهِ (٦) تُكَلِّفُهُ الْأَشْوَاقُ فَوْقَ احْتِمَالِهِ

فَيَشْدُو إِذَا ضَاقَتْ وُجُوهُ احْتِيَالِهِ سَلَا كُلُّ مَهْمُومٍ وَهَمِّي كَحَالِهِ

فَصَبْرًا فَكَمْ حُزْنٍ يَؤُولُ إِلَى عُرْسِ

---

(١) قوته (٢) متابعته (٣) الاساس (٤) برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى (٥) قبر (٦) الوله الحزن وذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف

حرف الشين

أَنِفْتُ لِقَوْلٍ حَادَ عَنْ سَمْتِ قَصْدِهِ أُحِيلَ بِهِ الْإِسْرَاءُ عَنْ كُنْهِ حَدِّهِ
فَلَا أَنْثَنِي مَا عِشْتُ أَشْدُو لِصَدِّهِ شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رُقِيًّا إِلَى الْعَرْشِ
بِجِسْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِذَاتِهِ وَفِي نَبَهٍ لَمْ يَخْتَلِطْ بِسِنَاتِهِ (١)
شَهِدْتُ بِهٰذَا مُرْغِمًا لِشُنَاتِهِ (٢) شَهَادَةَ مَنْ أَدَّى لَهُ مُعْجِزَاتِهِ
لِسَانُ الصَّفَا وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ
لَقَدْ سَادَ مَنْ يَأْتِي كَمَا سَادَ مَنْ مَضَى فَكَانَ عَلَى الْأَضْدَادِ كَالسَّيْفِ مُنْتَضَى (٣)
وَصَلَّى بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْمَلَإِ الرِّضَى شَفِيعُ الْوَرَى قَبْلَ الدُّعَاءِ إِلَى الْقَضَا
وَمُنْقِذُهُمْ بَعْدَ التَّعَرُّضِ لِلْبَطْشِ
بِإِنْقَاذِهِ يَنْجُو مِنَ الْهُلْكِ مَنْ نَجَا بَدَا مِنْهُ لِلْأَبْصَارِ وَالتَّاحَ (٤) لِلْحِجَا
وَلَيْلُ ضَلَالَاتِ الْجَهَالَةِ قَدْ سَجَا شُعَاعُ أَنَارَ الْأَرْضَ فِي غَبَشِ الدُّجَا (٥)
وَغَيْثٌ تَلَافَى النَّاسَ فِي عَوَزِ الطَّشِّ (٦)
مُنِيرُ الْهُدَى زَاكِي الْفُؤَادِ مُنِيبُهُ بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي الْغِيَاثِ قَرِيبُهُ

(١) نومه (٢) جمع شانئ، وهو المبغض (٣) مسلولا (٤) تبين وظهر (٥) سجا سكن ودام. والغبش بقية الليل او ظلمة آخره (٦) تلافى تدارك. والعوز الحاجة. والطش المطر الضعيف

عَظِيمُ النَّدَى رَحْبُ الْفِنَاءِ خَصِيبُهُ (١) شَبِيهُ خَلِيلِ اللهِ وَهْوَ حَبِيبُهُ

فَلَا نَارُهُ تَخْبُو وَلَا نُورُهُ يُعْشِي (٢)

هُوَ الْغَوْثُ يَكْفِي إِنْ أَوَيْتَ مِنَ التَّوَى هُوَ الْغَيْثُ يَنْفِي عَنْ مَوَاقِعِهِ الطَّوَى (٣)

هُوَ الطِّبُّ يَشْفِي إِنْ شَكَوْتَ مِنَ الْجَوَى (٤) شَمَائِلُهُ مُذْ كَانَ حُكْمٌ بِلَا هَوَى

وَفَهْمٌ بِلَا وَهْمٍ وَنُطْقٌ بِلَا فُحْشِ (٥)

خَلَا بِجِرَاءٍ بُرْهَةً وَتَعَبَّدَا وَلَا وَحْيَ لَكِنْ نُورُ قَلْبٍ تَوَقَّدَا

فَأَكْرِمْ بِهِ إِذْ شَبَّ حَالًا وَاذْشَدَا شَبِيبَتُهُ لَمْ تُطْوَ إِلَّا عَلَى الْهُدَى

فَمَا زَنَّهُ خَلْقٌ بِجَرْحٍ وَلَا خَدْشِ (٦)

مَنَاقِبُ مَخْصُوصٍ بِحِفْظٍ وَعِصْمَةٍ يُزَحْزِحُهُ التَّقْدِيسُ عَنْ كُلِّ وَصْمَةٍ (٧)

بِنَفْسِيَ مِنْهُ لِانْشِرَاحٍ وَرَحْمَةٍ شَغَافٌ حَوَى قَلْبًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ (٨)

هُوَ اللَّوْحُ مَعْنًى وَالْحَقَائِقُ كَالنَّقْشِ

أَلَا إِنَّهُ أَرْعَى الْأَنَامِ لِذِمَّةٍ (٩) وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذَمَّةٍ

---

(١) فناء الدار ما امتدّ من جوانبها (٢) خبت النار طفئت . ويعشي اى يضعف البصر من النظر اليه (٣) التوى الهلاك . والطوى الجوع (٤) الجوى الحزن وشدة الوجد (٥) الفحش القول السيء (٦) زنّه اتهمه (٧) الوصمة العيب (٨) الشّغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب (٩) الذمة العهد

هِدَايَتُهُ قَدْ نَوَّرَتْ كُلَّ ظُلْمَةٍ شَرِيعَتُهُ قَدْ بَصَّرَتْ كُلَّ أُمَّةٍ

فَأَسْلَمَ مَا بَيْنَ ٱلْأَعَارِيبِ وَٱلْحُبْشِ

فَكَمْ وَاقِعٍ نَجَّاهُ مِنْ شَرَكِ ٱلرَّدَى فَصَارَ وَلِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي ٱلْعِدَا

فَوَائِدُهُ رِيُّ ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلصَّدَى شَوَاهِدُهُ جَمْعُ ٱلْقُلُوبِ عَلَى ٱلْهُدَى

وَإِبْرَاءُ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْغِلِّ وَٱلْغِشِّ

أَتَانَا وَحِزْبُ ٱلْكُفْرِ فَوْقَ تِلَاعِهِ (١) فَشَتَّتَ مِنْهُ ٱلشَّمْلَ بَعْدَ ٱجْتِمَاعِهِ

فَكُلٌّ بِهِ قَدْ بَانَ وَجْهُ ٱنْتِفَاعِهِ شَكَايَا ٱلْوَرَى مَكْشُوفَةٌ بِٱتِّبَاعِهِ

فَلَا أَثَرٌ بَاقٍ لِلَدْغٍ وَلَا نَهْشِ

بَرِئْنَا مِنَ ٱلشَّكْوَى حَصَلْنَا عَلَى ٱلْمُنَى دَعَانَا إِلَى تَقْوَى نَهَانَا عَنِ ٱلْخَنَا (٢)

فَلَا حَيْفَ مِنْ بَلْوَى وَلَا خَوْفَ مِنْ ضَنَا شَبَا (٣) أَمْرِهِ صَانَ ٱلدِّيَانَةَ وَٱلدُّنَا

فَسِرْ آمِنًا بَيْنَ ٱلضَّرَاغِمِ وَٱلرُّقْشِ (٤)

بِيُمْنِ رَسُولٍ خُصَّ بِٱلْفَضْلِ فِي ٱلْأَزَلْ فَقَامَ بِهِ وَزْنُ ٱلدِّيَانَةِ وَٱعْتَدَلْ

فَلِلَّهِ مَا أَبْلَى وَلِلَّهِ مَا فَعَلْ شَفَى عِلَلًا لِلشِّرْكِ لَوْلَاهُ لَمْ تَزَلْ

---

(١) جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض (٢) الخنى الفحش (٣) الشبا جمع شباة وهي حدّ كل شيء (٤) الضراغم الآساد. والرقش جمع رقشاء وهي من الحيّات المنقّطة بسواد و بياض

ذُحُولاً بِلاَ عَقْلٍ جُرُوحاً بِلاَ أَرْشِ (١)

أَمِنَّا بِهِ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَنِقْمَةٍ شَأَوْنَا (٢) بِهِ مَنْ كَانَ يُدْلِي بِقِدْمَةِ

فَخَرْنَا بِهِ مَنْ كَانَ يَبْأَى (٣) بِقُدْمَةٍ شَرُفْنَا بِهِ نَصًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةِ

وَلاَ عَجَبٌ فَالْوَبْلُ فِي عَقِبِ الرَّشِّ (٤)

هُوَ الْفَجْرُ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ اتِّضَاحُهُ هُوَ الْفَخْرُ لِلْمَرْءِ الْمُتَاحِ (٥) فَلاَحُهُ

عَزِيزٌ عَلَيْنَا نَأْيُهُ وَانْتِزَاحُهُ شَهِيٌّ إِلَيْنَا ذِكْرُهُ وَامْتِدَاحُهُ

فَأَسْمَاعُنَا تُصْغِي وَأَلْسُنُنَا تُفْشِي

مَدَائِحُ رَامَتْ وَصْفَ جِلَّةِ (٦) قَدْرِهِ فَمَا بَلَغَتْ مِنْ ذَاكَ مِعْشَارَ عُشْرِهِ

وَمِمَّا شَجَانِي عِنْدَ تَجْدِيدِ ذِكْرِهِ شَجَانِي قُعُودِي دُونَ زُوَّارِ قَبْرِهِ

وَكَمْ قَاعِدٍ يَدْنُو إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْشِ

فَلِلّٰهِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى لَقَدْ أَنْحَلَتْ جِسْمِي لَقَدْ هَدَّتِ الْقُوَى

فَقُلْتُ وَصَدْرِي ضَيِّقٌ بِالَّذِي حَوَى شَكَوْتُ النَّوَى وَالْحَالُ عَوْنٌ عَلَى النَّوَى

وَهَلْ طَارَ مَقْصُوصُ الْجَنَاحَيْنِ مِنْ عُشِّ

---

(١) جمع ذَحل وهو الثأر او طلب مكافأة بجناية جنيت عليك او عداوة اتيت اليك . وعقل القتيل ادى ديته . والارش الدية (٢) شأونا سبقنا (٣) يبأى يفتخر (٤) الوبل المطر الشديد الضخم القطر . والرش المطر القليل (٥) المتاح المقدّر (٦) الجِلّة العظمة

فيَا لِمُحِبٍّ يَسْتَطِيبُ شُجُونَهُ (١) وَيَحْذَرُ مِنْهَا سَاعَةً أَنْ تَخُونَهُ
لِبُعْدِ حَبِيبٍ رَفَّعَ اللهُ دِينَهُ شَدَدْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَ الصَّبْرِ دُونَهُ
فَأَقْلَقَهَا حَرُّ التَّحَرُّقِ وَالنَّشِّ (٢)
حَيَاةُ نُفُوسِ الْحُبِّ فِي الْبُعْدِ مَوْتُهَا وَدَرْكُ الْمُنَى دُونَ الْأَحِبَّةِ فَوْتُهَا
أَقُولُ وَحَالِي فِي الْهَوَى قَدْ جَلَوْتُهَا شَنِئْتُ حَيَاتِي دُونَهُ وَشَكَوْتُهَا (٣)
وَرَاحَةُ مَكْرُوبِ السَّرِيرَةِ أَنْ يُفْشِي
تَضِيقُ بِيَ الدُّنْيَا الْفَسِيحُ مَجَالُهَا وَنَفْسِي لِطُولِ الْبُعْدِ قَدْ سَاءَ حَالُهَا
وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْقُرْبِ يَنْعَمُ بَالُهَا شِفَاءُ سِقَامِي زَوْرَةٌ لَوْ أَنَالُهَا
وَإِنِّي لَأَرْجُوهَا وَلَوْ كُنْتُ فِي النَّعْشِ

حرف الصاد

لِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ يَرْتَاحُ مَنْ هُدِي وَإِنْ لَهِجَ اللَّاهِي بِإِنْشَادِ مُنْشِدِ
لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ (٤) صَرَفْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
عِنَانَ لِسَانٍ لِلْحَقَائِقِ مُقْتَصِّ (٥)

(١) شجونه احزانه (٢) النشيش صوت غليان الماء (٣) جلوتها كشفتها. وشنئت ابغضت (٤) البُرقة غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة و بُرَق ديار العرب تنيف على مائة منها بُرقة ثَهْمَد (٥) اصل العنان سير اللجام لذي تمسك به الدابة. واقتص اثره تتبعه

أَأُعْرِضُ عَنْهُ لِأَدِّكَارِ الْمَعَالِمِ (١) وَقَدْ بَانَ بِالتَّفْضِيلِ فِي صُلْبِ آدَمِ
وَمَنْ لِلْمَعَالِي غَيْرُهُ وَالْمَكَارِمِ صَرِيحُ صَرِيحِ الْمَجْدِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمِ
وَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ بِالنَّصِّ
تَقَدَّمَ فِيهِمْ وَهْوَ عَنْهُمْ مُؤَخَّرٌ مُطَهَّرُ أَسْرَارِ الْفُؤَادِ مُنَوَّرُ
مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُصَوَّرٌ صَفِيٌّ نَجِيٌّ مُصْطَفًى مُتَخَيَّرُ
فَيُدْنِي الَّذِي يُدْنِي وَيُقْصِي الَّذِي يُقْصِي
صَلَاحٌ بِهِ كَانَ اسْمُنَا خَيْرَ أُمَّةٍ نَجَاحٌ أَتَانَا فِي مِنَصَّةِ عِصْمَةٍ (٢)
سَمَاحٌ حَبَانَا كُلَّ رِفْدٍ وَنِعْمَةٍ صَبَاحٌ وَقَانَا كُلَّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ
فَلَا شَكَّ مِنْ خُرْصٍ وَلَا شَكَّ مِنْ خَرْصِ (٣)
أَجَلَّ بِهِ الْمَوْلَى عَلَى الْخَلْقِ مِنَّةً فَلِلَّهِ مَا أَبْدَى لَهُ وَاكَنَّهُ (٤)
مُزِيحٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي اللَّهِ مِنَّةً صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى كَأَنَّهُ
سَوَاءٌ لَدَيْهِ مَنْ يُطِيعُ وَمَنْ يَعْصِي
يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ فَيُغْضِي لِعَبْدٍ بِالْهُدَى مُتَمَسِّكٍ (٥)

---

(١) جمع معلم وهو الاثر يستدلّ به على الطريق (٢) المنصّة الكرسي الذي تقف عليه العروس في جلائها (٣) الشكّ الاول من قولهم شكه بالرمح طعنه . والشك الثاني الارتياب . والخُرص الرمح . والخرص الكذب (٤) اخفاه (٥) اغضى الرجل عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم

وَيَسْطُو إِذَا الْخِذْلَانُ جَجَّ بِمُشْرِكٍ صِفَاتُ رَسُولِ اللّٰهِ أَوْصَافُ مَلْأَكِ (١)

وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْإِنْسِ بِالشَّخْصِ

صِفَاتُ رَسُولٍ كُلُّ مَكْرُمَةٍ حَوَى وَفَاءٌ بِلَا غَدْرٍ وَغَوْثٌ بِلَا تَوَى (٢)

عَطَاءٌ بِلَا مَنْعٍ وَقُرْبٌ بِلَا نَوَى صَفَاءٌ بِلَا شَوْبٍ وَنُطْقٌ بِلَا هَوَى (٣)

وَحُكْمٌ بِلَا جَوْرٍ وَفَضْلٌ بِلَا نَقْصِ

أَضَافَ الْوَرَى لِلدِّينِ خَيْرَ إِضَافَةٍ يُرَجِّي رَجَاءً فِي خِلَالِ إِخَافَةٍ (٤)

كَبَانٍ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ نَظَافَةٍ صَفَا قَلْبُهُ بِالشَّقِّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

فَلَا أَثَرٌ فِيهِ لِغَمْزٍ وَلَا غَمْصِ (٥)

فَأَكْرِمْ بِهِ إِذْ يَبْتَنِي مِنْ مُشَيَّدٍ عَلَى صَرْحِ إِحْسَانٍ وَعَدْلٍ مُمَرَّدِ (٦)

فَكُلُّ مُرَادٍ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْيَدِ صُنُوفُ الْمَعَالِي أُكْمِلَتْ لِمُحَمَّدِ

فَعَدِّدْ وَلَوْ ضَاعَفْتَ عَدَّكَ لَمْ تُحْصِ

ثَنَاءٌ كَعَرْفِ الْمِسْكِ إِذْ يَتَأَرَّجُ (٧) مِنَ اللّٰهِ أَوْفَى وَهْوَ لِلّٰهِ يَعْرُجُ

سَنَاهُ بِآفَاقِ الْعُلَا مُتَبَلِّجُ صِبَاهُ عَلَى مَرْقَى الْهُدَى مُتَدَرِّجُ (٨)

---

(١) مَلْأَك ملك (٢) هلاك (٣) النوى البعد . والشوب الخلط (٤) اصل الخلال منفرج ما بين الشيئين (٥) لغمز بمعنى مغمز يقال ما فيه مغمز اى مطعن والغمص الاحتقار (٦) المشيد المطوّل . والصرح القصر وكل بناء عالٍ . وبناء ممرّد مطوّل (٧) العرف الرائحة . و يتأرج يفوح (٨) متبلج مضيء . والصبا الفتوّة والصغر

إِلَى الْغَايَةِ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ مُخْتَصِّ

بِعِرْفَانِهِ انْجَابَتْ[١] دَيَاجِي الْمَنَاكِرِ وَبُدِّلَ نَاسٍ لِلْعُهُودِ بِذَاكِرِ

صَنِيعُ مُغَادٍ[٢] لِلصَّلَاحِ مُبَاكِرٍ صَنَائِعُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِرِ

مَنَاقِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ مُسْتَقْصِ

دَعِ الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْغَزَالِ وَوَصْفِهِ وَدَمِّرْ عَلَى آثَارِ ذَاكَ وَعَفِّهِ[٣]

لِمَدْحِ نَبِيٍّ طَاهِرِ الثَّوْبِ عَفِّهِ صَدَرْنَا مِرَارًا مُرْتَوِينَ بِكَفِّهِ[٤]

وَكَمْ مَرَّةٍ نِلْنَا بِهِ الشِّبْعَ مِنْ قُرْصِ

لَقَدْ غَابَ نُورُ الشَّمْسِ فِي نُورِ صَدْرِهِ كَمَا دَقَّ[٥] قَدْرُ الْكَوْنِ عَنْ عُظْمِ قَدْرِهِ

فَكُلُّ قَلِيلٍ فِي فَخَامَةِ كُثْرِهِ صَنَادِيدُ[٦] أَهْلِ الْأَرْضِ دَانَتْ لِأَمْرِهِ

وَشَمْسُ الضُّحَى أَقْوَى مِنَ الْأَعْيُنِ الرُّمْصِ

أَتَانَا بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ مُفَصَّلٍ يَكَادُ يُحِطُّ الْعُصْمَ[٧] مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

حَقَائِقُهُ أَوْدَتْ بِكُلِّ مُعَطِّلٍ[٨] صَحَائِفُهُ لَمْ تُبْقِ قَوْلًا لِمُبْطِلِ

---

(١) انجاب السحاب انكشف . والدياجي الظلمات (٢) مُغَادٍ مباكر (٣) عفا المنزل درس (٤) العَفّ العفيف . وصدر عن الماء رجع (٥) دقّ صغر (٦) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع . ودانت اطاعت (٧) العصم جمع اعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره اسود او احمر (٨) اودت اهلكت . والمعطل الذي ينفي الصفات للمولى جلّ وعلا

فَلَا نَفْثَ إِلَّا خُفْيَةً عِنْدَ مُغْتَصِّ

يَغَصُّ بِهَا إِذْ لَمْ يُوَفَّقْ لِفِكْرَةٍ تُرِيهِ الْهُدَى حَقًّا بِتَأْيِيدِ فِطْرَةٍ

فَيَعْنُو لِهَادٍ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عِتْرَةٍ صَحَائِحُنَا تَرْوِي لَهُ كُلَّ أُثْرَةٍ (١)

عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مَعَ الْبَحْثِ وَالْفَحْصِ

رَعَى الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ بِإِحْكَامِ خُرْصَانٍ وَأَحْكَامِ سُورَةٍ (٢)

وَإِجْمَالِ أَخْلَاقٍ وَأَجْمَلِ صُورَةٍ صَبَرْتُ لَعَمْرِي عَنْهُ صَبْرَ ضَرُورَةٍ

وَإِلَّا فَقَلْبِي دَائِمُ الشَّوْقِ وَالْحِرْصِ

لِأَهْلِ الْهَوَى فِيهِ مَجَازُ طَرِيقَةٍ نَسَخْنَاهُ مِنْ تَصْمِيمِنَا بِحَقِيقَةٍ

فَنَحْنُ مُلُوكُ الْحُبِّ لَسْنَا بِسُوقَةٍ صَدَعْنَا ضُلُوعًا عَنْ قُلُوبٍ مَشُوقَةٍ

إِذَا غَيْرُنَا شَقَّ الْجُيُوبَ عَنِ الْقُمُصِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ نَأْيٍ وَغَيْبَةٍ وَلِي حِيبَةٌ فِي يَثْرِبٍ أَيُّ حِيبَةٍ (٣)

أَأُمْنَحُهَا مِنْ بَعْدِ مَنْعٍ وَخَيْبَةٍ صِفُوا أَيُّهَا الْوُرَّادُ مَشْرَعَ طَيْبَةٍ (٤)

فَبَذْلُ حَيَاتِي عِنْدَهَا غَايَةُ الرُّخْصِ

لَقَدْ ظَمِئَتْ نَفْسِي بِعِلْمِ إِلٰهِهَا وَلَوْ كَرَعَتْ فِي طَيْبَةٍ مِلْءَ فَاهِهَا (٥)

---

(١) الاثرة المكرمة المتوارثة (٢) الخرصان جمع خرص وهو الرمح
(٣) الحيبة الحاجة (٤) المشرع مورد الشاربة (٥) ظمئت عطشت . وكرع في الماء تناوله بفيه من موضعه . والفاه الفم

إِذَا ظَفِرَتْ بِالرُّشْدِ بَعْدَ سَفَاهِهَا (١) صَلَاحُ فُؤَادِي جُرْعَةٌ مِنْ مِيَاهِهَا

وَإِلَّا فَيَكْفِينِي التَّعَلُّلُ بِالْمَصِّ

فَكَمْ سَيِّدٍ فِيهَا مَنُوطٍ بِسَيِّدٍ وَحَسْبُكَ بِالصِّدِّيقِ تِلْوَ مُحَمَّدِ

وَبِالسَّيِّدِ الْفَارُوقِ حَسْبِي بِهِمْ قَدِ (٢) صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى قَبْرِ أَحْمَدِ

وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ

حرف الضاد

دَعِ الْقَوْلَ فِي يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (٣) وَمَدْحَ نَبِيِّ اللهِ فَصِّلْ وَأَجْمِلِ

وَقُلْ لِلَّذِي يُعْنَى بِحُبِّ التَّنَفُّلِ ضَمَانٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ

فَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرْضِ

تَوَجَّهْ بِهِ لِلّٰهِ أَفْضَلَ وِجْهَةٍ وَظَاهِرْ بِأَنْفٍ فِي التُّرَابِ وَجَبْهَةٍ

وَفِي طَيْبَةٍ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ نُزْهَةٍ ضُحًى لَمْ يَدَعْ إِشْرَاقُهُ لَيْلَ شُبْهَةٍ

وَلَا عَجَبٌ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ

فَلِلّٰهِ مَحْيَا (٤) الْمُصْطَفَى وَمَمَاتُهُ لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي ذَا وَذَا بَرَكَاتُهُ

عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ ضَرَائِبُهُ (٥) عُلْوِيَّةٌ وَصِفَاتُهُ

---

(١) سفاهها جهلها (٢) قد اسم مرادف لحسب (٣) الدارة كل ارض واسعة بين جبال ودارات العرب تنيف على مائة وعشر منها دارة جُلْجُل (٤) مَحْيا حياة (٥) الضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة

فَقَدْ حَازَ أَقْصَى ٱلْمَجْدِ فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ

وَمَاذَا عَسَى أُبْدِيهِ مِنْ وَصْفِ سَيِّدٍ حَمَى ٱلدِّينَ وَٱلدُّنْيَا بِعَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

وَقَوْلٍ وَفِعْلٍ مُرْشِدٍ وَمُسَدَّدٍ ضُرُوبُ ٱلْمَعَالِي أُكْمِلَتْ لِمُحَمَّدِ

فَجَاءَ كَرِيمَ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخُلْقِ وَٱلْعِرْضِ

وَنَاهِيكَ مِمَّنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ وَمِنْ حِصَّةِ ٱلشَّيْطَانِ طَهَّرَ سِرَّهُ

وَأَسْرَى بِهِ لَيْلاً فَأَكْمَلَ أَمْرَهُ ضَمِيرٌ تَوَلَّتْ كَفُّ جِبْرِيلَ طُهْرَهُ

فَمَا خَامَرَتْ أَجْفَانَهُ سِنَةُ ٱلْغَمْضِ (٢)

مَلَأْتُ بِهِ قَلْبِي وَعَيْنِي وَمَسْمَعِي وَأَدْنَيْتُهُ بِٱلذِّكْرِ فَهْوَ بِهِ مَعِي

وَلِمْ لاَ وَفِيهِ أَرْبَعٌ أَيُّ أَرْبَعِ ضِيَاءٌ لِمَنْ يَرْنُو وَحُكْمٌ لِمَنْ يَعِي (٣)

وَرَوْحٌ لِمَنْ يَشْكُو وَرُوحٌ لِمَنْ يَقْضِي (٤)

خِصَالٌ كَمَا نَظَّمْتَ سِلْكَ زَبَرْجَدٍ تَقَلَّدَ مِنْهَا خَيْرَ سِمْطٍ مُقَلَّدِ (٥)

مَتَى مَا تُعَدِّدْهَا بِبَحْثِكَ تَزْدَدِ ضَلاَلُ ٱلْوَرَى يَهْدِيهِ نُورُ مُحَمَّدِ

وَلَنْ تُحْجَبَ ٱلْأَنْوَارُ إِلاَّ عَنِ ٱلْمُغْضِي

---

(١) العضب السيف . والمهند السيف المشحوذ (٢) خامرت خالطت . والسنة النعاس (٣) رنا اليه ادام النظر (٤) الرَّوْح الراحة . ويقضي يموت (٥) السمط قلادة اطول من المخنقة

وَقَارٌ كَمَا أَرْسَى مَقَرٌّ يَلَمْلَمِ (١) وَبِشْرٌ كَلَمْعِ الْبَارِقِ الْمُتَبَسِّمِ
وَحِلْمٌ حَلِيمٍ لَيْسَ بِالْمُتَحَلِّمِ ضَفَا ظِلُّهُ سِتْرًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ (٢)
فَنَحْنُ بِهِ فِي غَايَةِ الْأَمْنِ وَالْخَفْضِ (٣)

سَمَا صُعُدًا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْمَنَازِلِ وَجَاءَ بِقَوْلٍ فَاصِلٍ غَيْرِ هَازِلِ
وَلَمَّا نَفَى بِالْعِلْمِ جَهْلَ الْأَوَائِلِ ضَمَّمَنَا يَدَا لِلتَّحْقِيقِ عَنْ كُلِّ بَاطِلِ
فَلَا فِكْرَ فِي لَبْسٍ وَلَا رِجْلَ فِي دَحْضِ (٤)

بِهِ أَوْضَحَ اللهُ السَّبِيلَ وَقَصْدَهُ وَأَنْجَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَعْدَهُ
فَكُلٌّ عَلَى الْإِطْلَاقِ قَدْ نَالَ رِفْدَهُ (٥) ضِعَافُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ عِنْدَهُ
لَدَى دِيمَةٍ هَطْلَاءَ فِي زَهَرٍ غَضِّ (٦)

فَأَسْمِحْ بِهِ مِنْ مُسْتَضِيفٍ وَمُطْعِمٍ وَمِنْ مُرْشِدٍ هَادٍ طَبِيبٍ مُعَلِّمِ
أَزَاحَتْ يَدَاهُ الضُّرَّ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ضَنَاهُمْ تَوَلَّتْ كَشْفَهُ كَفُّ مُنْعِمِ (٧)
لَهَا أَنَفٌ أَنْ تُعْقِبَ الْبَسْطَ بِالْقَبْضِ (٨)

---

(١) يلملم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة (٢) ضفا الشيء تمّ وسبغ (٣) يقال هو في خفض من العيش اى في سعة وراحة (٤) لبس عليه الامر خلط · ودحضت رجله زلقت (٥) الرفد العطاء والصلة (٦) الديمة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (٧) الضنى المرض (٨) انف من الشيء انفًا استنكف

أَمَانٌ إِذَا مَا الْخَوْفُ ذَادَ عَنِ الْكَرَى عَزِيزٌ وَأَنْفُ الْكُفْرِ يُرْغَمُ فِي الْبَرَى (١)
جَوَادٌ وَجَهْدُ الْمُحْلِ يُلْصِقُ بِالثَّرَى ضَحُوكٌ وَأَيْدِي الْخَيْلِ تَعْثُرُ فِي الْبَرَى (٢)
بَذُولٌ وَثَغْرُ الْمُزْنِ يَبْخَلُ بِالْوَمْضِ (٣)
كَفِيلٌ بِإِرْغَامِ الْأُنُوفِ مِنَ الْعِدَا زَعِيمٌ بِسَوْقِ النَّاسِ هَدْيًا إِلَى الْهُدَى (٤)
رَؤُفٌ بِهِمْ حَالًا شَفِيعُهُمُ غَدَا ضَمِينٌ بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى
وَلَا سِيَّمَا فِي مَوْقِفِ الْوَزْنِ وَالْعَرْضِ
لِنَفْسِي مُنًى أَرْجُو إِلَيْهَا وُصُولَهَا ضَرَعْتُ لِرَبِّي أَنْ يُقَدِّرَ سُولَهَا
وَإِلَّا يَشَأْ فِي دَارِ دُنْيَا حُصُولَهَا ضَرَاعَتُنَا فِي الْحَشْرِ نَرْجُو قَبُولَهَا
بِمِكْنَةِ مَنْ يُرْضَى هُنَاكَ وَمَنْ يُرْضِي
فُؤَادِي مَعَ الرُّكْبَانِ صَارَ مُصَوِّبًا لِقَبْرِ نَبِيٍّ آثَرَ الْحَقَّ مَذْهَبَا
وَلَمَّا اعْتَلَى فِي الدِّينِ ذَاتًا وَمَنْصِبًا ضَرَبْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا (٥)
وَفِي النَّاسِ مَقْبُوضُ الْعِنَانِ عَنِ النَّهْضِ

---

(١) ذاد طرد . وارغم الله انفه الصقه بالرغام وهو التراب . والبرى التراب
(٢) وتعثر تزل . والبرى التراب (٣) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء . ووميض البرق لمع لمعًا خفيفًا ولم يعترض في نواحي الغيم (٤) الزعيم الكفيل
(٥) العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس

جَرَى دَمْعُهُ مِلْءَ الْجُفُونِ تَدَفُّقًا لِبَابِ غَدَافِي وَجْهِ مَغْزَاهُ[1] مُغْلَقًا
فَيَا لِمَشُوقٍ لَا يَنَامُ تَحَرُّقًا ضِرَامُ حَشَاهُ يَسْتَطِيرُ تَشَوُّقًا
فَيُبْرِمُ وَالْأَقْدَارُ تَدْأَبُ فِي النَّقْضِ[2]
كَذَلِكَ مَنْ صَدَّتْهُ كَثْرَةُ حُوبِهِ[3] حَبِيسُ خَطَايَاهُ طَرِيدُ ذُنُوبِهِ
أَمَعْشَرَ مَنْ يَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهِ ضَعُوا عَنْكُمُ الْأَوْزَارَ إِنْ لُذْتُمُ بِهِ
وَأُوبُوا[4] بِإِجْزَالِ الْمَثُوبَةِ وَالْفَرْضِ
مُجَاوِرُهُ فِي جَنَّةٍ أَيِّ جَنَّةٍ فَطُوبَى لِعَبْدٍ زَارَهُ دُونَ مِحْنَةٍ
تُعَطِّلُ فَرْضًا أَوْ تُخِلُّ بِسُنَّةٍ ضَجِيعَاهُ[5] نَالَا كُلَّ أَمْنٍ وَمِنَّةٍ
بِقُرْبِ الْعُلَا وَالْمَجْدِ وَالسُّؤْدَدِ الْمَحْضِ[6]
أَسِفْتُ لِخَوْفٍ قَدَّ قَلْبِي وَهَيْبَةٍ أَثَارَهُمَا عَنْ طَيْبَةٍ طُولُ غَيْبَةٍ[7]
وَمَاذَا يُرَجِّي بَعْدُ صَاحِبُ شَيْبَةٍ ضَنِيتُ بِفَوْتِ الْحَظِّ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ
فَأَصْبَحْتُ وَقْفًا لَا أَجِيءُ وَلَا أَمْضِي
وَلَا يَأْسَ إِنَّ الدَّهْرَ آتٍ وَذَاهِبٌ وَقَدْ تَصْدُقُ الْآمَالُ وَالْيَأْسُ كَاذِبٌ

---

(١) مغزاه قصده (٢) ابرم الشيء احكمه . ودأب في عمله جدّ (٣) الحوب الاثم (٤) ارجعوا (٥) هما سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر رضى الله عنهما (٦) الخالص (٧) قدّ قطع . واثارهما هيجهما واظهرهما

وَإِلَّا فَكَمْ مِنْ حَاضِرٍ وَهْوَ غَائِبٌ ضَعُفْتُ عَنِ الْكُلِّ الَّذِي هُوَ وَاجِبُ
فَلَوَّحْتُ تَلْوِيحَ الضَّرُورَةِ بِالْبَعْضِ

حرف الطاء

بِطَيْبَةَ لِلْعَافِينَ (١) أَكْرَمُ سَيِّدٍ بِمَدْحِي لَهُ أَطْرَبْتُ نَفْسَ مُوَحِّدٍ
فَغَنَّى فَأَزْرَى (٢) دُونَ إِثْمٍ بِمَعْبَدٍ طَرِبْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمِنْ مَقْوَلِي نُطْقٌ وَمِنْ أَنْمُلِي خَطُّ (٣)
تَغَنَّى غِنَاءً دُونَهُ لَذَّةُ الْغِنَى بِمَدْحِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ إِلَى السَّنَا (٤)
مُنَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ وَأَحْلَى مِنَ الْمُنَى طَبِيبُ الْوَرَى إِنْ أَشْكَلَ الدِّينُ وَالدُّنَا
غِيَاثُهُمُ إِنْ أَعْضَلَ الْخَوْفُ وَالْقَحْطُ
أَلَا إِنَّ مَنْ شَاءَ الْهُدَى فَهُوَ الْهُدَى قَدِ اعْتَمَّ بِالتَّقْوَى وَظَاهَرَ وَارْتَدَى
وَبِالرُّوحِ رُوحِ الْقُدْسِ فِي هَدْيِهِ اهْتَدَى طَلِيقُ لِسَانِ الْمَجْدِ عَالِي يَدِ النَّدَى
فَلَا مَقْوَلٌ يَجْفُو (٦) وَلَا رَاحَةٌ تَسْطُو
إِلَى الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْمُحَالِ مُفَرَّغٌ بِهِ دُمِغَ الْأَبْطَالُ قِدْمًا وَيُدْمَغُ

(١) طُلَّاب المعروف (٢) ازرى بالشيء تهاون به (٣) المقول اللسان (٤) السناء الرفعة ، والسنا الضوء (٥) روح القدس هو سيدنا جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٦) يجفو يغلظ

ظَهِيرٌ لِأَوْطَارِ الْأَنَامِ مُسَوِّغٌ[١] طَرِيقٌ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مُبَلِّغُ

رَسُولٌ كَرِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ قَطُّ

جَدِيدٌ هُدَاهُ لَا يُغَيِّرُهُ الْبِلَى يُقَصِّرُ فِي أَمْدَاحِهِ كُلُّ مَنْ غَلَا

رَسُولٌ جَلَا[٢] لَيْلَ الْجَهَالَةِ فَانْجَلَى طَوِيلُ مَنَارِ الصِّيتِ وَالذِّكْرِ وَالْعُلَا

فَكُلُّ الْوَرَى عَنْ قَدْرِ أَحْمَدَ يَنْحَطُّ

مُجَدِّدُ رَسْمِ الدِّينِ يَنْصُرُ حِزْبَهُ عَفُوٌّ عَنِ الْجَانِي يُؤَمِّنُ سِرْبَهُ[٣]

صَبُورٌ لِمَنْ آذَى يُهَوِّنُ خَطْبَهُ طِبَاعُ نَبِيٍّ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ

يُجَابُ وَمَا يَدْعُو وَيَرْقَى وَمَا يَخْطُو[٤]

قَضَى اللهُ فِي إِرْسَالِهِ خَيْرَ مَا قَضَى حُسَامًا عَلَى مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ مُنْتَضَى[٥]

وَمِنْهُ لِمَنْ أَضْحَى عَنِ الْإِفْكِ مُعْرِضًا طَلَاوَةُ حُسْنٍ مِنْ شَمَائِلِهِ الرِّضَى

وَجُودُ يَمِينٍ مِنْ عَوَائِدِهَا الْبَسْطُ

عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ضَمَّ رِدَاءَهُ أَفَاضَهُمَا بَسْطًا وَكَفَّ عَدَاءَهُ[٦]

فَكَمْ مِنْ مَرِيضِ الْقَلْبِ زَحْزَحَ دَاءَهُ طَلِيعَةُ بُشْرَى مَنْ أَجَابَ نِدَاءَهُ

فَقَدْ زَاحَ عَنْهُ الْخَوْفُ وَانْقَشَعَ[٧] السُّخْطُ

---

(١) الظهير المعين . والاوطار الحاجات (٢) جلا كشف
(٣) السرب الجماعة (٤) يخطو يمشي (٥) الحسام السيف . ومنتضى مسلولا (٦) العداء تجاوز الحد في الظلم (٧) انقشع انكشف

أَحَاطَتْ بِهِ دُونَ الرَّذَائِلِ عِصْمَةٌ وَسَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْفَضَائِلِ هِمَّةٌ
وَقَدْ عَظُمَتْ مِنْهُ عَلَى الْكُلِّ نِعْمَةٌ طُلُوعُ رَسُولِ اللهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
تَشِبُّ عَلَى أَفْيَائِهَا اللِّمَمُ الشُّمْطُ (١)
أَنَامِلُهُ كَالسُّحْبِ جَادَتْ بِوَبْلِهَا (٢) وَأَخْلَاقُهُ لَمْ يُؤْتَ خَلْقٌ كَمِثْلِهَا
وَشِيعَتُهُ لَا فَضْلَ بَعْدُ كَفَضْلِهَا طَرَائِفُهُ خَيْرُ الطَّرَائِفِ كُلِّهَا
عَلَى قَدْرِ وَسْطِ السَّمْطِ يُنْتَقَدُ السَّمْطُ (٣)
لَهُ عَمَلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَنِيَّةٌ وَأَقْوَالُ صِدْقٍ فِي الْإِلٰهِ رَضِيَّةٌ
وَنَفْسٌ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ غَنِيَّةٌ طَهَارَتُهُ حِسًّا وَمَعْنًى جَلِيَّةٌ
فَأَقْوَالُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ قِسْطُ (٤)
عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ أَسْفَلُ غَرْزِهِ لَهُ صَارَ كِسْرَى مَا اسْتَعَدَّ بِكَنْزِهِ
وَإِذْ هَزَّ سَيْفَ الْحَقِّ مَاتَ لِهَزِّهِ طُلَى عُظَمَاءِ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ (٥)
وَقَدْ نَالَ مِنْهَا الْقَدُّ مَا شَاءَ وَالْقَطُّ (٦)

---

(١) تشب تصير شبة . واللمم جمع لمة وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن . والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده والرجل اشمط (٢) الوبل المطر الشديد الضخم القطر (٣) السمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك (٤) عدل (٥) الطلى الاعناق او اصولها جمع طُلْية (٦) القدّ القطع المستأصل او الشق طولا . والقطّ القطع عرضا

لَقَدْ جَبَرُوا لِلْكُفْرِ عَظْمًا فَهَاضَهُ (١) وَأَجْرَوْا لَهُ بَحْرًا فَجَاءَ فَخَاضَهُ
وَلَمَّا رَأَوْا فِي الْمَعْلُوَاتِ انْتِهَاضَهُ طَغَى بِهِمُ طِرْفُ الضَّلَالِ فَرَاضَهُ (٢)
حُسَامُ هُدًى تُمْضِيهِ أَنْمُلُهُ السُّبْطُ (٣)
لَقَدْ ذَهَبَتْ بِاللَّاتِ شِدَّةُ ضَبْثِهِ وَقَدْ لَكَثَ الْعُزَّى فَمَاتَتْ لِلَكْثِهِ (٤)
فَهُمْ وَهُمَا صَرْعَى لِأَفْكَلِ مَغْثِهِ طَوَائِلُهُمْ مَقْصُورَةٌ مُنْذُ بَعْثِهِ (٥)
وَآسَادُهُمْ وُرْدٌ وَحَيَّاتُهُمْ رُقْطُ (٦)
تَخَيَّرَهُ الْمَوْلَى مِنَ الْخَلْقِ قُدْوَةً وَأَبْقَى لَنَا فِيهِ مَدَى الدَّهْرِ أُسْوَةً (٧)
وَذَادَ بِهِ عَنَّا مِنَ الْجَهْلِ نَخْوَةً طَفَقْنَا بِهِ بَعْدَ التَّفَاخُرِ اخْوَةً (٨)
سَوَاءً كَمَا سَوَّى مَدَارِيَهُ الْمِشْطُ (٩)
نَبِيُّ الْهُدَى الْمَوْفِي عَلَى كُلِّ مُنْيَةٍ يَقِينٌ صَفَا عَنْ كُلِّ رَيْبٍ وَمِرْيَةٍ (١٠)
وَحَقٌّ فَشَا مَا إِنْ يُقَالُ بِخُفْيَةٍ طَلَبْنَا فَأَدْرَكْنَا بِهِ كُلَّ بُغْيَةٍ

---

(١) هاض العظم كسره بعد الجبر (٢) الطِّرف الكريم من الخيل. وراض المهر ذلله (٣) الحسام السيف. و يقال رجل سبط اليدين اي سخيّ (٤) اللات والعزى صنمان. وضبث بالشيء قبض عليه بكفه. واللكث الضرب (٥) الافكل الرعدة. والمغث الضرب الخفيف. والطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى (٦) الورد جمع ورد وهو الاسد بلون الورد. والرقط جمع ارقط والرقطة سواد يشوبه نقط بياض او عكسه (٧) أُسوة قدوة (٨) ذاد طرد. وطفقنا صرنا (٩) المداري جمع مِدرى وهو المشط والقرن (١٠) المِرية الشكّ

فَنُشْكَى إِذَا نَشْكُو وَنُعْطَى إِذَا نَعْطُو (١)

حَذَوْنَا بِفَضْلِ اللهِ فِي الدِّينِ حَذْوَهُ (٢) وَذِكْرًا عَدَدْنَا فِي الشَّرِيعَةِ سَهْوَهُ

وَلَمَّا رَأَيْنَا لِلْأَبَاطِلِ مَحْوَهُ طَمَحْنَا بِأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ نَحْوَهُ (٣)

وَقَدْ طَمَتِ الْأَمْوَاجُ وَانْتَزَحَ الشَّطُّ (٤)

بِحَارُ عُلُومٍ قَدْ رَوِينَا بِفَضْلِهَا وَجَنَّاتُ عَدْنٍ قَدْ أَوَيْنَا لِظِلِّهَا

وَعِزَّةُ دِينٍ نَعْتَلِي بِمَحَلِّهَا طَفَوْنَا بِهِ فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا (٥)

فَمَا غَضَّ مِنَّا لَا رُسُوبٌ وَلَا غَطُّ (٦)

لِأَحْمَدَ أَضْحَى الْقَلْبُ مِنِّي جَانِحًا أَرَاهُ عَلَى قُرْبٍ وَإِنْ كَانَ نَازِحًا (٧)

قَطَعْتُ لَهُ بِالذِّكْرِ دَهْرِي مَادِحًا طَوَيْتُ عَلَى شَوْقِي إِلَيْهِ جَوَانِحًا

بِهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ تَذَكُّرِهِ سَقْطُ (٨)

فَلِلّٰهِ مَا أَعْدَدْتُ مِنْ صِدْقِ حُبِّهِ لِيَوْمِ التَّلَاقِي ذُخْرَةً عِنْدَ رَبِّهِ

---

(١) فنشكى اى تُزال شكايتنا. ونعطو نتناول يقال عطا زيد درهما اى تناوله (٢) حذونا حذوه اى اقتدينا به وفعلنا مثل فعله صلى الله عليه وسلم (٣) طمح بصره الى الشيء ارتفع (٤) طما الماء ارتفع وملأ النهر. وانتزح بَعُد (٥) طفونا اى علونا من طفا الشيء فوق الماء اى علا ولم يرسب (٦) غضّ منه اى وضع ونقص من قدره. ورسب الشيء في الماء رسوبا سفل. وغطّه في الماء غوّصه فيه (٧) جانحا مائلا. ونازحا بعيدا (٨) سقط النار ما يسقط منها عند القدح

وَمَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ مُحِبِّهِ طَمِعْتُ بِأَثْنَاءِ الْجَزَاءِ بِقُرْبِهِ
وَلِمْ لَا وَعِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهِ الشَّرْطُ

حرف الظاء

تَزَوَّدْتُ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُؤَيَّدِ إِلَى عَرَصَاتِ الْحَشْرِ خَيْرَ التَّزَوُّدِ (١)
وَحَسْبِي بِهَا زُلْفَى إِلَى اللهِ فِي غَدٍ ظَفِرْتُ بِحَظِّي فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدِ
فَنَاهِيكَ مِنْ مَدْحٍ وَنَاهِيكَ مَنْ حَظٍّ
وَمَا قَدْرُ مَدْحِي لِلرَّسُولِ وَمَنْ أَنَا أَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ اللهُ فَادَّنَى
إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ وَزَادَ عَلَى الْمُنَى ظَهِيرُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالدُّنَا (٢)
رَؤُفٌ رَحِيمٌ غَيْرُ قَاسٍ وَلَا فَظِّ
رَسُولٌ هَدَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ فَاهْتَدَى وَرَاحَ لَهُ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَاغْتَدَى
يَجِلُّ (٣) عَنِ الْأَمْدَاحِ قَدْ جَاوَزَ الْمَدَى ظَوَاهِرُهُ نُورٌ بَوَاطِنُهُ هُدَى
فَلَا سَهْوَ فِي فِكْرٍ وَلَا وَهْمَ مِنْ لَفْظِ
سَنَاهُ عَلَى نُورِ الْكَوَاكِبِ مُعْتَلٍ يُشَيِّدُ أَرْكَانَ التُّقَى غَيْرَ مُتَّلٍ (٤)

(١) جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء
(٢) الظهير المعين . وامر معضل لا يهتدى لوجهه (٣) يعظم (٤) مقصّر

فَأَضْحَى عَلَى التَّعْذِيرِ مِنْ كُلِّ مُبْطِلٍ ظَلَامُ اعْتِقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ مُنْجَلِ (١)

بِنُورِ نَبِيٍّ لَيْسَ يَخْفَى عَلَى لَحْظِ

أَلَهْفِي عَلَى الْجِسْمِ الَّذِي أُودِعَ الثَّرَى وَنُورُ سَنَاهُ فِي السَّمَوَاتِ قَدْ سَرَى (٢)

هُوَ الْمُصْطَفَى حَقًّا وَخَابَ مَنِ افْتَرَى (٣) ظِلَالُ هُدَاهُ وَالنَّدَى عَمَّتِ الْوَرَى

وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي الْبَذْلِ وَالْوَعْظِ

أُحِيلَ عَلَى خَفْضِ (٤) الْمَعَاشِ وَلِينِهِ فَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا احْتِيَاطًا لِدِينِهِ

وَكَانَ لِنَفْعِ الْغَيْرِ جُلُّ حَنِينِهِ ظِمَاءُ (٥) الْبَرَايَا أُرْوِيَتْ بِيَمِينِهِ

مِرَارًا فَأَنْجَى الْفَيْضُ فِيهَا مِنَ الْغَيْظِ (٦)

لَقَدْ جَمَعَ اللهُ السِّيَادَةَ كُلَّهَا لِأَحْمَدَ يَحْوِيهَا وَيَحْمِلُ كُلَّهَا (٧)

حِسَانُ الْأَيَادِي إِنْ عَدَاهَا فَمَنْ لَهَا ظُبَاتُ الْأَعَادِي فَلُّهَا وَأَذَلَّهَا (٨)

بِذِكْرٍ حَكِيمِ اللَّفْظِ مُتَّصِلِ الْحِفْظِ

لَقَدْ حَسِبُوهُ حِينَ لَجُّوا خُرَافَةً فَلَمَّا سَقَاهُمْ لِلْحُتُوفِ سُلَافَةً (٩)

مَضَوْا يَحْسِبُونَ السَّيْفَ وَالنَّصْلَ آفَةً ظُنُونُهُمُ قَدْ أَخْلَفَتْهُمْ مَخَافَةً

---

(١) منكشف (٢) السنا الضوء (٣) خاب خسر . وافترى كذب (٤) الخفض السعة والرفاهية (٥) عِطاش (٦) الغيظ الموت (٧) كلها ثقلها (٨) عداها اي جاوزها النبي صلى الله عليه وسلم . والظبات السيوف . وفلها كسرها (٩) الحتوف جمع حتف وهو الموت . وسلافة كل شيء عصارته اولَه

فَلَا سَيْفَ فِي كَفٍّ وَلَا نَصْلَ فِي رُعْظِ (١)

هُنَالِكَ فُكَّتْ لِلْغَبِيِّ حُرُوفُهُ وَبِالظِّلْفِ مِنْهُ مَا أُتِيحَ حُتُوفُهُ (٢)

وَحَاقَ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ وَمَخُوفُهُ ظَعَائِنُهُمْ قَدْ أَحْرَزَتْهَا سُيُوفُهُ (٣)

بِقَسْرِ بَنِي قَسْرٍ وَغَيْظِ بَنِي غَيْظِ (٤)

فَكَمْ دَارِمٍ لِلْمَوْتِ مِنْ آلِ دَارِمٍ وَمِنْ صَارِمٍ أَبْلَى بِهَامَةِ صَارِمِ (٥)

وَكَمْ مِنْ أَبِيٍّ فِي الْعَرَمْرَمِ عَارِمٍ ظَنَابِيبُهُمْ مَقْرُوعَةٌ بِصَوَارِمِ (٦)

مِنَ الْحَقِّ تَعْدُو فِي الْكَلَاءَةِ وَالْحِفْظِ (٧)

أَبَدْنَاهُمُ بِالسَّيْفِ إِلَّا مَنِ اتَّقَى حُسَامًا سَقَاهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَا سَقَى (٨)

---

(١) رُعظ السهم مدخل اصل النصل وفوقه لعائف العَقَب (٢) الظلف من الشاء والبقر ونحوه كالظفر من الانسان . والحتوف جمع حتف وهو الموت (٣) الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت في الهودج (٤) القسر القهر . وقسر بطن من بجيلة . وغيظ هو ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (٥) درم القنفذ قارب الخطو في عجلة . ودارم هو ابن مالك بن حنظلة ابو حي من تميم . والصارم السيف القاطع . والهامة الرأس . والصارم الماضي الشجاع (٦) العرمرم الجيش الكثير . والعُرام من الرجل الشراسة والاذى يقال عرِم عرامة وعُراما فهو عارم . والظنابيب جمع ظُنْبوب وهو حرف الساق من قدُم او عظمه او حرف عظمه . ومقروعة مضروبة . والصوارم السيوف القواطع (٧) كلأه كلاءة حرسه وحفظه (٨) ابدناهم اهلكناهم . والحسام السيف . والمنية الموت

بِهِ حِينَ لَمْ تُجْدِ التَّمَائِمُ وَالرُّقَى ظَأَرْنَاهُمُ كُرْهًا عَلَى الْبِرِّ وَالتُّقَى (١)

وَقَدْ بَلَغُوا الْمَجْهُودَ فِي الدَّفْعِ وَالدَّلْظِ (٢)

بِمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ نُزْهَةً أَنَبْنَا وَوَلَّيْنَا إِلَى اللهِ وِجْهَةً

وَمَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا شَدَهْنَاهُ (٣) شَدْهَةً ظُهُورُ رَسُولِ اللهِ أَفْحَمُ شُبْهَةً

لِشِرْذِمَةٍ كَادَتْ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ (٤)

أُضِفْنَا إِلَيْهِ فَاحْتَرَمْنَا بِحُرْمَةٍ عَلَوْنَا بِهَا الْجَوْزَاءَ رِفْعَةَ هِمَّةٍ

لَدُنْ قِيلَ فِينَا كُنْتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ ظَلَلْنَا لَدَيْهِ تَحْتَ وَابِلِ رَحْمَةٍ

فَلَا خَوْفَ مِنْ حَيْفٍ وَلَا عَضَّ مِنْ عَظِّ (٥)

قَمَعْنَا الْعِدَا لَمَّا أَوَيْنَا لِظِلِّهَا وَنِلْنَا الْهُدَى مِنْ وَبْلِهَا بَعْدَ طَلِّهَا (٦)

بِيُمْنِ نَبِيٍّ فَضْلُهُ أَصْلُ فَضْلِهَا ظَهَرْنَا بِهِ فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

فَنَحْنُ أَحَظُّ النَّاسِ فِي شَرَفِ الْأَحْظِ

---

(١) التمائم جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الانسان . والرقى جمع رقية وهي العوذة . وظأرنى على الامر راودنى او اكرهنى (٢) دلظه يدلظه ضربه او دفعه في صدره (٣) شده رأسه شدخه (٤) الشرذمة الطائفة من الناس . وتميز تقطع يقال فلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع (٥) الحيف الجور والظلم . وعظته الحرب كعضته (٦) قمعنا قهرنا واذللنا . والوبل المطر الشديد . والطل اضعف المطر

نَبِيٌّ جَرَى الْمَاءُ النَّمِيرُ بِرَاحِهِ (١) وَمَدَّ لَهُ جِبْرِيلُ فَضْلَ جَنَاحِهِ
وَكَمْ آيَةٍ جَاءَتْ بِوِفْقِ اقْتِرَاحِهِ ظَهِيرَةُ خَوْفٍ فِي سَحَرَةٍ بِامْتِدَاحِهِ (٢)
وَذُو الظِّلِّ لَا يَغْشَاهُ لَفْحٌ مِنَ الْقَيْظِ (٣)
أَلَا هَلْ لِمَنْ يَشْتَاقُهُ يَوْمَ مَوْرِدٍ يُعَفِّرُ خَدًّا عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ (٤)
إِلَى اللهِ أَشْكُو لَوْعَةَ الْهَائِمِ الصَّدِي ظَمِئْتُ إِلَى تَقْبِيلِ آثَارِ أَحْمَدِ (٥)
فَهَا أَنَا لِلْأَظْمَاءِ مُتَّصِلُ اللَّمْظِ (٦)
تَبَارَكَ مَنْ سَوَّاهُ لِلْفَضْلِ صُورَةً وَعَلَّمَهُ الْآدَابَ أَجْمَعَ سُورَةً
وَلَمَّا لَوَانِي الْبُعْدُ عَنْهُ ضَرُورَةً ظَعَنْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ ضَرُورَةً (٧)
وَجِسْمِي رَهِينٌ لِلتَّحَرُّقِ وَالنَّشْظِ (٨)
أَقَمْتُ عَلَى شَوْقٍ صَلِيتُ بِجَمْرِهِ (٩) وَكَمْ رُمْتُ تَرْحَالًا أَفُوزُ بِبِرِّهِ
وَذَنْبِيَ أَقْصَانِي فَبُؤْتُ بِخُسْرِهِ (١٠) ظَنَنْتُ بِأَمْثَالِي زِيَارَةَ قَبْرِهِ

---

(١) النمير الزاكي من الماء والكثير . والراح جمع راحة وهي الكف (٢) اقتراحه سؤله . والظهيرة الهاجرة (٣) لفحه النار والسموم بحرّها احرقته . والقيظ شدة الحر وصميم الصيف (٤) يعفر يمرّغ (٥) الصدي العطشان . وظمئت عطشت (٦) لمظ لمظا والمظ اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه او تتبع الطعم وتذوّق (٧) لواني عطفني وامالني . وظعنت سرت . ورجل ضرورة لم يحجّ (٨) النشظ بمعنى التحرق (٩) صليت احترقت (١٠) بؤت رجعت

وَهَيْهَاتَ هٰذَا الظَّنُّ أَجْدَرُ بِاللَّفْظِ (١)

مَتَى مَا تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ وَعَهْدَهُ وَقَاسَى (٢) فُؤَادِي لِلصَّبَابَةِ وَجْدَهُ

وَلَمْ أَرَ فِيهِ غَيْرَ مَثْوَاهُ وَحْدَهُ ظَأَرْتُ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ بَعْدَهُ (٣)

فُؤَادِي وَصَدْرِي لِلتَّشَوُّقِ فِي كَظِّ (٤)

مُنَى النَّفْسِ لَوْ نَفْسِي أُتِيحَ اقْتِرَاحُهَا لَدَى رَوْضَةٍ يَنْفِي الْكُرُوبَ الْتِمَاحُهَا

فَقُلْتُ وَنَفْسِي قَدْ تَنَاهَى ارْتِيَاحُهَا ظِرَابُ (٦) نَوَاحِي يَثْرِبٍ وَبِطَاحُهَا

مُنَايَ وَهَلْ يَحْظَى بِهَا غَيْرُ مَنْ أُحْظِي

حرف العين

أَلَا فَاخْشَ سَهْمَ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ مَرْصَدٍ وَخَفْ رَامِيًا مِنْهُ مَتَى يَرْمِ يُقْصِدِ (٧)

وَإِنْ شِئْتَ فَوْزًا بِالنَّعِيمِ الْمُخَلَّدِ عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

فَلَا مَدْحَ أَزْكَى مِنْهُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ

(١) اجدر احق (٢) قاسى كابد (٣) مثواه مقامه . وظأرنى على الامر راودنى او اكرهنى (٤) كظه الامر بهظه وكربه وجهده (٥) اتيح قدّر . وافتراحها سؤلها (٦) الظراب جمع ظَرِب وهو الجبل المنبسط او الصغير . و يثرب اسم المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام . والبطاح جمع بطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى (٧) اقصد السهم اصاب فقتل مكانه

فَدُونَكَ فَاجْهَدْ نَفْسَكَ الدَّهْرَ مُثْنِيًا بِمَا شِئْتَ مِنْ مَدْحٍ وَلَسْتَ مُوَفِّيَا
حَقِيقَةَ مَا قَدْ شَادَ مُذْ كَانَ مُعْلِيًا عِمَادُ الْوَرَى وَالْمُزْنُ قَدْ شَحَّ بِالْحَيَا (١)
غِيَاثُهُمُ وَالْبَرْقُ قَدْ ضَنَّ بِاللَّمْعِ (٢)
فَلِلَّهِ ذِكْرٌ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ قَدْ حَلَا وَدِينٌ قَوِيمٌ لَمْ يُقَصِّرْ وَلَا غَلَا (٣)
وَفَرْعٌ عَلَى خَيْرِ الْأُصُولِ تَأَصَّلَا عَرِيقُ السَّجَايَا فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا (٤)
فَنَاهِيكَ مِنْ أَصْلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ فَرْعِ
مِنَ الْقَوْمِ لَا حَقٌّ يُضَاعُ لَدَيْهِمُ لَهُمْ شَرَفٌ أَسْنَاهُ أَنْ كَانَ مِنْهُمُ
فَكَمْ أُثْرَةٍ فِي الدَّهْرِ أَبْقَى إِلَيْهِمُ (٥) عَطُوفٌ عَلَى السُّؤَّالِ حَانٍ عَلَيْهِمُ
صَفُوحٌ بِلَا عَتْبٍ جَوَادٌ بِلَا مَنْعِ
فَبِالْحَقِّ قَدْ وَصَّى وَبِاللهِ قَدْ وَصَا وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ بِنَاصِيَةٍ نَصَى (٦)
مَنَاقِبُهُ لَا وَصْمَ فِيهَا لِمَنْ لَصَا (٧) عَجَائِبُهُ كَالتُّرْبِ وَالشُّهْبِ وَالْحَصَى
وَذَلِكَ عَنْ أَمْثَالِهِ لَيْسَ بِالْبِدْعِ
رَسُولٌ جَمِيعُ الرُّسْلِ دُونَ مَقَامِهِ بَصِيرٌ يَرَى مَا خَلْفَهُ مِنْ أَمَامِهِ

---

(١) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء . والحيا المطر (٢) ضنّ بالشيء بخل (٣) غلا في الامر جاوز فيه الحدّ (٤) اعرق الرجل اى صار عريقا في الكرم (٥) الاثرة المكرمة المتوارثة (٦) وَصَى اتصل . ونصاه قبض بناصيته (٧) الوصم العيب والعار . ولصى اليه انضم لريبة

عَلِيمٌ بِمَا فِي الْقَلْبِ حَالَ اكْتِتَامِهِ عُلُومُ الْوَرَى فِي لَفْظَةٍ مِنْ كَلَامِهِ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُعْدَلَ الْفَرْدُ بِالْجَمْعِ

أَتَى آخِرًا قَدْ بَذَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَأَخْزَى بِهِ اللّٰهُ الصَّلِيبَ وَأَهْلَهُ
وَغَلَّ يَدَيْ ذِي غُدْرَةٍ رَامَ قَتْلَهُ عَوَائِدُ هٰذِي الدَّارِ قَدْ خُرِقَتْ لَهُ
فَغُرَّتُهُ لِلْمَعْ وَالْكَفُّ لِلنَّبْعِ

رَفَعْنَا بِهِ لِلْفَخْرِ أَرْفَعَ رَايَةٍ لَهَا صَوَّبَ الْأَكْيَاسُ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ (١)
وَإِنْ عُدِّدَتْ لِلرُّسْلِ آيُ عِنَايَةٍ عَدَدْنَا لَهُ دُونَ الْوَرَى أَلْفَ آيَةٍ
وَأَكْثَرُهَا فِي النَّقْلِ يُعْضَدُ بِالْقَطْعِ

نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُقَدَّمٌ وَفِيهِمْ كِرَامٌ وَهْوَ أَسْمَى وَأَكْرَمُ
هُوَ الشَّمْسُ نُورًا وَالنَّبِيُّونَ أَنْجُمٌ عَلَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ
سَمَاءً سَمَاءً ثُمَّ زَادَ عَلَى السَّبْعِ

عَلَا لِيَرَى مَا حَصَّلَتْهُ دِرَايَةٌ أَتَتْهُ بِهَا عَنْ جِبْرَئِيلَ رِوَايَةٌ
وَمَا بَعْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ غَايَةٌ عُلُوَّ حَبِيبٍ حَرَّكَتْهُ عِنَايَةٌ
لِيُبْصِرَ مَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ بِالسَّمْعِ

أَضَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ إِذْ هِيَ أَظْلَمَتْ وَعَزَّتْ نُفُوسٌ طَاوَعَتْهُ فَأَسْلَمَتْ

(١) الاكياس جمع كيّس وهو العاقل

فَكُلٌّ بِهِ حَالٌ بِعِصْمَتِهِ سَمَتْ عُرَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِكَفَّيْهِ أُبْرِمَتْ (١)

فَلَا خَوْفَ مِنْ فَصْمٍ لِخَصْمٍ وَلَا صَدْعِ (٢)

فَيَا حُسْنَ دَهْرٍ قَبْلَ مَبْعَثِهِ قَبُحْ فَبَاحَ بِذِكْرِ اللهِ مَنْ كَانَ لَمْ يَبُحْ

وَذَلَّتْ وُجُوهٌ كُلُّهَا كَانَ قَدْ وَقَحْ عَرَفْنَا بِهِ الْمَوْلَى وَلَوْلَاهُ لَمْ يَلُحْ (٣)

لَنَا الْفَرْقُ بَيْنَ الضُّرِّ فِي الدِّينِ وَالنَّفْعِ

بِفَضْلِ سَجَايَاهُ وَيُمْنِ طِبَاعِهِ تَيَسَّرَ حِفْظُ الْحَقِّ بَعْدَ ضِيَاعِهِ

فَكُلُّ ضَلَالٍ قَدْ هَوَى عَنْ يَفَاعِهِ (٤) عَقَائِدُنَا مَحْرُوسَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

فَلَا أَثَرٌ بَاقٍ لِنَهْشٍ وَلَا لَسْعِ (٥)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ نَازِلًا بِيَثْرِبَ حَيْثُ الْبَدْرُ يَطْلُعُ كَامِلًا (٦)

وَنُورُ الْهُدَى فِي الْأُفْقِ يَسْطَعُ مَاثِلًا (٧) عَفَا اللهُ عَنِّي كَمْ أُشَيِّعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَنَارُ الشَّوْقِ دَائِمَةُ اللَّذْعِ (٨)

أُشَيِّعُهُ حِرْصًا عَلَى أَنْ أَكُونَهُ وَأُتْبِعُهُ دَمْعًا مَرَيْتُ شُؤُونَهُ (٩)

---

(١) ابرم الشيء احكمه (٢) فصم الشيء كسره من غير ان يبين. والصدع الشق (٣) وقح الحافر صلب. ولم يلح لم يظهر (٤) هوى سقط. واليفاع ما ارتفع من الارض (٥) نهشه نهسه وعضه. ولسعته الحية والعقرب لدغته (٦) يثرب اسم المدينة المنورة (٧) ماثلا منتصبا (٨) لذعته النار لفحته (٩) مرى الشيء استخرجه. والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع على العين

لِأَبْذُلَ فِي حَقِّ ٱلرَّسُولِ مَصُونَهُ عَدِمْتُ فُؤَادًا يَأْلَفُ ٱلصَّبْرَ دُونَهُ
عَلَى عِلْمِهِ مَا كَانَ مِنْ حِنَّةِ ٱلْجِذْعِ (١)
إِلَى ٱللهِ أَشْكُو حَرَّ قَلْبِي وَوَجْدَهُ عَسَاهُ مِنَ ٱلْهَادِي يُقَرِّبُ بُعْدَهُ
فَمَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَنْدُبُ فَقْدَهُ عَجِبْتُ لِعَيْشِي بَيْنَ ضِدَّيْنِ بَعْدَهُ
حَرِيقًا غَرِيقًا لِلتَّشَوُّقِ وَٱلدَّمْعِ
فَهٰذَا بِقَلْبِي لَا يُقَصِّرُ لَذْعُهُ وَذَاكَ بِخَدِّي لَا يُفَتِّرُ وَقْعُهُ
كَذٰلِكَ فِعْلُ ٱلشَّوْقِ دَأْبًا وَصُنْعُهُ عَنَاءٌ لَعَمْرِي لَيْسَ يَرْقَأُ دَمْعُهُ (٢)
وَلِمْ لَا يَذُوبُ ٱلشَّمْعُ وَٱلنَّارُ فِي ٱلشَّمْعِ
فَيَا لِفُؤَادٍ عَزَّ وَجْهُ ٱصْطِبَارِهِ تَذَكَّرَ مَنْ يَهْوَى فَذَابَ بِنَارِهِ
وَمَهْمَا ٱحْتَمَى شَوْقًا لِقُرْبِ مَزَارِهِ عَشَوْتُ لِبَرْقٍ لَائِحٍ مِنْ دِيَارِهِ (٣)
وَمَنْ فَقَدَ ٱلْمَحْبُوبَ حَنَّ إِلَى ٱلرَّبْعِ
وَلَمَّا غَدَا رَكْبُ ٱلْهَوَى مُتَحَمِّلَا يَؤُمُّونَ مَنْ قَلْبِي إِلَيْهِ تَبَتَّلَا (٤)
وَخُلِّفْتُ فِي ٱلْأَخْلَافِ صَبًّا مُقَتَّلَا عَكَفْتُ عَلَى أَمْدَاحِهِ مُتَعَلِّلَا
بِتَرْدَادِهَا وَٱلْوُرْقُ تَرْتَاحُ لِلسَّجْعِ (٥)

---

(١) الجذع ساق النخلة (٢) رقأ الدمع سكن (٣) عشا الى النار استدلّ عليها ببصر ضعيف (٤) يؤمون يقصدون . وتبتّل انقطع
(٥) الورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي في لونها بياض الى سواد

عَسَى نَبَهٌ[١] مِنْ بَعْدِ نَوْمٍ وَغَفْلَةٍ عَسَى قَدَرٌ يَقْضِي بِسَاعَةِ وُصْلَةٍ
عَسَى رَحْمَةٌ تَأْتِي وَلَوْ بَعْدَ مُهْلَةٍ عَسَى دَارُهُ تَدْنُو وَلَوْ لَمَحَ مُقْلَةٍ[٢]
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَأْمُولُ وَالرُّوحُ فِي النَّزْعِ[٣]

حرف العين

عَنِ الْحُبِّ فِي الْهَادِي اسْتَحَالَ سُلُوُّنَا وَخَابَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِيهِ غُلُوُّنَا
وَمَهْمَا غَدَا لِلْقَدْحِ[٤] فِيهِ عَدُوُّنَا غَدَوْنَا لِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَغُدُوُّنَا
طَرِيقٌ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مُبَلِّغُ
كَرِيمٌ إِلَى بَيْتِ الْمَكَارِمِ يَنْتَمِي[٥] فُؤَادِي لَهُ بِالشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي
فَيَا كَبِدِي الْحَرَّى سَمَالَكِ فَانْعَمِي غَمَامٌ عَلَى رَوْضِ الْخَوَاطِرِ يَنْهَمِي[٦]
وَبَدْرٌ عَلَى أُفْقِ الْبَصَائِرِ يَبْزُغُ[٧]
غَمَامٌ مَتَى مَا صَابَ لَمْ تَنْأَ رَحْمَةٌ[٨] وَبَدْرٌ مَتَى مَا لَاحَ لَمْ تَبْقَ غُمَّةٌ
رَسُولٌ تَوَلَّتْهُ مِنَ اللهِ عِصْمَةٌ غَرَائِزُهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحِكْمَةٌ[٩]

(١) انتباه (٢) المقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
(٣) النزع القلع يقال فلان في النزع اى في قلع الحياة (٤) قدح فيه طعن (٥) ينتسب (٦) الحرّى العطشى . و ينهمى يسيل
(٧) يطلع (٨) صاب نزل . ولم تنأ لم تبعد (٩) الغرائز الطبائع

وَدَائِعُ قُدْسٍ بَيْنَ جَنْبَيْهِ تُفْرَغُ (١)

دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَا فَنَالَ الْمُنَى عَفْوًا وَزَادَ عَلَى الْمُنَى
وَحَازَ سَنَاءً يَبْهَرُ الشَّمْسَ لِلسَّنَا (٢) غِيَاثُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالدُّنَا
فَلَا الْإِنْسُ يَسْتَشْرِي وَلَا الْجِنُّ يَنْزَغُ (٣)

هُدًى مَنْ أَبَاهُ ضَلَّ أَصْلًا عَنِ الْهُدَى رَدًى لِمَنِ اسْتَشْرَى حَيَاةٌ مِنَ الرَّدَى
وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَى عَدُوٌّ لِمَنْ عَدَا غَرِيبُ النَّدَى مَا سِيغَ قَطْرٌ مِنَ النَّدَى (٤)
مَعَ الظِّمْءِ إِلَّا وَهْوَ أَحْلَى وَأَسْوَغُ (٥)

مِنَ الْقَوْمِ يَأْوِي الْمُعْتَفُونَ لِظِلِّهِمْ (٦) سَمَا بِمَحَلِّ الدِّينِ فَوْقَ مَحَلِّهِمْ
هُوَ الْوَبْلُ يَعْلُوا أَنْ يُقَاسَ بِطَلِّهِمْ (٧) غَنِيٌّ بِمَوْلَاهُ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَخَاطِرُهُ لِلَّهِ مِنْهُمْ مُفَرَّغُ

أَلَا إِنَّهُ مَنْحُ الْإِلٰهِ وَقَسْمُهُ فَمِنْ كُلِّ بِرٍّ قَدْ تَوَفَّرَ قِسْمُهُ
وَإِذْ خُطَّ فِي الْمَحْفُوظِ بِالْأُثْرَةِ اسْمُهُ (٨) غَفَتْ عَنْ مَرَاقِيهِ الْعُيُونُ وَجِسْمُهُ

---

(١) تفرغ تنصبّ (٢) السناء الرفعة . و يبهر يغلب . والسنا الضياء
(٣) استشرى غضب ولجّ . ونزغ بينهم افسد واغرى ووسوس (٤) الندى السخاء والكرم والمطر (٥) الظمأ العطش . واسوغ اسهل (٦) المعتفون الطالبون المعروف (٧) الوبل المطر الشديد الضخم القطر . والطل اضعف المطر (٨) الاثرة المكرمة المتوارثة

إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى وَأَعْلَى يُبَلَّغُ

هُنَالِكَ فَازَتْ بِٱلْمُرَادِ قِدَاحُهُ وَآبَ بِسَعْيٍ قَدْ أُتِيحَ نَجَاحُهُ (١)

فَكُلُّ فَسَادٍ قَدْ نَفَاهُ صَلَاحُهُ غَيَايَةُ إِبْلِيسٍ جَلَاهَا صَبَاحُهُ (٢)

فَأُنْقِذَ ضُلَّالٌ وَأُرْشِدَ زُيَّغُ

مَآثِرُ طَابَ ٱلظِّلُّ مِنْهَا مَعَ ٱلْجَنَى بَنَاهَا شَدِيدُ ٱلْأَسْرِ يُحْكِمُ مَا بَنَى (٣)

ظَلَلْنَا بِهِ عَمَّا بَنَى ٱلْغَيْرُ فِي غِنَا غَنَاءِ رَسُولِ ٱللهِ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا

غَنَاءُ ٱنْسِكَابِ ٱلْمُزْنِ وَٱلرَّوْضُ أَهْيَغُ (٤)

أَتَى فَدَرَى مِقْدَارَهُ كُلُّ جَاهِلٍ وَأَحْجَمَ عَنْ إِقْدَامِهِ كُلُّ بَاسِلٍ (٥)

وَمَنْ لَجَّ أَضْحَى مُسْتَبَاحَ ٱلْمَقَاتِلِ غَزَا غَزَوَاتٍ دَوَّخَتْ كُلَّ بَاطِلٍ (٦)

فَلَا ضَيْغَمٌ يَعْدُو وَلَا صِلُّ يَلْدَغُ (٧)

فَلَا أُنْسَ إِلَّا فِي ٱلْمَنَاخِ بِبَابِهِ (٨) وَلَا خِصْبَ إِلَّا فِي كَرِيمِ جَنَابِهِ

فَكَمْ نِعْمَةٍ قَدْ سُوِّغَتْ بِكِتَابِهِ غَنَائِمُ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ حَلَّتْ لَنَابِهِ

---

(١) آب رجع . وأتيح قُدِّر (٢) الغاية الظلمة ونحوها (٣) الأسر شدة الخَلْق والخُلُق (٤) المزن السحائب البيض . والاهيغ المخصب المعشب (٥) الباسل الشجاع (٦) دوّخت اذلّت وقهرت (٧) الضيغم الاسد . و يعدو يتجاوز . والصِّلّ الحيّة او الدقيقة الصفراء . ولدغته الحية عضّته (٨) المناخ المبرك

وَكُلُّ نَعِيمٍ بِالنَّبِيِّ يُسَوَّغُ (١)

بِهِ ٱبْتُلِيَتْ مِنَّا ٱلْعُقُولُ وَتُبْتَلَى فَمِنْ مُؤْمِنٍ عَنْ حُبِّهِ قَطُّ مَا خَلَا

وَمِنْ كَافِرٍ لَمْ يَسْتَنِرْ بِٱلَّذِي تَلَا غَوَارِبُهُمْ بِٱلْمُشْرَفِيَّةِ تُخْتَلَى (٢)

وَهَامُهُمُ بِٱلسَّمْهَرِيَّةِ تُثْلَغُ (٣)

وَمِنْ بَعْدِ هٰذَا مَوْعِدٌ أَيُّ مَوْعِدٍ لِأَحْمَدَ فِيهِ مُنْتَهَى كُلِّ سُؤْدَدِ

وَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ ٱلْيَوْمَ لَمْ يَنْجُ فِي غَدٍ غَدًا تُجْتَلَى أَنْوَارُ جَاهِ مُحَمَّدِ

فَأَفْيَاؤُهُ فِي ٱلْحَشْرِ أَضْفَى وَأَسْبَغُ (٤)

أَطَاعَ أَمْرُؤٌ لَمْ يَعْصِ أَحْمَدَ رَبَّهُ وَأَبْغَضَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ

وَلَوْلَا هَوًى فِيهِ تَحَرَّيْتُ كَسْبَهُ غَرِقْتُ بِبَحْرِ ٱلذَّنْبِ لٰكِنَّ حُبَّهُ

تَدَارَكَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَنْشَغُ (٥)

بَرَى حُبُّهُ قَلْبِي فَأَحْكَمَ نَحْتَهُ وَلِمْ لَا وَكُلُّ ٱلْخَلْقِ فِي ٱلْفَضْلِ تَحْتَهُ

وَلَسْتَ تُوَفِّي مَدْحَهُ مَا شَرَحْتَهُ غُلُوُّكَ تَقْصِيرٌ إِذَا مَا مَدَحْتَهُ

---

(١) يسوّغ يسهل (٢) الغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام الى العنق . والمشرفية سيوف منسوبة الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف . وتختلى تقطع يقال اختليت الخلى قطعته (٣) الهام الرؤس جمع هامة . والسمهرية الرماح . وثلغ رأسه شدخه (٤) اضفى واسبغ اكمل واوفى (٥) نشغ شهق حتى كاد يغشى عليه وانما يفعل ذلك تشوقا او اسفا

فَكُنْ مُفْلِقًا فَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَبْلَغُ (١)

مُنَاىَ مِنَ الدَّارَيْنِ حَقًّا مُحَمَّدٌ هُوَ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ سَيِّدُ

فُؤَادِي بِبُعْدِي عَنْهُ مَا عِشْتُ مُكْمَدٌ غَلِيلِي وَلَمْ أَبْلُغْ إِلَيْهِ مُجَدَّد (٢)

عَلَى أَنَّ قَلْبِي بِالْمُنَى يَتَبَلَّغُ (٣)

وَمَاذَا أُرَجِّي بَعْدَ ضَعْفٍ وَشَيْبَةٍ وَلَا قَلْبَ مِنِّي يَسْتَنِيرُ بِتَوْبَةِ

فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ غُرُورٍ وَخَيْبَةٍ غُبِنْتُ حُظُوظِي مِنْ زِيَارَةِ طَيْبَةِ (٤)

وَمَنْ لِي بِوَجْهٍ فِي ثَرَاهَا يُمَرَّغُ (٥)

لَقَدْ سَفِهَتْ نَفْسِي لَقَدْ فَالَ رَأْيُهَا وَمَا صَحَّ لِي فِي قَصْدِ يَثْرِبَ وَأْيُهَا (٦)

فَهَا أَنَا لَا أَنْفَكُّ مَا عِشْتُ لَأْيُهَا غَرَامِي بِهَا يَزْدَادُ مَا زَادَنَأْيُهَا (٧)

فَعَيْشِي بِهَا أَهْنَا وَأَسْنَى وَأَرْفَغُ (٨)

غَرَامٌ حَشَا قَلْبِي فَلِلّٰهِ مَا حَشَا يَهِيجُ إِذَا مَا هَبَّ مِنْ طَيْبَةِ النَّشَا (٩)

وَيَفْشُو إِذَا مَاشٍ يُؤَمِّلُهَا مَشَى غَضَا شَوْقِهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا (١٠)

---

(١) افلق الشاعر اتى بالعجيب (٢) المكمد المحزون · والغليل حرارة العطش (٣) يتبلغ يكتفى (٤) غبنه نقصه (٥) الثرى التراب الندىّ (٦) السَّفَه خفّة الحلم اوالجهل · وفال رأيه اخطأ وضعف · ووأيها وعدها (٧) لأيها ابطاؤها · ونأيها بُعدها (٨) اسنى ارفع · وارفغ اوسع واخصب (٩) النشا الريح الطيبة (١٠) اصل الغضا شجر وخشبة من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة

فَيَلْفَحُ أَحْيَانًا فُؤَادِي وَيَلْدَغُ (١)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ مُلِمَّةٌ (٢) وَأَمْرِيَ إِبْهَامٌ عَلَيَّ وَغُمَّةٌ

أَتَنْهَضُ بِي نَحْوَ الْمَدِينَةِ هِمَّةٌ غُلِبْتُ عَلَيْهَا وَالشَّوَاغِلُ جَمَّةٌ (٣)

فَيَا لَيْتَنِي أَدْرِي مَتَى أَتَفَرَّغُ

حرف الفاء

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ مِنْ تِهَامَةَ مُومِضِ (٤) وَنَبَّهَنِي لِلْقَوْلِ فِي الْمُصْطَفَى الرَّضِي

فَقُلْتُ لِرَغْمِ الْأَنْفِ فِي كُلِّ مُبْغِضٍ فَضَائِلُ هٰذَا الْمُصْطَفَى لَيْسَ تَنْقَضِي

فَمَنْ زَادَ فِي التَّعْدَادِ زَادَتْهُ فِي الضَّعْفِ

فَضَائِلُ لَمْ يُوقَفْ لَهَا عِنْدَ غَايَةٍ نَفَتْ كُلَّ شِرْكٍ لِلْوَرَى وَعَمَايَةٍ (٥)

وَجَاءَتْ بِتَوْحِيدٍ وَنُورِ هِدَايَةٍ فَخُذْ فِي ثَنَاءٍ مَا لَهُ مِنْ نِهَايَةٍ

فَرَوْضُ الْعُلَا يَنْمِي (٦) عَلَى كَثْرَةِ الْقَطْفِ

رِيَاضُ يَدِ الْإِحْسَانِ تَبْنِي قُصُورَهَا فَتَجْعَلُ بَثَّ (٧) الْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ سُورَهَا

وَبَذْلَ النَّدَى وَالْعُرْفَ فِي الْخَلْقِ حُورَهَا فَمِنْ أُثْرَةٍ (٨) يَجْلُو لَكَ الْحِسُّ نُورَهَا

(١) لفحته النار والسموم بحرّها احرقته (٢) ملمة نازلة (٣) جمّة كثيرة (٤) ارقت سهرت. واومض البرق لمع لمعاً خفيًّا ولم يعترض في نواحي الغيم (٥) عماية جهالة (٦) ينمي يكثر (٧) البثّ النشر (٨) العُرْف المعروف. والأُثَر جمع أُثْرة وهي المكرمة المتوارثة

وَمِنْ أَثَرٍ يَأْتِيكَ نَصًّا عَنِ الصُّحُفِ
إِلَى شِيَمٍ قُدْسِيَّةِ الْمُتَوَلِّدِ عَلَى هِمَمٍ سِدْرِيَّةِ الْمُتَصَعِّدِ (١)
يُرَدِّدُ رَائِيهَا مَقَالَةَ مُنْشِدٍ فُنُونُ الْمَعَالِي أُكْمِلَتْ لِمُحَمَّدِ
لِأُثْرَتِهِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ وَالْوَصْفِ
هُدَاهُ فَلَا تَعْلَبْ عَلَيْهِ هُوَ الْهُدَى وَأَلْقِ إِلَيْهِ ظَهْرَ عَقْدِكَ مُسْنِدَا
وَبَايِعْ كَرِيمًا طَابَ أَصْلًا وَمَوْلِدًا فَشَبَّ شَبَابَ الرَّوْضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى (٢)
وَنَاهِيكَ مِنْ حُسْنٍ وَنَاهِيكَ مِنْ عُرْفِ (٣)
حُلًى فِيهِ أَيَّامَ الرَّضَاعِ تَكَمَّنَتْ (٤) وَزَادَتْ بِمَرْقَى نَشْئِهِ وَتَفَنَّنَتْ
وَعِنْدَ التَّنَاهِي لِلْأَشُدِّ تَبَيَّنَتْ فَلَمَّا اسْتَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ تَمَكَّنَتْ (٥)
مَكَانَتُهُ لَا عَنْ كَلَالٍ وَلَا ضَعْفِ (٦)
هُنَاكَ انْتَهَى بَدْرًا وَطَوْدَ جَلَالَةٍ (٧) عَلَى مُرْتَقَى مَجْدٍ وَطِيبِ أَصَالَةٍ
وَعِزَّةِ نَفْسٍ بِالتُّقَى وَبَسَالَةٍ (٨) فَجَاءَتْهُ مِنْ مَوْلَاهُ بُشْرَى رِسَالَةٍ
تُمِدُّ بِأَخْذِ الْعَفْوِ وَالْأَمْرِ بِالْعُرْفِ (٩)

---

(١) اى متصعد الى سدرة المنتهى (٢) اخضله بلّه . والندى المطر
(٣) العرف الرائحة الطيبة (٤) تكمنت تسترت (٥) الاشدّ القوة وحتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة (٦) الكلال الاعياء (٧) الطود الجبل (٨) البسالة الشجاعة (٩) العرف المعروف

فَلَمْ يَأْلُ حَتَّى بَثَّ فِينَا جِمَاعَهَا (١) يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ عَبْدًا أَطَاعَهَا
وَيُنْذِرُ بِالنِّيرَانِ خَلْفًا أَضَاعَهَا (٢) فَأَيَّدَهُ بِالْحَقِّ لَمَّا أَذَاعَهَا
حَنِيفِيَّةً فِي غَيْرِ لِينٍ وَلَا عُنْفِ (٣)
فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَاهُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَرَفَّعَهُ ذَاتًا وَدُنْيَا وَهِمَّةً
وَجَلَّلَهُ نُورًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً فَتُوَّتُهُ مِثْلُ الْكُهُولَةِ عِصْمَةً (٤)
فَلَا فِكْرُهُ يَسْهُو وَلَا قَلْبُهُ يَغْفُو
وَكَيْفَ وَقَدْ نَقَّى مِنَ الرِّجْسِ صَدْرَهُ وَخَفَّفَ وِزْرًا كَانَ أَنْقَضَ ظَهْرَهُ (٥)
وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ جِبْرِيلَ أَزْرَهُ فُؤَادٌ تَوَلَّتْ كَفُّ جِبْرِيلَ طُهْرَهُ (٦)
فَزَادَ مَزِيدُ الصُّبْحِ كَشْفًا عَلَى كَشْفِ
خِصَالٌ تُدِيلُ (٧) الْأَوْلِيَاءَ مِنَ الْعِدَا جَلَالٌ سَمَا غَيْثٌ هَمَى قَمَرٌ بَدَا
كَمَالٌ بِهِ خَصَّ الْإِلٰهُ مُحَمَّدًا فِعَالٌ كَآثَارِ الْمَوَاطِرِ فِي النَّدَى (٨)

---

(١) لم يأل لم يقصر. وبث نشر. وجماع الشيء جمعه (٢) الخلف القرن بعد القرن ومنه هؤلاء خلف سوء (٣) العُنف ضد الرِّفق (٤) الفتوة الشباب. والكهل من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين (٥) الرجس المأثم وكل ما استقذر من العمل والشك. وانقض اثقل (٦) الازر القوة وقوله تعالى اشدُد به أزرى اي ظهرى (٧) يقال ادالنا الله من عدونا من الدولة وهي انقلاب الزمان والادالة الغلبة (٨) الندى الجود والكرم

وَقَوْلٌ كَاسْلاَكِ الْجَوَاهِرِ فِي الرَّصْفِ (١)

لَهُ كَنَفٌ يُؤْوِي لَهُ كُلَّ مَنْ أَوَى (٢) لَهُ عَمَلٌ فِي الْبِرِّ وَفْقَ الَّذِي نَوَى

لَهُ أَرْبَعٌ قَدْ حَازَهَا لِلَّذِي حَوَى فَحُسْنٌ بِلاَ نَقْصٍ وَعَقْلٌ بِلاَ هَوَى

وَمَنْحٌ بِلاَ مَنْعٍ وَوَعْدٌ بِلاَ خُلْفِ

إِلَى مَا يَفُوتُ الْحَصْرَ مِنْ شِيَمِ الْهُدَى إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى الْبَأْسِ وَالنَّدَى

إِلَى مُعْجِزَاتٍ جَازَتِ الْحَدَّ وَالْمَدَى فَكَمْ ظَامِئٍ أَرْوَاهُ مِنْ غُلَّةِ الصَّدَى (٣)

وَلاَ مَاءَ إِلاَّ مَا يَجِيشُ مِنَ الْكَفِّ (٤)

إِلَى هِمَّةٍ تَسْمُو لِكُلِّ مُهِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ لا تَكْتَفِي بِمَذَمَّةٍ

إِلَى عِصْمَةٍ تَجْلُو دُجَى كُلِّ وَصْمَةٍ (٥) فَضَلْنَا بِهِ السُّبَّاقَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

وَلاَ عَجَبٌ أَنْ يُوجَدَ الْفَضْلُ فِي الصِّنْفِ

مَفَاخِرُ مَنْ لاَ يَدَّعِيهَا مُفَاخِرًا تَسِيرُ بِهَا فُلْكُ الثَّنَاءِ مَوَاخِرًا (٦)

حَوَاهَا أَجَلُّ الرُّسْلِ حَيًّا وَنَاخِرًا (٧) فَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الرُّسْلِ آخِرًا

فَمَا هُوَ إِلاَّ الْوَاوُ فِي أَحْرُفِ الْعَطْفِ

---

(١) يقال رصفت الحجارة رصفا ضممت بعضها الى بعض (٢) الكنف الجانب والظل (٣) الظامىء العطشان . والصدى العطش . والغلة حرارته (٤) جاشت العين فاضت (٥) الوصم العيب والعار (٦) الفلك المواخر التى يسمع صوت جريها او تشق الماء بجآجئها اى صدورها (٧) اصل الناخر البالى المتفتت والمراد ميتا لانه صلى الله عليه وسلم لا يبلى فى قبره الشريف

تَبَارَكَ مَنْ بِالْمَاءِ فَجَّرَ كَفُّهُ وَطَهَّرَ مِنْ رِجْسِ الرَّذَائِلِ عِطْفَهُ (١)
وَسَوَّغَ أَشْتَاتَ الْخَلِيقَةِ عَطْفَهُ (٢) فَكُلُّ نَبِيٍّ فِي الْقِيَامَةِ خَلْفَهُ
وَنَاهِيكَ فَخْرًا بِالْإِمَامِ وَبِالصَّفِّ
فَلَا فَاضِلٌ إِلَّا مُقِرٌّ بِفَضْلِهِ عَمَائِمُهُمْ تَهْوِي انْخِفَاضًا لِنَعْلِهِ
وَأَبْصَارُهُمْ تَسْمُو لِبُعْدِ مَحَلِّهِ فَصَعِّدْ وَصَوِّبْ هَلْ تُحِسُّ بِمِثْلِهِ
وَهَيْهَاتَ لَيْسَ الْمَزْجُ فِي الْفَضْلِ كَالصِّرْفِ (٣)
إِلَى اللهِ أَشْكُو ظُلْمَ نَفْسِي وَحُوبَهَا (٤) إِذَا اسْتَحْسَنَتْ بِالْبُعْدِ عَنْهُ عُيُوبَهَا
وَلَوْ قَدْ أَتَتْهُ كَانَ حَقًّا طَبِيبَهَا فَقَدْنَاهُ فُقْدَانَ الصُّدُورِ قُلُوبَهَا
عَلَى أَنَّنَا بِالدَّمْعِ وَالذِّكْرِ نَسْتَشْفِي
فَقَدْنَاهُ يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ لَنَا عَيَا (٥) يَحُضُّ عَلَى الْإِخْلَاصِ يَنْهَى عَنِ الرِّيَا
يَصُدُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَأْمُرُ بِالْحَيَا فَأَجْفَانُنَا أَهْمَى دُمُوعًا مِنَ الْحَيَا (٦)
وَأَحْشَاؤُنَا أَحْمَى ضُلُوعًا مِنَ الرَّضْفِ (٧)
بِنَفْسِي لَهُ مِنْ يَثْرِبٍ خَيْرُ مَلْحَدِ أَكَادُ لَهُ أَنْقَدُّ لَوْلَا تَجَلُّدِي (٨)

---

(١) العطف الجانب (٢) سوّغ جوّز وعطف عليه عطفا اشفق
(٣) المزج الخلط والمراد هنا الممزوج . والصرف الخالص من شوائب الكدر
(٤) الحوب الاثم (٥) داء عياء لا يبرأ منه (٦) الحيا المطر
(٧) الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن (٧) الملحد القبر . وانقدّ انشق

فَبِاللهِ خَلُّونِي لِغَيْبِي وَمَشْهَدِي فَوَاللهِ مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُبِّ أَحْمَدِ
مَعَ الْجُهْدِ إِلَّا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ مَا أُخْفِي

حرف القاف

دُمُوعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تُرْسِلُ مُزْنَهَا وَنَفْسٌ لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُدْئِبُ حُزْنَهَا (١)
فَيَاقَوْمِ وَالْآمَالُ تُحْسِنُ ظَنَّهَا قِفُوا الْعِيسَ فِي أَعْلَامِ يَثْرِبَ إِنَّهَا (٢)
رِيَاضٌ لِمَنْ يَرْنُو وَمَنْ يَتَنَشَّقُ (٣)
فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَعْهَدٍ أَيِّ مَعْهَدِ تَأَرَّجَ مِنْهَا الْعَرْفُ لِلْمُتَوَدِّدِ (٤)
وَأَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ لِلْمُتَعَبِّدِ قَرَارَةُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدِ
فَلَا غَرْوَ أَنْ تُلْفَى تُنِيرُ وَتَعْبَقُ (٥)
قَعَدْنَا بِأَكْبَادٍ نُقَاسِي وُلُوعَهَا لِأَشْتَاتِ آفَاتٍ نَخَافُ وُقُوعَهَا
وَلَوْ قَدْ صَدَقْنَا النَّفْسَ فِيهَا نُزُوعَهَا قَصَدْنَا عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ رُبُوعَهَا (٦)

(١) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء . ودأب فى عمله جدّ وتعب
(٢) العيس الابل البيض التى يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس . والاعلام جمع علَم وهو منصوب فى الطريق يهتدى به
(٣) رنا اليه ادام النظر (٤) ارج المكان فاحت منه رائحة طيبة زكية . والعرف الرائحة الطيبة (٥) لا غرو لا عجب وعبق به الطيب لزق به
(٦) نزوعها اشتياقها . ور بوعها منازلها

فَلَا ٱلْبَرُّ يُرْدِينَا[1] وَلَا ٱلْبَحْرُ يُغْرِقُ

إِلَى كَمْ نُعَانِي[2] حَيْرَةَ ٱلْمُتَرَدِّدِ وَلَوْ قَدْ قَضَيْنَا حَقَّ حُبٍّ مُؤَكَّدِ

لَسِرْنَا مَسِيرَ ٱلْعَازِمِ ٱلْمُتَجَرِّدِ قِيَامًا عَلَى ٱلْأَقْدَامِ فِي حَقِّ سَيِّدِ

لَهُ ٱلْفَضْلُ شَخْصٌ وَٱلنُّبُوَّةُ رَوْنَقُ[3]

نَبِيُّ ٱلْهُدَى فِي نَوْمِهِ وَٱنْتِبَاهِهِ أَبَانَ طَرِيقَ ٱلْحَقِّ عِنْدَ ٱشْتِبَاهِهِ

فَزُرْهُ تَفُزْ بِٱلْجَاهِ عِنْدَ إِلٰهِهِ قَبُولٌ[4] قَبُولُ ٱلْبِرِّ هَبَّتْ بِجَاهِهِ

فَلَا ٱلْقَصْدُ مَرْدُودٌ وَلَا ٱلْبَابُ مُغْلَقُ

أَطِعْهُ تَكُنْ أَوْلَى ٱلْأَنَامِ بِحُبِّهِ وَمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ فَدِنْ بِهِ[5]

وَزُرْ مِنْهُ أَهْدَى مُرْشِدٍ وَمُنَبِّهِ قِرَاهُ لِمَنْ وَافَاهُ رِضْوَانُ رَبِّهِ[6]

فَدُونَكَ يَا مَسْبُوقُ أَنَّكَ تَلْحَقُ

مِنَ ٱلْقَوْمِ يُلْفَى[7] كُلُّ فَخْرٍ لَدَيْهِمُ عَنِ ٱلشَّرِّ يَنْهَى أَوْ إِلَى ٱلْخَيْرِ يُلْهِمُ

عَطُوفٌ عَلَى ٱلشَّاكِينَ دَانٍ إِلَيْهِمُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلرَّاجِينَ حَانٍ عَلَيْهِمُ[8]

يُقَيِّدُ بِٱلْإِحْسَانِ مِنْ حَيْثُ يُطْلِقُ

---

(١) يردينا يهلكنا (٢) نعاني نقاسي (٣) الرونق الحُسن (٤) القَبُول ريح تقابل الدَّبور (٥) يقال دان بكذا ديانة فهو دين وتديَّن به (٦) القِرى الضيافة (٧) يلفى يوجد (٨) دانٍ قريب . وحنى عليه عطف

عَفَا كُلُّ رَسْمٍ لِلْمُحَالِ بِحَقِّهِ (١) وَعَظَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ شِيمَةَ خُلْقِهِ
وَمَنْ ذَا يُمَارِي (٢) فِي عُلَاهُ وَسَبْقِهِ قَضَى اللهُ أَنَّ الرُّسْلَ أَسْبَقُ خَلْقِهِ
وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ لِلرُّسْلِ أَسْبَقُ

خِصَالُ الدُّنَا وَالدِّينِ قَدْ جُمِعَتْ لَهُ وَإِحْسَانُهُ مَا زَالَ يَصْحَبُ عَدْلَهُ
وَمَا فِي الْعِدَا مَنْ كَانَ يَجْحَدُ فَضْلَهُ قَطَعْنَا بِإِجْمَاعٍ عَلَى أَنَّ مِثْلَهُ
مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يُخْلَقْ وَلَا هُوَ يُخْلَقُ

شَرِيعَتُهُ لَمْ يَضْحَ آوٍ لِظِلِّهَا عَطِيَّتُهُ لَا وَابِلٌ مِثْلَ طَلِّهَا (٣)
فَضِيلَتُهُ لَا نَاهِضٌ لِمَحَلِّهَا قَبِيلَتُهُ خَيْرُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا
وَمَوْطِنُهُ أَزْكَى الْبِقَاعِ وَأَشْرَقُ

مَزَايَاهُ بِالْإِسْرَاءِ بَاهِرَةُ السَّنَا (٤) سَجَايَاهُ وَهْيَ الرَّوْضُ فِي الظِّلِّ وَالْجَنَا
سَحَائِبُ تَهْمِي بِالرَّغَائِبِ وَالْمُنَى (٥) قَضَايَاهُ وَهْوَ الْحَقُّ فِي الدِّينِ وَالدُّنَا
قَوَاضِبُ تَفْرِي الْهَامَ أَوْ تَتَعَلَّقُ (٦)
يُنَصُّ بِهَا حُكْمٌ وَتُقْرَأُ سُورَةٌ لَهَا هَبَّ وَسْنَانٌ وَحَجَّ صَرُورَةٌ (٧)

---

(١) عفا المنزل درس . ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض
(٢) يُمارى يجادل (٣) ضحى للشمس برز لها . والوابل المطر الشديد . والطل اضعف المطر (٤) السنا الضوء (٥) تهمى تسيل (٦) القواضب السيوف القواطع . والهام الرؤس جمع هامة (٧) هبّ استيقظ . والوسنان النعاس وسن الرجل فهو وسنان . ورجل صرورة لم يحج

وَلِي فِيهِمِ قَلْبٌ وَفِي الْحَيِّ صُورَةٌ ... قُعُودِي وَقَدْسَارَ الْحُجِيجُ ضَرُورَةٌ

وَفِي الصَّدْرِ قَلْبٌ لَا يَزَالُ يُحَرَّقُ

أَلَهْفِي لِقَلْبٍ لَا طَبِبَ لِدَائِهِ ... سِوَى الْقُرْبِ مِنْ نُورِ الْهُدَى وَضِيَائِهِ

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ... قَوَاطِعُ[1] هٰذَا الدَّهْرِ دُونَ لِقَائِهِ

قَوَاطِعُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ تُمَزِّقُ[2]

إِلَى كَمْ وَرَبِّي سَابِقٌ بِقَضَائِهِ ... أُعَلِّلُ قَلْبِي هٰكَذَا بِرَجَائِهِ

كَأَنِّيَ أَدْرِي مَا زَمَانُ بَقَائِهِ ... قَبِيحٌ بِمِثْلِي الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ

وَإِنِّيَ مِنْ بَغْتِ الْمَنُونِ لَمُشْفِقُ[3]

صَدَقَتْ أُلْهَوَى قَلْبِي فَلَمْ أَرْضَ زُورَهُ ... وَأَخْلَصْتُ فِي حُبِّ الرَّسُولِ ضَمِيرَهُ

وَلَمَّا رَأَتْ أَلْحَاظُ قَلْبِيَ نُورَهُ ... قَبَضْتُ عِنَانَ الْأُنْسِ حَتَّى أَزُورَهُ[4]

فَهَا أَنَا مَبْسُوطُ الْهَوَى مُتَشَوِّقُ

مَتَى ذُكِرَتْ أَوْطَانُهُ وَرُبُوعُهُ ... تَوَهَّمَهَا قَلْبِي فَزَادَ نُزُوعُهُ[5]

وَكَيْفَ يُدَاوَى أَوْ يَخِفُّ وُلُوعُهُ ... قَرِيحُ فُؤَادٍ تَسْتَهِلُّ دُمُوعُهُ[6]

---

(١) قواطع موانع وعوائق (٢) الاحناء جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الضلع (٣) البغت الفجأة . والمنون الموت (٤) اصل العنان سير اللجام الذى تمسك به الدابة (٥) الربوع جمع ربع وهو الدار بعينها حيث كانت . ونزوعه اشتياقه (٦) القريح الجريح . واستهل المطر اشتد انصبابه

متى لاحَ بَرْقٌ أَوْ متى ناحَ أَوْرَقُ (١)

ولَمَّا دجا لَيْلُ الشُّجُونِ وعَسْعَسَا ولَمْ أَرَ لِلإِصْباحِ فِيهِ تَنَفُّسَا (٢)

وخابَ رَجائِي فِي لَعَلَّ وفِي عَسَا قَسَمْتُ فُؤادِي بَيْنَ شَوْقِي والْأَسَى (٣)

كَذاكَ يَكُونُ الْمُسْتَهامُ الْمُحَقِّقُ (٤)

كَثِيرِي قَلِيلٌ فِي جَلالَةِ سَيِّدٍ يَجِلُّ ويَعْلُو عَنْ قَصِيدِ الْمُقَصِّدِ (٥)

لَعَلَّ وبَذْلُ الْوُسْعِ جُهْدُ الْمُسَدِّدِ قَصِيدِي مُؤَدٍّ بَعْضَ حَقِّ مُحَمَّدِ (٦)

وأَنَّى يَرُومُ الْحَصْرَ لِلْكُلِّ مَنْطِقُ

أَحَقًّا غَدَا الرَّكْبُ الْمُغِذُّ إِلَى مِنًى وسارُوا إِلَى الْقَبْرِ الْمُجَلَّلِ بِالسَّنَا (٧)

هَنِيئًا لَهُمْ واللهِ يَلْطُفُ لِي أَنَا قُصارَايَ (٨) والْأَيّامُ تَمْطُلُ بِالْمُنَى

سَلامٌ كَما هَبَّ النَّسِيمُ الْمُفَتَّقُ (٩)

سَلامٌ عَلَى النُّورِ الَّذِي جاءَ بِالْهُدَى سَلامٌ عَلَى الْبَدْرِ الْمُسَمَّى مُحَمَّدَا

ولا يَأْسَ مِنْ قُرْبٍ وإِنْ بُعْدُ الْمَدَى قَدِ اسْتَحْكَمَتْ فِي أَضْلُعِي لَوْعَةُ الصَّدَى (١٠)

---

(١) لاح البرق اومض · والاوْرَق الذى لونه كلون الرماد وحمامة ورقاء

(٢) دجا الليل اظلم · وعسعس الليل اقبل ظلامه · وتنفس الصبح تبلج

(٣) الاسى الحزن (٤) قلب مستهام هائم (٥) المقصِّد الشاعر المواصل عمل القصائد (٦) سدّده قوّمه ووفقه للسداد اي الصواب من القول والعمل (٧) المغذّ المسرع · والسنا الضوء (٨) جهدي وغايتى

(٩) فتقُ المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه (١٠) العطش

فَعُذْرًا فَإِنِّي عَنْ صَبُوحٍ أُرَقِّقُ (١)

حرف الكاف

صُنِ النَّفْسَ وَاصْرِفْهَا عَنِ اللَّهْوِ وَالدَّدِ (٢) لِمَدْحِ نَبِيٍّ بِالرِّسَالَةِ مُهْتَدِي
لَهُ السُّؤْدَدُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ سُؤْدَدِ كَفَى شَرَفًا لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
تَقَدُّمُهُ لِلْأَنْبِيَاءِ بِلَا شَكِّ

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ شَفِيعُ الْوَرَى الْمَقْبُولُ يَوْمَ مَعَادِهِ
وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ غَيِّهِمْ بِرَشَادِهِ كَبِيرٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ مُنْذُ وِلَادِهِ
فَمَا شَبَّ إِلَّا فِي الطَّهَارَةِ وَالنُّسْكِ

لَقَدْ أَشْرَبَ (٣) الْإِيمَانُ قَلْبِيَ حُبَّهُ فَإِنْ قِيلَ لِي مَا تَشْتَهِي قُلْتُ قُرْبَهُ
أُصَافِحُ مَغْنَاهُ وَأَلْثِمُ تُرْبَهُ (٤) كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ قَدَّسَ اللَّهُ قَلْبَهُ
فَلَا شَكَّ مِنْ شَكٍّ وَلَا شِرْكَ مِنْ شِرْكِ (٥)

---

(١) الصبوح الشرب بالغداة . وارقق اكنى واصل هذا ان جابان نزل بقوم فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي فقيل له أعن صبوحٍ ترقق اي تكنى عن الصبوح (٢) الدّدُ اللهو واللعب (٣) يقال أُشْرب في قلبه حبه خالطه (٤) المغنى المنزل (٥) الشك الاول الارتياب والشك الثاني من قولهم شكه بالرمح طعنه

فَلِلّٰهِ صَبٌّ بَاتَ وَهْوَ مُؤَرَّقٌ وَأَكْبَادُهُ بِالشَّوْقِ تُذْكَى وَتُحْرَقُ (١)

لِقَبْرِ رَسُولٍ شَأْوُهُ لَيْسَ يُلْحَقُ كِلَا طَرَفَيْهِ فِي السِّيَادَةِ مُعْرِقُ (٢)

فَمَا شِئْتَ مِنْ أُسٍّ كَرِيمٍ وَمِنْ سَمْكِ

جَلَالٌ سَمَا لِلْفَرْقَدَيْنِ مُزَحْزِحَا (٤) خِلَالٌ كَزَهْرِ الرَّوْضِ أَضْحَى مُفَتَّحَا

جَمَالٌ كَوَجْهِ الْيَوْمِ أَسْفَرَ مُصْبِحَا كَمَالٌ كَمَا شُقَّ الْغَمَامُ عَنِ الضُّحَى

وَذِكْرٌ كَمَا فُضَّ الْخِتَامُ عَنِ الْمِسْكِ (٥)

عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ فَكَمْ حَازَ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ مِنْ مَزِيَّةٍ

وَمِنْ شِيَمٍ عُلْوِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ كَرَامَتُهُ فِي الرُّسْلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ

هُمُ السِّلْكُ نَظْمًا وَهْوَ وَاسِطَةُ السِّلْكِ

وَلَمَّا ارْتَضَاهُ اللّٰهُ لِلْوَحْيِ عَيْبَةً وَجَلَّلَ بِالنُّورِ النَّبِيئِيِّ طَيْبَةً (٦)

وَلَمْ يَنْأَ فِي حَالٍ عَنِ الْحَقِّ غَيْبَةً (٧) كَسَاهُ إِلٰهُ النَّاسِ فِي النَّاسِ هَيْبَةً

وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ

---

(١) ارّقه اسهره . واذكى النار اوقدها (٢) اعرق صار عريقاً في الكرم

(٣) الأس اصل البناء . والسَّمْك السقف او من اعلى البيت الى اسفله

(٤) مزحزحا مباعدًا . والخلال الخصال (٥) الفضّ فكّ خاتم الكتاب (٦) العَيْبَة من الرجل موضع سره . والنبيئيّ نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم (٧) لم ينأ لم يبعد

لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ أَطْيَبُ وَصَابَ عَلَيْنَا لِلْهُدَى مِنْهُ صَيِّبُ (١)

حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمٰنِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ كَثِيرُ الْمَزَايَا وَالْعَطَايَا مُحَبَّبُ

إِلَى الْخَلْقِ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَنِ الدَّرْكِ (٢)

لَقَدْ أَوْسَعَ اللهُ الْبَرِيَّةَ عَطْفَهُ لَقَدْ صَلَّتِ الْأَرْسَالُ فِي الْقُدْسِ خَلْفَهُ

لَقَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ الشِّعْرُ وَصْفَهُ كَرِيمُ السَّجَايَا مَلَّكَ اللهُ كَفَّهُ

رِقَابَ الْوَرَى فَاسْتَوْجَبُوا الْعِتْقَ بِالْمُلْكِ

هُوَ الْحَقُّ بِالْبُرْهَانِ يُعْرَفُ صِدْقُهُ هُوَ الرَّتْقُ لِلْخَطْبِ الَّذِي جَلَّ فَتْقُهُ (٣)

هُوَ الْغَوْثُ بَعْدَ الْيَأْسِ أُدْرِكَ رِفْقُهُ كَصَيِّبِ مُزْنٍ (٤) أَخْضَلَ الْأَرْضَ وَدْقُهُ (٥)

فَلَا مَقْوَلٌ يَشْكُو وَلَا مُقْلَةٌ تَبْكِي

جَزَى اللهُ عَنَّا الْخَيْرَ أَجْمَعَ أَحْمَدَا أَتَانَا بِأَمْرِ اللهِ يُعْلِنُ مُرْشِدَا

وَهَلْ يَعْتَرِي فِي الصُّبْحِ شَكٌّ وَقَدْ بَدَا كَمَا يَنْفَحُ الزَّهْرُ الْأَنِيقُ مَعَ النَّدَا (٦)

كَمَا يَخْلُصُ التِّبْرُ الْعَتِيقُ عَلَى السَّبْكِ (٧)

---

(١) الصوب نزول المطر . والصيب السحاب ذو الصوب (٢) الدَّرْك اللحاق (٣) الرتق السدّ . والخطب الامر العظيم (٤) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء واخضل بلّ . والوَدْق المطر (٥) المقول اللسان . والمقلة شحمة تجمع بياض العين وسوادها (٦) يعترى يغشى . و ينفح يفوح . والندى المطر (٧) التبر ما كان من الذهب غير مضروب

أَتَانَا وَمَا مِنَّا عَنِ ٱلْغَيِّ مُقْصِرُ فَأَبْصَرَ أَعْمَى وَٱهْتَدَى مُتَحَيِّرُ
فَفِي مَدْحِهِ أَطْنِبْ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ كَأَحْمَدَ لَمْ تُبْصِرْ وَلَا أَنْتَ مُبْصِرُ
مُعِينًا عَلَى ٱلتَّقْوَى مُغِيثًا مِنَ ٱلْهُلْكِ
تَتِمَّةُ رُسْلِ ٱللهِ خَيْرُ تَتِمَّةٍ عَزَائِمُهُ تَفْرِي عُرَى كُلِّ عَزْمَةٍ (١)
مَرَاتِبُهُ تَعْلُو ذُرَى كُلِّ قُمَّةٍ كَتَائِبُهُ ذَلَّتْ لَهَا كُلُّ أُمَّةٍ (٢)
فَقَدْ دَانَ مَا بَيْنَ ٱلْأَحَابِيشِ وَٱلتُّرْكِ (٣)
فَكَمْ ذِي ٱرْتِبَاكٍ فِي ٱلضَّلَالِ بِهِ هُدِي وَكَمْ بِيعَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ رُدَّتْ لِمَسْجِدِ
عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءٍ بُغَاةٍ وَحُسَّدِ كَوَاكِبُ آيَاتِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
جَلَتْ مَا دَجَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ ظُلَمِ ٱلْإِفْكِ (٥)
وَمَا يَبْتَغِي ٱلْحُسَّادُ مِمَّنْ أَجَلَّهُ كَمَا شَاءَ مَوْلَاهُ وَأَسْنَى مَحَلَّهُ
وَقَدْ جَاءَهُ مِنْهُ لِيُظْهِرَ فَضْلَهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ أَعْجَزَ ٱلْخَلْقَ كُلَّهُ
وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي ٱلْمَحْكِ لَجَّ وَلَمْ يَحِكْ (٦)
أَيُحْكَى قَدِيمٌ بِٱلْكَلَامِ ٱلْمُوَلَّدِ عِ ٱلْإِفْكَ وَٱكْلَفْ بِٱلْحَقِيقَةِ تُرْشَدِ ٧

---

(١) تفرى تقطع (٢) الذرى جمع ذروة وهي من كل شيء اعلاه. والقمة اعلى الرأس. والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش (٣) دان اطاع (٤) البيعة كنيسة للنصارى (٥) دجا الليل اظلم (٦) المحك اللجاج. ولم يحك لم يشابه (٧) كلف بكذا اولع به

وَأَنْشِدْ إِذَا الْآفَاكُ لَجَّ وَرَدَّدِ كَلِفْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
بِصُبْحِ الْهُدَى الْعُلْوِيِّ بِالْقَمَرِ الْمَكِّي
مُبَلِّغُ أَمْرِ اللهِ مِنْ غَيْرِ شَدْهَةٍ عَلَى طِرْفِ جِدٍّ لَا يُعَابُ بِسَمْهَةِ (١)
وَلَمَّا صَرَفْنَا نَحْوَهُ كُلَّ وِجْهَةٍ كَشَفْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبْهَةِ
فَمَا تُعْدَمُ الْأَنْوَارُ فِي الظُّلَمِ الْحُلْكِ (٢)
مَدَحْنَاهُ مَدْحًا لَمْ نَنَلْ مِنْهُ غَايَةً وَلٰكِنَّهُ جُهْدُ الْمُقِلِّ عِنَايَةً
بِذِكْرِ حَبِيبٍ يَبْهَرُ الشَّمْسَ آيَةً كَتَمْنَا بِنَأْيِ الدَّارِ عَنْهُ شِكَايَةً (٣)
وَلَا طِبَّ إِلَّا الْقُرْبُ لَوْ أَنَّهُ يُشْكَى (٤)
نَأَى فَنَأَى صَبْرِي وَأَكْدَى تَجَلُّدِي وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْقُرْبُ يَأْخُذُ بِالْيَدِ
وَيَمْحُو ذُنُوبِي يَوْمَ نَشْرِي لِمَوْعِدِ كَبَائِرُنَا تُمْحَى بِجَاهِ مُحَمَّدِ
إِذَا طَاشَتِ الْأَلْبَابُ فِي الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ (٦)
هُنَاكَ يُلَاقِي الْمَرْءُ سَالِفَ كَدْحِهِ وَيَسْلَمُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ وَلَفْحِهِ (٧)
فَتًى مَدَحَ الْمُخْتَارَ آسٍ لِجَرْحِهِ (٨) كَأَنَّ الْمُصَرَّ الْمُسْتَجِيرَ بِمَدْحِهِ

---

(١) الشدهة الدهشة والحيرة . واصل الطِّرف الكريم من الخيل . والسَّمْهة الدهشة (٢) شديدة السواد (٣) النأى البعد (٤) يشكى يزيل شكايته (٥) اكدى قلّ خيره (٦) طاشت خفت . الضنك الضيق (٧) الكدح العمل . ولفحته النار بحرها احرقته (٨) آس مداوٍ

غَرِيقٌ أَوَى خَوْفَ الْهَلَاكِ إِلَى الْفُلْكِ

حرف اللام

قَضَى الْقَلْبُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ دُيُونَهُ وَلِلشَّيْبِ عَهْدٌ يَنْبَغِي أَنْ نَصُونَهُ (١)
وَقَدْ لَاحَ وَالْغَاوِي يَغُضُّ جُفُونَهُ لِطَيْبَةَ نُورٌ تَقْصُرُ الشَّمْسُ دُونَهُ
تَطَابَقَ فِي تَحْقِيقِهِ الْحِسُّ وَالنَّقْلُ
لِمَنْ مِثْلُهُ مَا دَانَ لِلَّهِ دَائِنُ (٢) لِمَنْ فُتِحَتْ بِالْوَعْدِ مِنْهُ الْمَدَائِنُ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ حَقٍّ يُلَاذُ لِخَيْرِ الْوَرَى مَنْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ
وَأَفْضَلُ مَذْخُورٍ لَهُ الْحُبُّ وَالْوَصْلُ
كَرِيمُ كِرَامِ الصِّيدِ وَالنُّخَبِ الْأُلَى (٣) لَهُمْ قَدَمٌ يَعْلُو عَلَى النَّجْمِ مَنْزِلَا
أَجَلُّهُمُ قَدْرًا وَأَفْضَلُهُمْ حُلَى (٤) لُبَابُ لُبَابِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا
فَقَدْ طَابَ مِنْهُ الطَّبْعُ وَالْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
فَأَمَّا عُقُودُ الْمُشْرِكِينَ فَحَلَّهَا وَأَمَّا دِمَاءُ الْمُعْتَدِينَ فَطَلَّهَا (٥)
وَأَذْهَبَ أَحْقَادَ الصُّدُورِ وَسَلَّهَا لَهُ جَمَعَ اللَّهُ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا
فَمِقْدَارُهُ يَعْلُو وَتَذْكَارُهُ يَحْلُو

(١) نصونه نحفظهُ (٢) دان اطاع (٣) الصيد جمع اصيد وهو سيد القوم (٤) الحلى جمع حلية وهي الصفة (٥) طلّها اهدرها

فَكَمْ بَاطِلٍ أَضْحَى بِهِ وَهْوَ زَاهِقٌ (١) وَإِنْ لَجَّ مُرْتَابٌ وَشَكَّ مُنَافِقُ
فَفِي الْبَعْثِ تَبْدُو لِلْجَمِيعِ الْحَقَائِقُ لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ فِي الْحَشْرِ خَافِقُ (٢)
وَهَلْ تَحْتَهُ إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالرُّسْلُ

لَهُ الْكَوْثَرُ الْمَرْوِي بِفَضْلِ مِيَاهِهِ مَنِ اخْتَصَّهُ بِالسَّعْدِ حُكْمُ إِلٰهِهِ
فَلَمْ يَنْأَ عَنْ إِرْشَادِهِ لِسَفَاهِهِ لِذٰلِكَ لَاذَ الْعَالَمُونَ بِجَاهِهِ
وَقَدْ طَاشَتِ الْأَلْبَابُ وَازْدَحَمَ الْحَفْلُ (٣)

أَفِي فَضْلِهِ لِلْمُسْتَبِينِ اسْتِرَابَةٌ وَمَا لِلْوَرَى يَوْمَ الْوَعِيدِ مَثَابَةٌ (٤)
سِوَاهُ وَكُلٌّ قَدْ عَلَتْهُ كَآبَةٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
وَأَحْمَدُ يَدْنُو فِي شَفَاعَتِهِ الْفَضْلُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْلُوهُنَاكَ كَأَحْمَدَا يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ يَطْلُبُ مَوْعِدَا
قَضَى اللهُ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ كَانَ سَيِّدَا لَيَالِيهِ أَنْوَارٌ وَأَيَّامُهُ هُدَى
وَأَلْفَاظُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ عَدْلُ

إِذَا شَفَعَ انْزَاحَتْ عَنِ الْخَلْقِ مِحْنَةٌ وَحَلَّتْ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ جَنَّةٌ
فَلُذْ بِحِمَاهُ فَهْوَ لِلْكُلِّ جُنَّةٌ لِمِقْدَارِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ مِكْنَةٌ (٥)

---

(١) زهق الباطل اضمحل (٢) خفقت الراية اضطربت (٣) طاشت خفّت. والحفل من الناس الجمع (٤) المثابة الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى (٥) الجُنة السترة. والمكنة هنا الرفعة

وَإِسْرَاؤُهُ يَبْدُو بِهِ ٱلْفَضْلُ وَٱلْفَصْلُ

وَلَمَّا غَدَا يَبْغِي ٱلْحَقِيقَةَ جَاهِدًا وَشَمَّرَ عَنْ بَذْلِ ٱلنَّصِيحَةِ سَاعِدًا

وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِدَ ٱلْحَقِّ قَائِدًا لَقُوهُ بِآفَاقِ ٱلسَّمٰوَاتِ صَاعِدًا

إِلَى مُسْتَوًى مَا حَلَّهُ بَشَرٌ قَبْلُ

فَكَمْ غَايَةٍ قَدْ حَازَهَا بَعْدَ غَايَةٍ إِلَى أَنْ رَأَى لِلرَّبِّ أَكْبَرَ آيَةٍ

فَأَصْبَحَ مَخْصُوصًا بِعِلْمِ دِرَايَةٍ لِغُرَّتِهِ ٱلْغَرَّاءِ نُورُ هِدَايَةٍ

بِهِ أَبْصَرَ ٱلْعُمْيَانُ وَٱنْتَظَمَ ٱلشَّمْلُ

بِأَطْيَبِ مَنْ زَكَّاهُ طِيبُ ٱلْأَطَايِبِ (١) بِمَنْ جَلَّ عَنْ ذَامٍ وَعَنْ عَيْبِ عَائِبِ

بِأَرْوَعَ بَادِي ٱلْبِشْرِ مُعْطِي ٱلرَّغَائِبِ لِكَفَّيْهِ فِي ٱللَّأْوَاءِ عَشْرُ سَحَائِبِ (٢)

وَمِنْ بِشْرِهِ بَرْقٌ وَمِنْ بَذْلِهِ وَبْلُ (٣)

أَفَاضَ بِهِ ٱلْمَوْلَى عَلَيْنَا ٱمْتِنَانَهُ وَخَوَّلَنَا (٤) إِحْسَانَهُ وَحَنَانَهُ

فَأَصْبَحَ مِمَّا عَظَّمَ ٱللّٰهُ شَانَهُ لَوِ ٱسْتَلَمَتْ كَفُّ ٱلْغَمَامِ بَنَانَهُ (٥)

لَمَا صَوَّحَ ٱلْمَرْعَى وَلَا ذَبَلَ ٱلْبَقْلُ (٦)

---

(١) الاطايب الخيار من الشيء (٢) الاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه . واللأواء الشدة (٣) الوبل المطر الشديد الضخم القطر (٤) خوّله الله الشيء ملكه اياه (٥) البنان اطراف الاصابع واحدتها بنانة (٦) صوّح يبس . وذبل النبات ذوى

خَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وغُمَّةٍ دَخَلْنَا بِهِ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَعِصْمَةِ
أَتَتْنَا بِهِ لِلّٰهِ أَسْبَغُ نِعْمَةٍ لَحِقْنَا بِهِ السُّبَّاقَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
وَلَوْلَاهُ كَانَ الْبَعْضُ يَسْبِقُهُ الْكُلُّ

صَدَمْنَا بِهِ الْإِشْرَاكَ أَعْظَمَ صَدْمَةٍ دَفَعْنَا بِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مُلِمَّةٍ (١)
رَفَعْنَا إِلَى إِرْشَادِهِ كُلَّ هِمَّةٍ لَجَأْنَا إِلَيْهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ
فَأَحْسَبَنَا (٢) الْإِحْسَانُ وَالنَّائِلُ الْجَزْلُ

جَرَى حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ مِنِّي مَعَ الدَّمِ وَذَنْبِيَ يَأْبَى فِي الرِّفَاقِ تَقَدُّمِي
وَمَا بَانَ (٣) عَنْ فِكْرِي وَلَا زَالَ عَنْ فَمِي لَدَى يَثْرِبٍ أَضْحَى هَوَى كُلِّ مُسْلِمِ
فَهُمْ نَحْوَهَا دَبًّا كَمَا دَبَّتِ النَّمْلُ

مِنَ اللّٰهِ أَرْجُو أَنْ يُسَنِّيَ قُرْبَهُ وَإِنْ عَاقَ وَقْتٌ كَدَّرَ اللّٰهُ شِرْبَهُ (٤)
نُرَاوِدُهُ سِلْمًا فَيُوثِرُ حَرْبَهُ (٥) لَثَمْنَا بِأَفْوَاهِ الْخَوَاطِرِ تُرْبَهُ
فَيَا لَيْتَنَا مِمَّنْ مُقَبَّلَهُ النَّعْلُ

نَأَى (٦) غَيْرَ نَاءٍ عَنْ فُؤَادِي وَفِكْرِهِ وَغَايَةُ مِثْلِي أَنْ يَفُوزَ بِذِكْرِهِ
وَلَوْ سِرْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فُزْتُ بِبِرِّهِ لَقَدْ حَالَ تَسْوِيفِي بِزَوْرَةِ قَبْرِهِ
وَفَازَ بِهِ قَوْمٌ هُمُ لِلرِّضَا أَهْلُ

(١) الملمة النازلة من نوازل الدنيا (٢) كفانا (٣) بان بعُد (٤) يسنى يسهل . والشرب الحظ من الماء (٥) السلم الصلح . ويوثر يختار (٦) نأى بعد

عَسَى رَحْمَةُ ٱلْمَوْلَى تُقَرِّبُ بَيْنَهُ (١) فَيَقْضِي فُؤَادِي لِلْهَوَى فِيهِ دَيْنَهُ
وَيُذْهِبُ نَقْصَ ٱلْبُعْدِ عَنْهُ وَشَيْنَهُ لَحَى ٱللهُ وَقْتًا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ (٢)
فَمَرْبَعُهُ قَيْظٌ وَصَيِّبُهُ مَحْلُ (٣)
وَلِلّٰهِ دَمْعٌ فِيهِ فَاضَتْ غُرُوبُهُ وَقَلْبٌ بِنَارِ ٱلشَّوْقِ يُذْكَى لَهِيبُهُ (٤)
وَعَيْشٌ لِبُعْدِ ٱلدَّارِ لَا أَسْتَطِيبُهُ لَئِنْ كُنْتُ مِمَّنْ خَلَّفَتْهُ ذُنُوبُهُ
فَإِنِّي مِنَ طُولِ ٱلتَّشَوُّقِ لَا أَخْلُو

حرف الميم

أَجِدْ مَدْحَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ ذَاتًا وَجَوْدَةً وَحِدْ عَنْ سِوَى مَا سَنَّهُ لَكَ حَيْدَةً (٥)
وَأَنْشِدْ هَوًى فِيهِ ٱكْتَفَى وَمَوَدَّةً مَدَحْتُ رَسُولَ ٱللهِ بَدْأً وَعَوْدَةً
وَمِقْدَارُهُ فِي ٱلْبَدْءِ وَٱلْعَوْدِ أَعْظَمُ
أَلَا إِنَّ لِي نَفْسًا بِأَحْمَدَ صَبَّةً (٦) تُقَدِّمُ ذِكْرَاهُ لَدَى ٱللهِ قُرْبَةً
وَتُهْدِي لَهُ وَٱلْبِرُّ أَرْضَى مَغَبَّةً (٧) مَدَائِحَ مَمْلُوءِ ٱلْفُؤَادِ مَحَبَّةً

(١) بُعده (٢) الشَّيْن ضد الزين . ولحاه الله قبحه ولعنه (٣) المربع منزل القوم في الربيع خاصة . والقيظ صميم الصيف . والصيب السحاب ذو الصوب . والمحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا (٤) الغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة . ويذكى يوقد (٥) اجد من الاجادة . وحد مِلْ . وسنه شرعه (٦) الصبابة الشوق او رقته اورقة الهوى (٧) عاقبة

يُجَمْجِمُ شَوْقًا وَالدُّمُوعُ تُتَرْجِمُ (١)

أَلَا إِنَّ أَزْكَى الرُّسْلِ غَيْبًا وَمَشْهَدًا وَأَثْبَتَهُمْ فَخْرًا وَمَجْدًا وَسُؤْدَدًا
وَأَتْقَاهُمُ قَلْبًا وَأَهْدَاهُمُ هُدًى مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى يَدًا
وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمُ

هُوَ الْفَرْدُ مِنْ أَمْثَالِهِ رَجَحَ الْعَصَا عَصَى بِذُبَابِ السَّيْفِ هَامَةَ مَنْ عَصَى (٢)
وَأَلْقَى مِنَ التَّسْيَارِ فِي السِّدْرَةِ الْعَصَا مَنَاقِبُهُ كَالشُّهْبِ وَالتُّرْبِ وَالْحَصَى
وَأَضْعَافُهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَفْخَمُ

هُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ سِرًّا وَجَهْرَةً هُوَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا هُوَ الْبَدْرُ غُرَّةً
عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ مَسْيًا وَبُكْرَةً مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً (٣)
وَلَا بَرْقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ

لَهُ الْكَفُّ تَهْمِي كَالْحَيَا (٤) الْمُتَدَفِّقِ لَهُ النُّصْحُ يَهْدِي كَالْأَبِ الْمُتَرَفِّقِ
أَجَلُّ عِبَادِ اللهِ قَدْرًا وَأَطْلَقِ مَعَالِيهِ لَا تُحْصَى بِرَسْمٍ وَمَنْطِقِ
وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدَّ كَفٌّ وَلَا فَمُ (٥)

أَلَا فَتَمَسَّكْ مِنْ هُدَاهُ بِسُنَّةٍ هِيَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ أَعْظَمُ مِنَّةٍ

---

(١) جمجم الرجل اذا لم يبين كلامه (٢) عصى بسيفه ضرب. وذباب السيف حدّه او طرفه المتطرف. والهامة الرأس (٣) الوَدْق المطر (٤) الحيا المطر ايضاً (٥) اغبّ القوم جاءهم يوماً وترك يوماً

أَتَانَا بِهَا نُورًا لِكُلِّ دُجُنَّةٍ (١) مُطَاعٌ مِنَ الْجِنْسَيْنِ إِنْسٍ وَجِنَّةٍ
فَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ فَالْحُسَامُ الْمُصَمِّمُ (٢)
مُعَلًّى عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُسَوَّدٌ لَهُ الْفَخْرُ يَبْقَى وَالْعُلَى يَتَأَبَّدُ
تَكَفَّلَ مِنْهُ بِالرِّسَالَةِ أَوْحَدُ مُعَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلٰهِ مُؤَيَّدُ
مُنَاجٍ بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهَمُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى أَلَيْسَ الَّذِي مَا ضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى
وَبِالْأُفُقِ الْأَعْلَى تَمَكَّنَ وَاسْتَوَى مُنَزَّهُ أَسْرَارِ الْفُؤَادِ عَنِ الْهَوَى
لِذٰلِكَ لَمْ يَعْلَقْ بِهِ قَطُّ مَأْثَمُ
هُدَاهُ فَلَا يَدْخُلْكَ شَكٌّ هُوَ الْهُدَى فَشُدَّ عَلَيْهِ الْقَلْبَ وَيْحَكَ وَالْيَدَا
يُخَلِّصْكَ مِنْهُ هَا هُنَا وَكَذَا غَدَا مَلِيءٌ بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى
وَقَدْ زُخْرِفَتْ عَدْنٌ وَأَجَّتْ جَهَنَّمُ (٣)
وَكُلٌّ مِنَ الْعِصْيَانِ تَحْتَ ثَقِيَّةٍ سِوَى الْمُصْطَفَى مِنْ بَيْنِهِمْ بِمَزِيَّةٍ
مُرَتَّبَةٍ عَنْ أُثْرَةٍ أَزَلِيَّةٍ (٤) مَكَانَةُ رُسْلِ اللّٰهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
وَسَيِّدُهُمْ هٰذَا الْمُحَبُّ الْمُكَرَّمُ

(١) الدُّجنة الظلمة (٢) الحسام السيف. والمصمم الماضي في العظم القاطع يقال صمّم السيف اصاب المفصل وقطعه (٣) اجّت النار تلهبت (٤) الأثرة المكرمة المتوارثة

لِآياتِهِ مِنْهُمْ عَنَتْ كُلُّ آيَةٍ (١) وَحَيْثُ انْتَهَوْا مِنْهُ اهْتَدَى بِبِدَايَةِ
فَأَضْحَى بِحُكْمٍ سَابِقٍ وَعِنَايَةٍ مَتَى رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةُ غَايَةٍ
فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ

وَنَاهِيكَ مِمَّنْ كَانَ جِبْرِيلُ خِدْنَهُ (٢) حَشَا قَلْبَهُ بِالنُّورِ إِذْ شَقَّ بَطْنَهُ
وَأَسْرَى بِهِ إِذْ كَمَّلَ اللهُ سِنَّهُ مَرَاقِيهِ فِي الْإِسْرَاءِ تَقْضِي بِأَنَّهُ
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمُ

مِنَ الْخَالِصِ الْوَاقِي مِنَ الشَّرِّ خَيْرُهُ يُؤَمَّلُ مِنْهُ النَّفْعُ يُؤْمَنُ ضَيْرُهُ
يَعُمُّ الْوَرَى إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ مِيرُهُ (٣) مِنَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرُهُ
وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةُ نُوَّمُ

ذَكَتْ نَارُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ وَمَا خَبَتْ (٤) وَلِمْ لَا وَلِي نَفْسٌ سِوَى حُبِّهِ أَبَتْ
وَتَعْظِيمُهُ فِي الْعَالَمِ الْعُلْوِ قَدْ ثَبَتْ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ تَأَهَّبَتْ (٥)
لِإِسْرَائِهِ كُلٌّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ

هُمُ قَدَرُوا لِلْمُصْطَفَى حَقَّ قَدْرِهِ وَقَامُوا لَهُ بِالْحَقِّ مِنْ فَرْضِ بِرِّهِ
وَجِبْرِيلُ أَدْرَاهُمْ بِتَأْسِيسِ أَمْرِهِ مَدَاهُ قَصِيٌّ عَنْ لَوَاحِظِ غَيْرِهِ (٦)

(١) عنت خضعت (٢) الخدن الصديق (٣) الميرة الطعام يمتاره الانسان يقال مار عياله ميرًا (٤) ذكت النار اشتعلت . وخبت طفئت (٥) استعدّت (٦) المدى الغاية . والقصيّ البعيد

وَلَيْسَ إِلَى ٱلشَّمْسِ ٱلْمُنِيرَةِ سُلَّمُ

وَلَمَّا ٱصْطَفَاهُ رَبُّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَطَهَّرَهُ فِي ذَاتِهِ وَٱعْتِقَادِهِ
وَجَرَّدَهُ سَيْفًا لِفَتْحِ بِلَادِهِ مَحَا ظُلَمَ ٱلْإِشْرَاكِ نُورُ وِلَادِهِ
وَلَا عَجَبٌ فَٱللَّيْلُ بِٱلصُّبْحِ يَنْهَزِمُ

تَكَنَّفَهُ مِنْ ذِي ٱلْجَلَالِ ٱصْطِنَاعُهُ زَكَا فَزَكَتْ أَفْعَالُهُ وَطِبَاعُهُ (١)
فَمَا شَبَّ حَتَّى ٱمْتَدَّ فِي ٱلْفَضْلِ بَاعُهُ مَنَارُ هُدًى يَهْدِي ٱلْقُلُوبَ شُعَاعُهُ (٢)
إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ أَنْجُمُ

أُعِدَّتْ لَهُ دَارُ ٱلنَّعِيمِ وَأُزْلِفَتْ فَحَنَّتْ لِمَثْوَاهُ بِهَا وَتَزَخْرَفَتْ (٣)
وَلَمْ بُقْعَةٍ أَوْحَى لَهَا فَتَشَرَّفَتْ مِنًى تَاهَ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَعُرِّفَتْ (٤)
بِهِ عَرَفَاتٌ وَٱلْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ (٥)

مِنَ ٱللهِ أَرْجُو نَظْمَ شَمْلِي بِشَمْلِهِ وَإِلَّا فَدَمْعٌ وَبْلُهُ إِثْرَ طَلِّهِ (٦)
وَحُبٌّ عَلَى ٱلنَّايِ ٱعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ مُنًى كُلِّ نَفْسٍ لَثْمُ آثَارِ نَعْلِهِ
وَفِي ٱلنَّاسِ مَنْ يُعْطَى مُنَاهُ وَيُحْرَمُ

---

(١) تكنَّفه احاط به . وزكا الرجل صلح (٢) المنار موضع النور
(٣) ازلفت قربت . وتزخرفت تزينت (٤) تاه افتخر (٥) الحطيم جدار حجر الكعبة المشرفة . وزمزم بئر مكة شرفها الله تعالى (٦) الوبل المطر الشديد . والطل اضعف المطر

حرف النون

أَيَالائِمِي أَقْصِرْ عَنِ ٱللَّوْمِ أَوْ زِدِ وَخَالِفْ وَإِلَّا إِنْ عَقَلْتَ فَأَسْعِدِ
فَمَا دَدُ مِنِّي لَا وَلَا أَنَا مِنْ دَدِ[1] نَعِمْتُ بِذِكْرِ ٱلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
وَسَاعَدَنِي فِي مَدْحِهِ ٱللَّفْظُ وَٱلْمَعْنَى

عَكَفْتُ عَلَيْهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ أَدِينُ بِهِ لِلّٰهِ أَفْضَلَ أُمَّةٍ
بِنَفْسِيَ مِنْهُ قَانِتٌ خَيْرُ أُمَّةٍ نَبِيٌّ تَمَنَّتْ بَعْثَهُ كُلُّ أُمَّةٍ
وَنَحْنُ بِذَاكَ ٱلْفَضْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ فُزْنَا

بَدَا قَمَرًا مَسْرَاهُ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ وَخُصَّتْ بِمَثْوَاهُ ٱلْمَدِينَةُ يَثْرِبُ
وَكَانَ لَهُ فِي سِدْرَةِ ٱلنُّورِ مَضْرِبُ[2] نَجِيٌّ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ مُقَرَّبُ
حَبِيبٌ فَيَدْنُو كُلَّ حِينٍ وَيُسْتَدْنَى

خُصُوصِيَّةٌ أَبْقَتْ لَهُ ٱلذِّكْرَ خَالِدًا بِهَا حَازَ رِقَّ ٱلْمَجْدِ طِرْفًا وَتَالِدًا[3]
وَبَرَّزَ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلدِّينِ وَاحِدًا[4] نَمَتْهُ فُرُوعُ ٱلْمَجْدِ أُمًّا وَوَالِدًا
فَأَعْظِمْ بِهِ ظَهْرًا وَأَكْرِمْ بِهِ بَطْنَا

مِنَ ٱلْعَالَمِ ٱلْأَعْلَى وَمَا هُوَ مِنْهُمُ شَبِيهٌ بِهِمْ فِي ٱلْوَصْفِ زَاكٍ لَدَيْهِمُ

(١) الدَّدُ اللعب واللهو (٢) ضربت في الارض سافرت واسم المكان مضرب (٣) الرِّقُّ الملك . والطرف المال المستحدث . والتالد المال القديم (٤) برَّز تبريزا فاق اصحابه فضلا او شجاعة

رَحِيمٌ بِكُلِّ الْخَلْقِ دَانٍ إِلَيْهِمُ (١) نَصِيحٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ حَانٍ عَلَيْهِمُ
أَضَاءَ لَهُمْ صُبْحًا وَصَابَ لَهُمْ مُزْنَا (٢)
هُوَ الْحَقُّ يَنْفِي كُلَّ إِفْكٍ وَ بَاطِلٍ هَدَى فَأَزَاحَ الرَّيْبَ عَنْ كُلِّ جَاهِلِ
وَجَادَ فَأَنْسَى كُلَّ طَلٍّ وَوَابِلٍ نَدًى وَهُدًى قَدْ أَحْسَبَا كُلَّ نَائِلِ (٣)
لَقَدْ ضَمِنَ الْإِحْسَانَ لِلْخَلْقِ وَالْحُسْنَى
تَلَقَّى الْهُدَى عَنْ جِبْرَئِيلَ تَلَقِّيًا وَقَدْ كَانَ يَأْبَى الشِّرْكَ قَبْلُ تَوَقِّيًا
وَلَمَّا دَنَا لِلْحَقِّ بِالْيَدِ مُلْقِيًا نَأَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ عَنَّا تَرَقِّيًا (٤)
فَكَانَ دُنُوًّا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٥)
فَلِلّٰهِ ذَاكَ النَّأْيُ إِذْ يَدَّنِي بِهِ لِمُمْرِضِهِ مَهْمَا اشْتَكَى وَطَبِيبِهِ
تَدَانِيَ أَوَّاهِ الْفُؤَادِ مُنِيبِهِ (٦) نَفَى نَوْمَهُ تَأْمِيلُ قُرْبِ حَبِيبِهِ
فَأَقْلَقَ مِنْهُ الْقَلْبَ إِذْ أَرَّقَ الْجَفْنَا (٧)
وَأَوْجَهُ لِلّٰهِ اشْرَفَ وِجْهَةٍ أَفَاقَ بِهَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَأَهَّةٍ (٨)
فَهٰذَا وَمَنْ يَنْظُرْ يُمَتَّعْ بِنُزْهَةٍ نَهَارُ هُدَاهُ لَمْ يَدَعْ لَيْلَ شُبْهَةٍ

(١) دانٍ قريب (٢) صاب نزل . والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء (٣) الطل اضعف المطر . والوابل المطر الشديد . واحسبني الشيء كفاني . والنائل ما نلته (٤) نأى بَعُد (٥) القاب القدر (٦) الاوّاه الموقن او الرحيم الرقيق . والمنيب الراجع (٧) ارّق اسهر (٨) الاهّة التحزّن

فَسِرْ مُفْرَدًا فَالْأَرْضُ قَدْ مُلِئَتْ أَمْنَا

لَهُ الْقَدَمُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ مُعْتَلٍ هُوَ الْآخِرُ السَّامِي عَلَى كُلِّ أَوَّلِ
نُفَضِّلُهُ أَعْزِزْ بِهِ مِنْ مُفَضَّلٍ نُقَدِّمُهُ نَصًّا عَلَى كُلِّ مُرْسَلِ
وَلَا خَلْقَ يُسْتَثْنَى وَلَا خُلْقَ يُسْتَثْنَى

ضَلَلْنَا فَوَافَانَا بِنُورِ هِدَايَةٍ نَجَوْنَا بِهِ مِنْ إِفْكِ كُلِّ غَوَايَةٍ (١)
نَظَرْنَا فَلَمْ نَحْصُلْ لَهُ عِنْدَ غَايَةٍ نَقَلْنَا لَهُ عَنْ صِحَّةٍ أَلْفَ آيَةٍ
وَهَلْ تُنْكَرُ الْأَزْهَارُ فِي الرَّوْضَةِ الْغَنَّا (٢)

وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهُ لِذِي شَرَفٍ شَرَفْ وَهَلْ يُنْكِرُ الْفَضْلَ النَّبِيِّ مَنْ عَرَفْ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْبَدْرُ يَجْلُو دُجَى السَّدَفْ (٣) نَحَوْنَا بِهِ نَحْوَ الصَّوَابِ فَلَمْ نَخَفْ
عَقَائِدُنَا وَهْمًا وَأَلْسُنُنَا لَحْنَا

تَقَاصَرَ عَنْ أَمْدَاحِهِ قَدْرُ نَظْمِنَا فَنَحْنُ نُحَلِّيهِ بِمَبْلَغِ فَهْمِنَا
عَسَانَا بِعَفْوِ اللهِ عَنْ سُوءِ جُرْمِنَا نُحَفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِعِلْمِنَا (٤)
بِأَنَّ لَهُ جَاهًا بِأُمَّتِهِ يُعْنَى (٥)

---

(١) الغواية الضلال (٢) الروضة الغنّاء الكثيرة العشب او تمرّ الريح فيها غير صافية الصوت لكثافة عشبها (٣) الدجى الظلمة. وكذا السدف (٤) حفّ القوم بالبيت اطافوا بهِ (٥) عني بالامر اهتم بهِ

هُوَ ٱلْعَبْدُ إِنْ أَرْضَيْتَهُ تُرْضِ رَبَّهُ وَمَنْ زَارَهُ فَٱللّٰهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ
فَهَا نَحْنُ إِذْ لَمْ نُؤْتَ فِي ٱلْحَالِ قُرْبَهُ نُعِدُّ لِيَوْمِ ٱلْعَرْضِ وَٱلْوَزْنِ حُبَّهُ
وَيُدْرِكُنَا إِحْسَانُهُ حَيْثُمَا كُنَّا

رَعَى ٱللّٰهُ نَفْسًا فِي ٱلنُّفُوسِ كَرِيمَةً رَأَتْ حُبَّهُ فَرْضًا عَلَيْهَا عَزِيمَةً (١)
فَقَالَتْ وَدَمْعُ ٱلْعَيْنِ يَهْمِعُ دِيمَةً (٢) نُحِبُّ رَسُولَ ٱللّٰهِ دِينًا وَشِيمَةً
وَلَمْ لَا وَمِرْآةُ هُدَى ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنَّا

عَجَزْنَا لَعَمْرُ ٱللّٰهِ عَنْ وَصْفِ سَمْحِهِ وَإِغْضَائِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَصَفْحِهِ
وَلَوْ أَنَّنَا مِمَّنْ يَقُومُ بِشَرْحِهِ نَثَرْنَا عَلَى ٱلْأَسْمَاعِ مِنْ دُرِّ مَدْحِهِ
سُلُوكًا عَلَتْ قَدْرًا وَقَدْ رَجَحَتْ وَزْنَا

نُقِرُّ بِهَا لِلْمَجْدِ فِيهِ عُيُونَهُ (٣) وَنَجْمَعُ شَتَّى وَصْفَهُ وَفُنُونَهُ
وَلِي فِيهِ قَلْبٌ لَمْ يُفَارِقْ شُجُونَهُ (٤) نَبَذْتُ جَمِيلَ ٱلصَّبْرِ فِي ٱلْعَيْشِ دُونَهُ
وَقُلْتُ إِلَى كَمْ يَصْبِرُ ٱلْكَلِفُ ٱلْمُضْنَى (٥)

---

(١) العزيمة واحدة العزائم وعزائم الله فرائضه التي اوجبها (٢) يهمع يسيل . والديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق (٣) قرّت العين بردت سرورًا (٤) الشجون الاحزان . ونبذت طرحت (٥) كلف به اولع فهو كلفٌ وضنى مرض مرضًا ملازما حتى اشرف على الموت واضناه المرض فهو مضنى

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِعَيْنِيَ لَمْحَةٌ لِرَوْضَتِهِ حَيْثُ الرَّغَائِبُ سَمْحَةْ
فَإِنَّا وَأَسْبَابُ الْوُلُوعِ مُلِمَّةٌ نَكَادُ إِذَا هَبَّتْ لِيَثْرِبَ نَفْحَةْ
نَطِيرُ لَهَا شَوْقًا وَنَفْنَى بِهَا حُزْنَا

وَلِلنَّفْسِ بِالْأَطْمَاعِ بِالْوَصْلِ مُتْعَةٌ (١) يَخِفُّ بِهَا وَجْدٌ وَتَرْقَأُ دَمْعَةْ
لِنَأْيِ حَبِيبٍ حُبُّهُ الدَّهْرَ شِرْعَةٌ (٢) نَأَتْ دَارُهُ عَنَّا وَلِلْقَلْبِ لَوْعَةْ
فَيَا لَيْتَنَا إِذْ لَمْ نُعَايِنْهُ قَدْ زُرْنَا

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ خَيْرِ رُسْلِهِ رَعَيْنَا لَهُ الْحَقَّ الْمُرَاعَى لِمِثْلِهِ
فَهَا نَحْنُ مِنْ شَوْقٍ لِسَاعَةِ وَصْلِهِ نُقَبِّلُ بِالْأَفْكَارِ آثَارَ نَعْلِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ الْمَحْبُوبُ حَنَّ إِلَى الْمَغْنَى (٣)

حرف الهاء

أَلَا فَاشْكُرُوا نُعْمَى الْإِلٰهِ يَزِدْكُمُ وَمَهْمَا أَرَدْتُمْ مَا لَدَيْهِ يُرِدْكُمُ
إِلَى كَمْ أُنَادِيكُمْ وَلَمَّا أَجِدْكُمُ هَبُوا لِيَ أَسْمَاعَ الْقُلُوبِ أُفِدْكُمُ
مَدَائِحَ فِيهَا لِلنُّهَى مُتَنَزَّهٌ (٤)

---

(١) المتعة اسم التمتع ورقأ الدمع سكن (٢) النأي البعد والشرعة الشريعة (٣) المغنى المنزل (٤) النهى العقول

تَضَمَّنَتِ الزُّلْفَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ فَمَا شِئْتَ مِنْ فَخْرٍ صَمِيمٍ وَسُؤْدُدِ (١)

لَقَدْ صَدَقَتْ فِيهِ مَقَالَةُ مُنْشِدٍ هَدَى اللّٰهُ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا بِسَيِّدِ

أَبَانَ بِهِ فَهٌّ وَأَبْصَرَ أَكْمَهُ (٢)

دُمُوعُ الْهَوَى مِنْ شَوْقِهَا لَيْسَ تَرْقَأُ (٣) بَدَا مِنْهُ لِلْأَفْهَامِ وَالْحَقُّ أَضْوَأُ

وَصَابَ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالرِّفْدُ أَهْنَأُ هِلَالُ هُدًى مِنْ كُلِّ نَقْصٍ مُبَرَّأُ

وَغَيْثُ نَدًى عَنْ كُلِّ عَيْثٍ مُنَزَّهُ (٤)

أَلَا إِنَّهُ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ زَاخِرُ (٥) عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ نَاهٍ وَزَاجِرُ

وَبِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَاضٍ وَآمِرُ هَبَنَا بِهِ وَالنَّوْمُ لِلْقَوْمِ غَامِرُ (٦)

فَلَا خَاطِرٌ يَعْشُو وَلَا فِكْرَ يَعْمَهُ (٧)

وَلَمَّا امْتَطَيْنَا نَحْوَهُ كُلَّ كَهَّةٍ مِنَ الْعَزْمِ نَحْدُوهَا إِلَيْهِ بِمِدْهَةِ (٨)

قَدِ انْبَعَثَتْ مِنْهَا بِأَبْلَغِ نَدْهَةٍ هَتَكْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبْهَةِ (٩)

---

(١) الزلفى القربى . والصميم الخالص (٢) ابان اوضح . والفهّ العيّ . والاكمه الاعمى (٣) ترقأ تسكن (٤) صاب نزل . والرّفد العطاء والصلة . والعيث الفساد (٥) زخر البحر طمى (٦) هبّ من نومه استيقظ منه (٧) عشا الى النار استدلّ عليها ببصر ضعيف . ويعمه يتحير ويتردّد (٨) المطية الدابة تمطو في سيرها وامتطاها جعلها مطية . والكهّة الناقة الضخمة المسنّة . وحدا الابل زجرها وساقها . والمدهة المدحة (٩) ندهه الابل ساقها مجتمعة او ساقها وجمعها . وهتك الستر جذبه فقطعه من موضعه

فَمَاذَا عَسَى يَجْرِي إِلَيْهِ الْمُمَوِّهُ (١)

أَفِي الْحَقِّ شَكٌّ يَسْتَقِلُّ بِنَكْثِهِ أَفِي الْمُصْطَفَى رَيْبٌ لِمُذْئِبِ بَحْثِهِ (٢)

صُبَابَةُ سُؤْرِ الْمَاءِ جَاشَتْ لِنَفْثِهِ هِضَابُ مُلُوكِ الْأَرْضِ دُكَّتْ لِبَعْثِهِ (٣)

وَأَسْنِهْمْ لِلذُّعْرِ لَا تَتَفَوَّهُ (٤)

نُفُوسُ الْبَرَايَا لَا تَفِي بِفِدَائِهِ رَسُولٌ دَعَاهُ اللهُ نَحْوَ سَمَائِهِ

فَمَاذَا عَسَى يَحْكِي امْرُؤٌ مِنْ سَنَائِهِ (٥) هُبُوبُ رِيَاحِ النَّصْرِ تَحْتَ لِوَائِهِ

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَةَ أَنْوَهُ (٦)

إِلَى رَبِّهِ أَلْقَى بِظَهْرِ اسْتِنَادِهِ وَمِنْ قَبْلِ وَحْيٍ قَدْ هُدِيَ لِرَشَادِهِ

فَشَاهَدَ مَوْلَاهُ بِنُورِ فُؤَادِهِ هُدَاهُ مُبِينٌ مُنْذُ يَوْمِ وِلَادِهِ

يُنَبَّهُ فِي طَوْرِ الصِّبَا وَيُنَبِّهُ

غَزَا فَغَدَا وَفْدُ الْمَلَائِكِ جُنْدَهُ سَمَا فَرَأَى أَهْلُ السَّمَوَاتِ مَجْدَهُ

فَكُلٌّ بِحُبِّ اللهِ إِيَّاهُ وَدَّهُ هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَحْدَهُ

وَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُشْبِهُ

---

(١) التمويه التلبيس (٢) النكث النقض. ودأب في عمله جدّ وتعب (٣) الصُّبابة البقية من الماء واللبن. والسؤر البقية والفضلة. وجاشت العين فاضت. والنفث شبيه بالنفخ واقل من التفل. والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض. ودُكّت هدمت (٤) الذُّعر الفزع (٥) السناء الرفعة (٦) انوه ارفع

وَجِيهٌ عَظِيمُ الشَّانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ فَقَدْسَادَ فِي الْمَعْمُورِ كُلَّ مُسَوَّدِ (١)

وَفِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى لَهُ أَيُّ مَصْعَدٍ هُنَا بَانَ جَاهُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

عَلَى أَنَّهُ قَطْعًا هُنَالِكَ أَوْجَهُ

بِذِكْرَاهُ فِي الدُّنْيَا تُزَاحُ كُرُوبُنَا وَنَطْمَعُ أُخْرَى أَنْ تُحَطَّ ذُنُوبُنَا

إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَسْرَارُنَا وَغُيُوبُنَا هَفَتْ نَحْوَهُ أَرْوَاحُنَا وَقُلُوبُنَا (٢)

فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِ نَتَأَوَّهُ

لَقَدْ حَالَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ اقْتِرَابِهِ وَأَسْلَمَنِي لِلْبَيْنِ حُكْمٌ جَرَى بِهِ (٣)

فَقَلْبِيَ لَا يَنْفَكُّ نِضْوَ اضْطِرَابِهِ هَوَايَ مَعَ الْأَعْذَارِ لَثْمُ تُرَابِهِ (٤)

وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَاكَ التُّرَابُ الْمُفَوَّهُ (٥)

سَأَبْكِي وَذُو الْأَشْجَانِ يَبْكِي شُجُونَهُ بِدَمْعٍ مَرَتْ كَفُّ الْفِرَاقِ شُؤُونَهُ (٦)

أَبَيْتُ لِبُعْدِ الْمُصْطَفَى أَنْ أَصُونَهُ (٧) هَلُمُّوا فُؤَادًا يُحْسِنُ الصَّبْرَ دُونَهُ

فَإِنَّ فُؤَادِي مُدْنَفٌ لَيْسَ يَنْقَهُ (٨)

---

(١) مسوَّد من السيادة (٢) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء وطرب (٣) البين الفرقة (٤) النِّضو المهزول من الابل وغيرها (٥) المفوّه المطيب (٦) الاشجان الاحزان . ومرى الشيء استخرجه . والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين (٧) اصونه احفظه (٨) الدَّنف المرض الملازم وادنفه المرض اثقله فهو مدنف . وينقه يصح

بِنَفْسِيَ وَالْمُشْتَاقُ يُبْدِي فُنُونَهُ حَبِيبٌ سَبَا أَبْكَارَ فِكْرِي وَعُونَهُ (١)
رَأَيْتُ سُهُولَ الْعَيْشِ عَنْهُ حُزُونَهُ (٢) هَجَرْتُ لَذِيذَ الْأُنْسِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ
وَحُزْنِي لِنَأْيِي عَنْهُ أَوْلَى وَأَشْبَهُ
إِذَا كَانَ لِلْأَقْوَامِ فِي الْأَرْضِ نُجْعَةٌ (٣) فَمَا حَسُنَتْ لِي دُونَ يَثْرِبَ بُقْعَةٌ
وَلَا رَقَأَتْ مِنْ شَوْقِهَا لِي دَمْعَةٌ هَمَتْ أَدْمُعِي شَوْقًا وَفِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ (٤)
فَقَلْبِيَ مَكْلُومٌ وَجَفْنِيَ أَمْرَهُ (٥)
شُجُونِي لِفَقْدِ الْهَاشِمِيِّ عَتِيدَةٌ (٦) وَفِي كَبِدِي وَالدَّارُ مِنْهُ بَعِيدَةٌ
بَلَابِلُ يَبْلَى الدَّهْرُ وَهْيَ جَدِيدَةٌ هَجِيرَةُ نَأْيِ الدَّارِ عَنْهُ شَدِيدَةٌ (٧)
تَذُوبُ قُلُوبٌ فِي لَظَاهَا وَأَوْجُهُ (٨)
أَرَدْتُ وَلَمْ أَعْزِمْ فَبُؤْتُ بِخَيْبَةٍ وَقَدْ يُدْرِجُ الْحِرْمَانُ فِي طَيِّ هَيْبَةٍ
وَكَمْ وَحُضُورِي بِالْمُنَى مِثْلُ غَيْبَةٍ هَمَمْتُ بِإِعْمَالِ الْمَطِيِّ لِطَيْبَةٍ (٩)

---

(١) العون جمع عوان وهو النصف في سنها من كل شيء (٢) الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض (٣) النجعة طلب الكلا في موضعه (٤) رقأ الدمع سكن . وهمت سالت (٥) مكلوم مجروح . مرهت عينه خلت من الكحل او فسدت لتركه والنعت امره (٦) العتيد الحاضر المهيأ (٧) البلابل الوساوس . الهاجرة والهجير نصف النهار عند اشتداد الحرّ (٨) اللظى النار (٩) المطيّ جمع مطية وهي الدابّة التي تمطو اي تسرع في سيرها

وَلِلْحَالِ عُذْرٌ لَا يَزَالُ يُنَهْنِهُ (١)

بِمَدْحِ رَسُولِ اللّٰهِ أَهْدِي وَأَهْتَدِي وَأُرْغِمُ أَنْفَ الْجَحْدِ مِنْ كُلِّ مُلْحِدِ (٢)

وَإِنْ زَهَزَهَ الْبَطَّالُ عِطْفًا لِمُنْشِدٍ هَزَزْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

نُفُوسًا عَلَى طِيبِ الثَّنَاءِ تُزَهْزِهُ

فَكَمْ ذِي سَفَاهٍ رَدَّهُ عَنْ سَفَاهِهِ وَبَصَّرَهُ قَلْبًا بِحَقِّ إِلٰهِهِ

فَمَنْ رَامَ مَا قَدْ حَازَهُ لَمْ يُضَاهِهِ هَنِيئًا لَنَا فِي الْحَشْرِ إِنَّا بِجَاهِهِ

نُنَعَّمُ فِي دَارِ الرِّضَا وَنُرَفَّهُ

تَوَجَّهْ بِهِ لِلّٰهِ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ (٣) تَوَجُّهَ صِدْقٍ تُكْفَ كُلَّ مُهِمَّةٍ

مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَلَوْ بَعْدَ أُمَّةٍ هَلِ الْفَوْزُ كُلُّ الْفَوْزِ إِلَّا لِأُمَّةٍ

بِأَحْمَدَ فِي آمَالِهَا تَتَوَجَّهُ

حرف الواو

تَرَكْنَا زُهَيْرًا لِلْبَقِيعِ فَثَهْمَدٍ (٤) بِدَارًا إِلَى نُورٍ بِيَثْرِبَ مُصْعِدِ

وَمَهْمَا ابْتَغَى رِيًّا لَدَى أُمِّ مَعْبَدٍ وَرَدْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

مَوَارِدَ تُرْوِي مَنْ يُمِلُّ وَمَنْ يَرْوِي (٥)

---

(١) نهنه عن الامر كفه وزجره (٢) ارغم الله انفه الصقه بالرَّغام وهو التراب (٣) الازمة الشدة (٤) ثهمد اسم موضع (٥) يُمِلُّ يملي . ويروى من الرواية

مَوَارِدَ حُفَّتْ بِالْعُلَى وَالْمَكَارِمِ حَوَى فَضْلَهَا الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ
مُشِيدُ الْهُدَى مِنْ فَوْقِ خَمْسِ دَعَائِمِ وَحِيدُ الْمَعَالِي بَيْنَ عِيسَى وَآدَمِ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضُلَ الصِّنْوُ لِلصِّنْوِ (١)
قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي هُدَاهُ وَسَبْقِهِ حَبِيبٌ لِمَوْلَاهُ حَبِيبٌ لِخَلْقِهِ
مَهِيبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُسْنِ خُلْقِهِ وَهُوبٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِوَدْقِهِ (٢)
ضَرُوبٌ إِذَا كَعَّ الشُّجَاعُ عَنِ الْخَطْوِ (٣)
إِلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَخْفَى رُكُونَهُ (٤) وَأَسْهَرَ فِيهِ قَلْبَهُ وَجُفُونَهُ
وَقُورٌ يَوَدُّ الطَّوْدُ مِنْهُ سُكُونَهُ وَضِيءُ الْمُحَيَّا يَحْسِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ (٥)
وَمَنْ ذَا يُحِسُّ الشَّمْسَ فِي رَوْنَقِ السَّهْوِ
أَتَى مَعْشَرًا فِي صَحْوِ غَيِّهِمِ سَدَى بِجِلْبَابِ رُشْدٍ سَاتِرِ نَيِّرِ السَّدَى (٦)
سَدَى بُرْدِهِ التَّقْوَى وَلُحْمَتُهُ الْهُدَى (٧) وَقَانَا بِهِ اللهُ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى
فَلَا شُبْهَةٌ تَغْوِي وَلَا نَفْحَةٌ تُذْوِي (٨)
أَتَى بِالْهُدَى مَا بَيْنَ فَرْضٍ وَسُنَّةٍ هُمَا مِنْ لَهِيبِ النَّارِ أَحْصَنُ جُنَّةٍ (٩)

(١) الصنو الاخ الشقيق وواحد الصنوين وهما النخلتان في الاصل الواحد (٢) ضنّ بخل . والودق المطر (٣) كعّ جبن وضعف (٤) ركن اليه مال وسكن (٥) الطود الجبل . ويحسر يكل (٦) اصل الجلباب الملحفة . والسدى من الثوب ما مدّ منه (٧) البرد ثوب مخطّط (٨) تذوي تذبل (٩) الجُنَّة السترة

عَلَى رَغْمِ أَفَّاكٍ رَمَاهُ بِجِنَّةٍ (١) وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُزْنَةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ
فَمِنْ نَهْرِ عَذْبٍ وَمِنْ ثَمَرٍ حُلْوِ
وَإِلَّا فَبَدْرُ التِّمِّ نَصَّفَ شَهْرَهُ يَزِيدُ سَنًا مَا أَنْسَأَ الدَّهْرُ عُمْرَهُ (٢)
هُوَ الْبَحْرُ لَا بِالنَّزْفِ تَبْلُغُ قَعْرَهُ (٣) وَعَى مَا وَعَى إِذْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ
أَحْرَزَ عِلْمًا دُونَ رَسْمٍ وَلَا مَحْوِ
وَلٰكِنَّهُ وَحْيٌ أُفِيدَ كَلَامُهُ شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلُّ يَخْشَى أَثَامَهُ (٤)
فَلَا قَائِمٌ يَوْمَ الْحِسَابِ مَقَامَهُ وَجِيهٌ فَمَا فِي الْحَشْرِ خَلْقٌ أَمَامَهُ
وَلِلْحُبِّ قُرْبٌ لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْعَدْوِ
رَسُولٌ كَرِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْمَوَالِدِ لَهُ هٰهُنَا مَحْدٌ عَلَى كُلِّ مَاجِدِ
بِمَا حَازَ مِنْ خُلْقِ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ وَفِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَعْدَلُ شَاهِدِ
لَهُ بِشُفُوفِ الْقَدْرِ فِي الْعَالَمِ الْعُلْوِي
فَكَمْ مِنْ غَوِيٍّ فِي بَطَالَةِ مُفْسِدٍ أَنَابَ بِهِ لِلّٰهِ بَعْدَ تَمَرُّدِ
بِنَفْعِ كِتَابٍ أَوْ بِوَقْعِ مُهَنَّدٍ (٥) وَكَمْ آيَةٍ دَلَّتْ عَلَى صِدْقِ أَحْمَدِ

(١) الجِنَّة الجنون . والمزنة السحابة البيضاء (٢) السنا الضوء . وانسأ اخر (٣) نزف ماء البئر نزحه كله (٤) الاثام الاثم وجزاؤه (٥) المهند السيف المطبوع من حديد الهند

مِنَ ٱلطَّوْعِ فِي ٱلْعَجْمَاءِ وَٱلنُّطْقِ فِي ٱلْمَرْوِ (١)

وَمِنْ صَاحِبَيْهِ (٢) بَعْدُ تَعْرِفُ قَدْرَهُ فَهٰذَا يُنَقِّي لِلرِّسَالَةِ صَدْرَهُ

وَهٰذَا بِإِذْنِ ٱللهِ يَخْدُمُ أَمْرَهُ وَزِيرَاهُ جِبْرِيلٌ وَمِيكَالُ إِثْرَهُ

فَأَهْلًا بِشَمْسٍ بَيْنَ بَدْرَيْنِ فِي جَوٍّ

بَرَاهِينُ لَا تَخْفَى عَلَى قَلْبِ مُبْصِرٍ فَوَصْفُ مُقِلٍّ عِنْدَهَا مِثْلُ مُكْثِرِ

إِذَا خِيضَ مِنْهَا ٱلْبَحْرُ مُدَّ بِأَبْحُرٍ وَصَفْنَاهُ مُذْ عَامَيْنِ وَصْفَ مُقَصِّرِ

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَأْتِي عَلَى ٱلْبَحْرِ بِٱلدَّلْوِ

أَلَمْ يُقْسِمِ ٱلرَّحْمٰنُ بِٱلنَّجْمِ إِذْ هَوَى (٣) عَلَى أَنَّهُ مَا ضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى

فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَحْوِي مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا حَوَى وَفَاءٌ بِلَا غَدْرٍ وَعَقْلٌ بِلَا هَوَى

وَجُودٌ بِلَا مَنْعٍ وَعِلْمٌ بِلَا سَهْوِ

فَلَا فَضْلَ إِلَّا وَهْوَ حَشْوُ ثِيَابِهِ وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي ٱتِّبَاعِ كِتَابِهِ

كَتَائِبُ كِسْرَى أَذْعَنَتْ لِرِكَابِهِ وُفُودُ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ لَاذَتْ بِبَابِهِ (٤)

---

(١) العجماء البهيمة . والمرو حجارة بيض برّاقة تقدح منها النار واصلب الحجارة الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى (٢) هما جبريل وميكائيل على نبينا وعليهما الصلاة والسلام . وقوله فهذا اي جبريل عليه السلام (٣) هوى سقط (٤) الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش . واذعنت خضعت . والوفود جمع وَفد يقال وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد

عَلَى ثِقَةٍ بِالصَّفْحِ مِنْهُ وَبِالْعَفْوِ

حَشَا اللهُ مِنْهُ أَنْفُسَ الْقَوْمِ رَهْبَةً فَجَاؤُا وَمَنْ لَمْ يَأْتِ أَصْبَحَ نَهْبَةً

تَرَاهُمْ لَدَى الْبَابِ الْمُكَرَّمِ عُصْبَةً وُقُوفًا عَلَى الْأَقْدَامِ رُعْبًا وَرَغْبَةً

لَدَى مَلِكٍ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَلَا زَهْوِ (١)

لَدَى مَنْ حَبَاهُ بِالشَّفَاعَةِ رَبُّهُ فَلَا حَظَّ فِيهَا لِامْرِئٍ لَا يُحِبُّهُ

وَمَنْ صَحَّ فِيهِ حُبُّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ وَسِيلَتُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبُّهُ

وَلَوْ لَمْ نَنَلْ حَظًّا بِحَجٍّ وَلَا غَزْوِ

وَمِثْلِي لَا يُدْلِي بِصَالِحِ كَسْبِهِ وَلٰكِنْ بِحُبٍّ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ (٢)

وَزُخْرِفَ قَوْلٍ مَا قَضَى حَقَّ نَحْبِهِ وَقَدْ يُدْرِكُ الْبَطَّالُ رَحْمَةَ رَبِّهِ

وَلَا كَسْبَ إِلَّا مَا يَقُولُ وَمَا يَنْوِي

هُوَ الْمُصْطَفَى جِدٌّ نَفَى الصِّدْقُ لَهْوَهُ وَكَابَدَ فِيهِ الْقَلْبُ لِلْبُعْدِ شَجْوَهُ (٣)

فَأُقْسِمُ مَا إِنْ كَدَّرَ الْبَيْنُ صَفْوَهُ وَمَا وَخَدَتْ عِيسُ الْمُلِبِّينَ نَحْوَهُ (٤)

بِأَضْوَعَ مِنْ شَوْقٍ تَلَقَّتْهُ مِنْ نَحْوِي (٥)

---

(١) الزهو الكبر والفخر (٢) يقال ادلى برحمه اي توسّل . وسو يداء القلب حبته (٣) الشجو الهمّ والحزن (٤) وخدت اسرعت . والعيس الابل البيض التى يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس (٥) ضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته

سَمَتْ هِمَّةٌ نَحْوَ اللِّحَاقِ بِهِ سَمَتْ وَأَخَّرَهَا عَمَّا إِلَيْهِ تَقَدَّمَتْ

قَضَاءٌ جَرَى فِيهِ عَلَى الرَّغْمِ سَلَّمَتْ وَجَدْنَا بِهِ وَجْدَ الظِّمَاءِ تَنَسَّمَتْ (١)

نَسِيمَ الزُّلَالِ الْعَذْبِ فِي الْقَيْظِ فِي الدَّوِّ (٢)

فَأَكْبَادُنَا بِالشَّوْقِ تُصْلَى بِلَفْحِهِ وَإِذْ حَالَتِ الْأَقْدَارُ مِنْ دُونِ لَمْحِهِ (٣)

فَإِنَّ لَنَا أُنْسًا بِأَوْصَافِ سَمْحِهِ وَلَا غَرْوَ أَنْ نَرْتَاحَ شَوْقًا لِمَدْحِهِ

فَهَذِي حَمَامُ الْأَيْكِ تَرْتَاحُ لِلشَّدْوِ (٤)

حرف اللام الف

لِكُلِّ نَبِيٍّ عِصْمَةٌ وَأَمَانَةٌ وَوَجْهٌ جَمِيلٌ لِلتُّقَى وَبِطَانَةٌ

وَمِنْهُمْ وَمَا الْإِنْصَافُ إِلَّا دِيَانَةٌ لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ

تُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى

لِمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدًا لِمَنْ كَانَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ مُؤَيَّدًا

لِمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ بِالْجِسْمِ مُفْرَدًا لِأَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَوْضَحِهِمْ هُدًى

(١) وجدنا من الوجد وهو شدة الحب . والظماء العطاش (٢) القيظ صميم الصيف . والدو المفازة وهي الفلاة لا ماء بها (٣) تصلى تحرق . ولفحته النار احرقته بحرّها (٤) الايك الشجر الكثير الملتفّ . والشدو الغناء والترنم

وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلاً وَأَكْرَمِهِمْ فِعْلاَ

لَهُ ذِمَّةٌ يُثْنَى مِنَ الْعَرْشِ حَبْلُهَا إِلَى الْفَرْشِ مَمْدُوداً عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّهَا (١)

فَلِلّٰهِ مِنْهُ بَاسِطُ الْكَفِّ بِاللُّهَى (٢) لِآيَاتِهِ النُّورُ الْمُبِينُ فَكُلُّهَا

صَحِيحٌ إِذَا يُرْوَى فَصِيحٌ إِذَا يُتْلَى

لَقَدْ نَهَضَتْ بِالْحَقِّ أَصْدَقَ نَهْضَةٍ وَرَضَّتْ فُؤَادَ الشِّرْكِ أَسْحَقَ رَضَّةٍ

كَوَاكِبُ أَفْلاَكٍ سَبَائِكُ فِضَّةٍ لآلِئُ أَسْلاَكٍ أَزَاهِرُ رَوْضَةٍ

فَهَا هِيَ تُجْنَى بِالْخَوَاطِرِ أَوْ تُجْلَى

لَهُ الْخَيْرُ مَهْمَا جَاءَ بِالشَّرِّ رِبْذَةٌ فَأَنْفُسُنَا دَأْبًا إِلَيْهِ مُغِذَّةٌ (٣)

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حَيْثُ أُقْبِرَ فَلْذَةٌ (٤) لِأَسْمَائِهِ فِي النُّطْقِ وَالسَّمْعِ لَذَّةْ

فَلِلّٰهِ مَا أَذْكَى نَسِيماً وَمَا أَحْلَى (٥)

هُوَ الْفَجْرُ يَبْدُو لِلْعِيَانِ عَمُودُهُ هُوَ الْبَدْرُ لَمْ يَنْقُصْهُ نُورًا حَسُودُهُ

فَأُقْسِمُ حَقًّا لاَ يُرَدُّ شُهُودُهُ لَأَحْسَنَ حَتَّى أَحْسَبَ الْخَلْقَ جُودُهُ (٦)

فَفَاءَ لَهُمْ ظِلاًّ وَصَابَ لَهُمْ وَبْلاَ (٧)

---

(١) يثنى يعطف . والفرش الفضاء الواسع والمراد هنا جميع الارض (٢) اللهى جمع لهية وهي العطية او افضل العطايا واجزلها (٣) الربذة رجل لا خير فيه . ومغذة مسرعة (٤) فلذة قطعة (٥) مسك ذكي ساطع ريحه (٦) احسب كفى (٧) صاب نزل . والوبل المطر الشديد الضخم القطر

أَتَمُّ ٱلْوَرَى عِلْمًا بِحَقِّ إِلٰهِهِ وَأَصْدَقُهُمْ فِي نَوْمِهِ وَٱنْتِبَاهِهِ
وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ غَيِّهِ وَسَفَاهِهِ لِأُمَّتِهِ ٱلْجَاهُ ٱلْمَكِينُ بِجَاهِهِ
فَإِنْ أُخِّرُوا وَقْتًا فَقَدْ قُدِّمُوا فَضْلَا

أَطَاعُوهُ فَٱسْتَحْذَى لَهُمْ كُلَّ سَيِّدٍ وَفَازُوا بِفَخْرٍ خَالِدٍ مُتَأَبِّدِ
فَهُمْ قَادَةُ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ لِلتَّعَبُّدِ لِأَنَّهُمُ فَازُوا بِبِعْثَةِ أَحْمَدِ
فَفَازُوا بِمَجْدٍ لَا يُطَالُ وَلَا يُعْلَى

لَجَرَّدَ سَيْفًا كَانَ لِلْحَقِّ مُغْمَدَا فَرَدَّ بِهِ لِلْقَصْدِ مَنْ جَارَ وَٱعْتَدَى
فَلِلّٰهِ مَا أَزْكَى وَلِلّٰهِ مَا هَدَى لِإِبْرَاءِ أَفْهَامِ ٱلْعِبَادِ مِنَ ٱلرَّدَى
بِحُجَّتِهِ ٱلْعُلْيَا وَشِرْعَتِهِ ٱلْمُثْلَى (١)

أَحَاطَتْ بِهِ طِفْلًا عِنَايَةُ رَبِّهِ فَنَقَّى مِنَ ٱلْأَدْنَاسِ جَوْهَرَ قَلْبِهِ
وَأَرْسَلَهُ مِنْ بَعْدُ خَيْرَ مُنَبِّهِ لِأَمْرٍ رَآهُ ٱللّٰهُ أَهْلًا لِحُبِّهِ
فَطَهَّرَهُ طِفْلًا وَأَرْسَلَهُ كَهْلَا (٢)

قَوَاعِدُ مَجْدٍ لَمْ يَشِنْهَا تَضَعْضُعُ (٣) وَأَجْنَاسُ فَخْرٍ لَمْ تَزَلْ تَتَنَوَّعُ
وَهَلْ فِي عُلَاهُ لِلْمُخَالِفِ مَدْفَعُ لِإِسْرَائِهِ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ هُجَّعُ (٤)

(١) الشرعة الشريعة. والامثل الافضل والتأنيث مثلى (٢) الكهل من الرجال من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب (٣) لم يشنها لم يعبها (٤) جمع هاجع وهو النائم ليلا

دَلَائِلُ نَسْتَهْدِي بِهَا الشَّرْعَ وَالْعَقْلَا

دَلَائِلُ زَادَتْ فِي بِلَى الدَّهْرِ جِدَّةً أَمَالَتْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مَوَدَّةً

فَلِلّٰهِ مِنْهُ أَطْهَرُ الْخَلْقِ بُرْدَةً لَأَرْوَى عِبَادَ اللّٰهِ بَدْأً وَعَوْدَةً

بِأَنْمُلِ كَفٍّ دُونَهَا الدِّيمَةُ الْهَطْلَى (١)

أَلَا إِنَّهُ الْفَرْعُ الَّذِي بَذَّ أَصْلَهُ (٢) فَمَا بَعَثَ الرَّحْمٰنُ فِي الرُّسْلِ مِثْلَهُ

وَلَيْسَ لِخَلْقٍ أَنْ يُسَامِيَ فَضْلَهُ لِآدَمَ تَمَّ الْفَخْرُ إِذْ كَانَ نَجْلَهُ

لَقَدْ فَاقَ هٰذَا الْفَرْعُ فِي الرُّتْبَةِ الْأَصْلَا

تَوَاضَعَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ مَكَانِهِ فَمَا الْغَيْثُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ بَنَانِهِ (٣)

وَلَا الْغَيْبُ إِلَّا نُكْتَةٌ مِنْ بَيَانِهِ لِإِنْبَائِهِ بِالْغَيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ

دَلَائِلُ تَشْرِيفٍ قَدِ اتَّصَلَتْ نَقْلَا

أَمِينٌ عَلَى وَحْيِ الْإِلٰهِ وَدِينِهِ بَدَا فَتَمَنَّى الْبَدْرُ ضَوْءَ جَبِينِهِ

وَجَادَ فَوَدَّ الْغَيْثُ فَيْضَ مَعِينِهِ (٤) لِإِشْرَاقِ مَرْآهُ وَجُودِ يَمِينِهِ

مَدَى الدَّهْرِ لَا نَخْشَى ضَلَالًا وَلَا أَزْلَا (٥)

---

(١) الانامل رؤس الاصابع . والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار (٢) البذّ الغلبة (٣) البنان اطراف الاصابع واحدتها بنانة (٤) ماء معين اي جارٍ (٥) الازل الضيق والشدّة

لَأَضْحَى عَنِ ٱلدُّنْيَا إِلَى ٱلدِّينِ مُرْشِدًا وَفِيهِ وَفِيهَا رَاغِبًا وَمُزَهِّدَا
لَأَوْضَحَ مَخْفِيًّا لَأَصْلَحَ مُفْسِدًا لَأَصْبَحَ فِي ٱلدَّارَيْنِ لِلْكُلِّ سَيِّدَا
وَدُونَكَ فَٱسْأَلْ هَلْ تُحِسُّ لَهُ مِثْلَا (١)

أَبَرَّ عِبَادِ ٱللهِ دِينًا وَعَادَةً وَأَنْفَعُهُمْ لِلطَّالِبِينَ إِفَادَةً
وَأَثْبَتُهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ سِيَادَةً لَئِنْ كَانَ رُسْلُ ٱللهِ لِلنَّاسِ سَادَةً
فَأَحْمَدُ قَدْ سَادَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلرُّسْلَا

شَفِيعُ ٱلْوَرَى وَٱلْهَوْلُ قَدْ بَلَغَ ٱلْمَدَى (٢) وَقَدْ شَمِلَ ٱلْخَوْفُ ٱلنَّبِيَّ وَمَا عَدَا
فَلُوذُوا بِهِ تَنْجُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَأَوَّلُ مَا تَلْقَاهُ أُمَّتُهُ غَدَا
تُلَاقِي بِهِ ٱلتَّرْحِيبَ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلسَّهْلَا

أَبِي ٱلْوَجْدُ إِلَّا أَنْ أَذُوقَ فُنُونَهُ لِشَوْقٍ بَرَى قَلْبِي أَطَالَ شُجُونَهُ
إِذَا ذُكِرَ ٱلْمُخْتَارُ حَنَّ حَنِينَهُ لَأَسْتَمْطِرَنَّ ٱلدَّمْعَ مَا عِشْتُ دُونَهُ
عَسَى طُولُ هٰذَا ٱلْبُعْدِ يُعْقِبُنِي وَصْلَا

فَيَا لِمُحِبٍّ رِيعَ لِلْبَيْنِ سِرْبُهُ (٣) لِذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ
وَمَنْ لِي بِهِ وَٱلْمَرْءُ يُقْصِيهِ ذَنْبُهُ (٤) لِأَهْلِ ٱلتُّقَى وَٱلْبِرِّ يُذْخَرُ قُرْبُهُ

---

(١) تحس تعلم (٢) المدى الغاية (٣) ريعَ أُفزع. والسرب البال والقلب والنفس (٤) يقصيه يبعده

وَأَنَّى لِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْلَا

حرف الياء

اعِدْ ذِكْرَ خَيْرِ الْخَلْقِ فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ وَلِلْقَلْبِ فِي التَّذْكَارِ وَصْلٌ مُجَدَّدُ
وَأَقْسِمْ عَلَى حَقٍّ وَلَسْتَ تُفَنِّدُ(١) يَمِينًا لَقَدْ حَلَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
مِنَ الْحُبِّ وَالتَّشْرِيفِ فِي الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا
أَمَا وَالَّذِي أَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ رُسْلَهُ لَأَعْلَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مَحَلَّهُ
فَأَصْبَحَ لَا مَخْلُوقَ يَعْشُرُ فَضْلَهُ(٢) يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
مِنَ الرُّسْلِ إِلْهَامًا مِنَ اللهِ أَوْ وَحْيَا
رَسُولٌ تَزَيَّا بِالْفَضَائِلِ بِزَّةً حَمَى لِلدُّنَا وَالدِّينِ ذَاتًا وَحَوْزَةً(٣)
يَخِفُّ ارْتِيَاحًا لِلسَّمَاحِ وَهِزَّةً يُقَصِّرُ عَنْهُ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ عِزَّةً
وَلَوْ أَنَّ ذَا أَغْيَا وَلَوْ أَنَّ ذَا أَعْيَا(٤)
لَهُ رَاحَتَا خَيْرٍ يَفِيضُ جَدَاهُمَا نَدًى وَهُدًى أَحْيَا الْقُلُوبَ سَدَاهُمَا(٥)

(١) تُفَنِّد تكذب (٢) عشر يعشر اخذ واحدا من عشرة (٣) البزّة الهيئة . والحوزة الناحية و بيضة الملك (٤) اغيا اي انه بلغ الغاية (٥) الجدى العطية . والسدى ندى الليل و به يعيش الزرع وهو ايضاً المعروف

فَلَا مُدْرِكٌ فِي الْخَصْلَتَيْنِ مَدَاهُمَا يَدَاهُ غَمَامٌ أَوْ شِفَاءٌ كِلَاهُمَا
فَقَدْ نَقَعَ الْأَظْمَاءَ وَاسْتَنْقَذَ الْعَمِيَا (١)

فَكَمْ رَاحَ فِي ذَاتِ الْإِلٰهِ وَكَمْ غَدَا يَقُودُ مَنِ اسْتَعْصَى وَيَقْمَعُ مَنْ عَدَا (٢)
يُحَاذِرُ مِنْهُ الْبَأْسُ يُلْتَمَسُ النَّدَى يُهَابُ وَلَا لَيْثُ الْعَرِينِ إِذَا بَدَا (٣)
وَيُرْجَى وَلَا غَيْثُ الْغَمَامِ إِذَا أَحْيَا

يُرِيحُ مِنَ الْبَلْوَى يُزِيحُ عَنِ الرَّدَى يَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى يَسُوقُ إِلَى الْهُدَى
يُطِبُّ مِنَ الشَّكْوَى يَصُولُ عَلَى الْعِدَا يَفُوقُ الْوَرَى ذَاتًا وَيَسْبِقُهُمْ مَدَى
وَيَبْهَرُهُمْ نُورًا وَيَفْضُلُهُمْ زِيًّا (٥)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْطِعْ مِنَ الضُّرِّ مُنْقِذَا وَلَاذَ بِهِ مِنْ بَأْسِهِ وَتَعَوَّذَا
أَصَابَ مُجِيرًا مِنْ أَذَى الدَّهْرِ مُنْقِذَا يَجُودُ بِلَا مَنٍّ وَيُغْضِي بِلَا أَذَى
فَلِلّٰهِ مَا أَحْبَا وَلِلّٰهِ مَا أَحْيَا (٦)

فَكَمْ تَرْحَةٍ قَدْ ذَادَهَا وَمَعَرَّةٍ (٧) وَمِنْ فَرْحَةٍ قَدْ قَادَهَا وَمَسَرَّةٍ
وَكَمْ بُسِطَتْ مِنْهُ لَدَى كُلِّ عُسْرَةٍ يَمِينُ نَوَالٍ تَحْتَ نُورِ أَسِرَّةٍ

(١) نقع الماء العطش سكنه . والاظماء جمع ظمء وهو العطش
(٢) قمعه قهره واذله (٣) الليث الاسد . والعرين مأواه الذي يألفه واصل العرين جماعة الشجر (٤) يطب يعالج . وصال عليه استطال
(٥) الزيُّ الهيئة (٦) احباه اعطاه (١) الترحة ضد الفرحة . وذادها طردها . والمعرّة الاثم والاذى

فَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالصَّبَاحِ وَبِالسُّقْيَا

فَلِلّٰهِ مَدْحٌ فِيهِ كَالْمِسْكِ يَعْبَقُ يُنِيرُ بِهِ فِكْرٌ وَيَعْذُبُ مَنْطِقُ

وَلِلّٰهِ صَدْرٌ مِنْهُ بِالْعِلْمِ مُشْرِقٌ يَرَى مَا وَرَاءَ الْغَيْبِ وَالْجَفْنُ مُطْرِقُ (١)

وَلَا عَجَبٌ فَالْقَلْبُ مُمْتَلِئٌ وَعْيَا

فَأَعْظِمْ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى وَبِشَانِهِ يَفِيضُ الْهُدَى مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ

يُعَرِّفُهُ بِالشَّيْءِ دُونَ عِيَانِهِ يَقِينٌ يُرِيهِ الْأَمْرَ قَبْلَ كِيَانِهِ (٢)

فَيُمْضِي عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا

أَفَاضَ النَّدَى دِيناً لَهُ وَسَجِيَّةً أَتَى بِالْهُدَى قَوْلاً وَفِعْلاً وَنِيَّةً

وَفِي كُلِّ بِرٍّ فَاعْتَقِدْهَا قَضِيَّةً يَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَزِيَّةً

فَقَدِّمْهُ إِجْمَاعاً عَلَيْهِمْ بِلَا ثُنْيَا (٣)

تُقَدِّمُ أَجَلَّ الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ عَالَمٍ مَعَالِمُهُ فِي الْفَضْلِ أَبْقَى مَعَالِمِ (٤)

بَنَاهَا جَلِيلُ الْقَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ يَلُوذُ بِهِ فِي الْحَشْرِ أَبْنَاءُ آدَمِ

فَيُوسِعُهُمْ بِرّاً وَيُحْسِبُهُمْ رَعْيَا (٥)

سِوَى مُبْغِضِيهِ مِنْ كَفُورٍ وَمُلْحِدٍ فَهُمْ لِلرَّدَى وَالْبُؤْسِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ

---

(١) اطرق الرجل ببصره اذا نظر الى الارض (٢) كيانه كونه وحدثه
(٣) ثنيا اي استثناء (٤) جمع معلم وهو ما يستدل به (٥) يحسبهم يكفيهم . ورعيا حفظا

وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ يَقِينَا الرَّدَى وَالْبُؤْسَ حُبُّ مُحَمَّدِ
فَلَسْنَا نَخَافُ الدَّهْرَ أَزْلاً وَلَا بَغْيَا (١)

دَعَانَا لِمَوْلَانَا وَحُسْنِ ثَوَابِهِ وَذَكَّرَنَا بِالْخَيْرِ وَهْوَ لِمَا بِهِ
فَمَا زَالَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ مَآبِهِ يُنِيخُ أُولُو الْحَاجَاتِ طُرًّا بِبَابِهِ (٢)
فَيَلْقَوْنَ أَمْنًا فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا

فَلِلّٰهِ مِنْهُ الْوَجْهُ قَدْ دَلَّ بِشْرُهُ عَلَى مَا حَوَى مِنْ رَحْمَةِ الْخَلْقِ صَدْرُهُ
فَلِلّٰهِ مِنْهُ الْوَصْفُ قَدْ فَاحَ نَشْرُهُ يَطِيبُ عَلَى طُولِ التَّعَهُّدِ ذِكْرُهُ
فَنَنْشَقُهُ مِسْكًا وَنَطْعَمُهُ أَرْيَا (٣)

وَلِلّٰهِ مِنْهُ عَطْفُهُ وَسَمَاحُهُ وَلِلّٰهِ نَوْمٌ قَدْ نَفَاهُ انْتِزَاحُهُ
صَحِيحٌ مَلِيحٌ جَدُّهُ وَمِزَاحُهُ يَهُزُّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ امْتِدَاحُهُ
فَتَفْنَى اشْتِيَاقًا لَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا

لَنَا رَغْبَةٌ فِيهِ تُشَابُ بِهَيْبَةٍ (٤) وَرُبَّ حُضُورٍ فِي مَوَاطِنِ غَيْبَةٍ
وَمَهْمَا رَجَوْنَا الْفَلْحَ مِنْ بَعْدِ خَيْبَةٍ يَهُبُّ عَلَيْنَا الرَّوْحُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ (٥)
فَنَهْتَزُّ لِلُّقْيَا وَنَقْنَعُ بِالرَّيَا (٦)

---

(١) الازل الضيق والشدة (٢) اناخ الرجل الجمل فاستناخ اى ابركه فبرك (٣) الارى العسل (٤) الشوب الخلط (٥) الرَّوْح الرحمة ونسيم الريح (٦) الريَّا الريح الطيبة

إِلَى اللهِ أَشْكُو بَثَّ قَلْبِي وَوَجْدَهُ (١) لِبُعْدِ حَبِيبٍ لَمْ أَشَأْ قَطُّ بُعْدَهُ

مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ لُقْيَاهُ وَحْدَهُ يَضِيقُ نِطَاقُ الصَّبْرِ عَنْهُ وَبَعْدَهُ (٢)

وَهَلْ يَأْلَفُ الْأَظْمَاءُ (٣) مَنْ يَبْتَغِي الرِّيَّا

لَقَدْ مَسَّنَا طُولُ الْفِرَاقِ بِنَصْبِهِ (٤) فَصِرْنَا نُحِبُّ الْمَوْتَ ضِيقًا بِكَرْبِهِ

فَيَا لَيْتَنَا مُتْنَا اخْتِرَامًا (٥) بِحُبِّهِ يَسِيرُ عَلَيْنَا الْمَوْتُ فِي جَنْبِ قُرْبِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْمَحْبُوبَ لَمْ يَسْأَلِ الْبُقْيَا (٦)

فَيَا رَبَّنَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ أَمِتْنَا عَلَى تَصْدِيقِنَا بِاصْطِفَائِهِ

فَإِنَّا وَذُو الْأَشْوَاقِ يَعْيَا بِدَائِهِ يَشُقُّ عَلَيْنَا الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ

إِذَا الدِّينُ لَمْ يَكْمُلْ فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا

---

(١) البثّ الحال والحزن (٢) اصل النطاق شقة من ملابس النساء (٣) الاظماء جمع ظِمْء وهو العطش وروي من الماء ريًّا ارتوى (٤) النصب التعب (٥) اخترمهم الدهر اقتطعهم واستأصلهم (٦) البقيا اسم من البقاء

قد نجز بعون الله تعالى طبع هذا الديوان * البديع المعاني والبيان المسمى * الوسائل المتقبلة * مع تخميسه الفائق * بنظمه الرائق * في مدح خير الخلائق * صلى الله عليه وسلم منسرة الفاظه اللغوية ما عدا الملزمتين الاولى والثانية بمعرفة مصححه الفقير محمد علي ابن الشيخ حسن الانسي البيروتي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وقد صححه على ثلاث نسخ صحيحة بملاحظة الفقير يوسف النبهاني فجاء في غاية الصحة والاتقان والحمد لله ولي الاحسان

السابقات الجياد

في

مدح سيد العباد

صلى الله عليه وسلم

وهي قصائد معشرات على حروف المعجم في مدح سيدنا محمد سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم لمصححها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة وقدم عليها هذه المقصورة فصارت بها ثلاثين قصيدة

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى ... عُرْبُ النَّقَا رُوحِي فِدَا عُرْبِ النَّقَا

وَخَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةٍ ... تُجْلِسُهُ فِي حِجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى

وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا بِطَيْبَةٍ ... فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

شَمْسِ الْهُدَى رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدٍ ... مُحَمَّدٍ طه الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى

أَصْلِ وُجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ ... لَوْلَاهُ هٰذَا الْكَوْنُ مَا كَانَ بَدَا

أَلدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ ... وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى

أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَمًا بِهَدْيِهِ ... وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا

لَوْ كَانَ مَنْ يَجْحَدُهُ حَيًّا لَمَا ... أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى

لَمْ يُرَ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهُهُ ... فِي كُلِّ عَصْرٍ قَدْ مَضَى وَلَنْ يُرَى

فَرِيدُ خَلْقِ اللهِ لَا مِثْلَ لَهُ ... إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * ✻ اما بعد ✻ فهذه قصائد معشرات بل نفحات نبويات * نظمتها على حروف المعجم في مدح سيد العرب والعجم ابكار اعربيات * وماهي الا كباقة زهر اهداها احقر المساكين الى اعظم السلاطين * بل الامر اعظم من ذلك اذ لا مثل له صلى الله عليه وسلم من الخلق اجمعين * ولم التزم كغيري ابتداء ابياتها بحروف قوافيها لما في ذلك من التكلف المنهى عنه شرعا وطبعا * ولاخلاله بجودة الشعر مع انه لا يجدي به نفعا * وسميتها ✻ السابقات الجياد في مدح سيد العباد ✻ صلى الله عليه وسلم وهي هذه ولتمام الفائدة شرحت منها الغريب بلفظ مختصر قريب

✻ قافية الهمزة ✻

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ ... وَوَلَائِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَائِي

أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِ الْـ ... ـعَبْـدِ عَبْدٌ كَذَا بِغَيْرِ انْتِهَاءِ

أَنَا لَا أَنْتَهِي عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا ... بِ رِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخَلَاءِ

أَنْشُرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّا ... سِ وَأَشْدُو بِهِ مَعَ الشُّعَرَاءِ

فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلْمَا ... نُ وَلَائِي حَسَّانُ حُسْنِ ثَنَائِي

وَبِرُوحِي أَفْدِي تُرَابَ حِمَاهُ ... وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي

فَازَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَاحَا ... جَةَ فِيهِ لِذَلِكَ الْإِنْتِمَاءِ

هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طُرًّا ... وَهُمُ الْكُلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ

وَهُوَ لِلّٰهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَا ... لِصُ مَجْلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنَ اللّٰهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

قافية الباء

مَا الشَّامُ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ ... لٰكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْحَلُ النُّجُبُ
أُمُّ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقَرِّبُنِي وَالدَّمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حِجْرِهَا صَبَبُ (١)
مَنَّتْ عَلَيَّ بِوَصْلٍ كَالْخَيَالِ مَضَى ... يَهُزُّنِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتُهُ الطَّرَبُ
مَا الْعُمْرُ إِلَّا أُوَيْقَاتٌ ذَهَبْنَ بِهَا صُفْرٌ سِوَاهَا وَهُنَّ الْخَالِصُ الذَّهَبُ (٢)
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبٌ ... لِمَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذٰلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللّٰهِ تَكْرِمَةً ... بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سُكَّانَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهُدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ ... لٰكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كُلِّهَا قُطُبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ ... فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَانْزَاحَتْ بِهِ الْكُرَبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا ... فَعِنْدَ هٰذَا الْمُرَجَّى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

قافية التاء

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ ... مَوْطِنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ

(١) الحِجْر حطيم مكة والحِجْر ايضاً هو ما دون الابط الى الكشح ففيه توريه (٢) الصُّفْر النحاس

لَيْتَ شِعْرِي يَا سَعْدُ بَعْدَ نُزُوحِي هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ (١)
يَا نُزُولاً بِهَا هَنِيئًا فَقَدْ فُزْ تُمْ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
مِنْ جِنَانٍ إِلَى جِنَانٍ فَأَنْتُمْ فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّاتِ
حَبَّذَا الْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ
وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ فَسَلِمْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الظُّلُمَاتِ
ظُلُمَاتٌ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا رِ هُدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ
مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لٰكِنْ غَبَطْنَا كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ

قافية الثاء

وَصَلَ السُّرَاةُ وَأَنْتَ مَاكِثْ أَأَمِنْتَ أَحْدَاثَ الْحَوَادِثْ
سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثْ
بِزَخَارِفٍ مَلَكَتْ هَوَا كَ فَأَنْتَ فِيهَا الدَّهْرَ رَافِثْ (٢)
لِمَ لَا تَسِيرُ لِخَيْرِ خَلْـ ـقِ اللهِ أَفْضَلِ كُلِّ حَادِثْ
أَلْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا مٍ مَعْ بَنِي حَامٍ وَيَافِثْ

(١) نزوحي بعدي . والاعين النازحات التى لم يبق فيها ماء
(٢) اصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للدنيا

سِرِّ ٱلْبَرِيَّةِ صَفْوَةِ ٱلْخَلَّاقِ مِنْ كُلِّ ٱلْحَوَادِثْ
هُوَ أَوَّلٌ وَٱلشَّمْسُ ثَا نِي نُورِهِ وَٱلْبَدْرُ ثَالِثْ
فَهُنَاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُو فِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْكُرَبِ ٱلْكَوَارِثْ (١)
وَتَعِيشُ مُرْتَاحَ ٱلضَّمَا ئِرِ غَيْرَ تَعْبَانٍ وَلَاهِثْ
وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنَّ مَثْوَاكَ ٱلْجِنَانُ فَلَسْتَ حَانِثْ

قافية الجيم

أَلْفُلْكُ تَمْخَرُ وَٱلْمَهَارِي تَنْهَجُ فَدَعُوا ٱلْمُقَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةَ عَرِّجُوا (٢)
بَلَدٌ بِهِ حَلَّ ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ شَمْسُ ٱلْبَرِيَّةِ نُورُهَا ٱلْمُتَوَهِّجُ
يَا حَبَّذَا وَجْهٌ لَهُ بَهَرَ ٱلْوَرَى حُسْنًا بِأَنْوَاعِ ٱلْجَمَالِ مُدَبَّجُ (٣)
وَجْهٌ مَحَا ٱلظَّلْمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ وَجَبِينُهُ ٱلْوَضَّاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجُ (٤)
فِي عَيْنِهِ حَوَرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ كَٱلسَّيْفِ أَضْحَى بِٱلدِّمَاءِ يُضَرَّجُ (٥)
سَوْدَاءُ بِٱلزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مُقْلَةٌ وَٱلْجَفْنُ مِثْلُ ٱلسَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ (٦)

(١) كرثه الغم اشتد عليه (٢) مخرت السفينة الماء شقته · والمهارى نوع من جياد الابل · وتنهج تسلك (٣) المدبّج المزين (٤) الابلج المضيء المشرق والابلج منرجة ما بين الحاجبين (٥) الشُّكلة الحمرة يخالطها بياض و يُضرّج يلطخ (٦) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليمامة المشهورة بحدة البصر ففيه تورية · والاهدب طويل اهداب العين والدعج شدة سواد العين مع سعتها

وَبِثَغْرِهِ شَنَبٌ يَرُوقُكَ حُسْنُهُ مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَفَلِّجُ (١)
لِلّٰهِ مَوْلًى بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَوَّجُ
سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى طُرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجُ
أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ أَغْنَاهُمُ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

قافية الحاء

مَيْتُ أُنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ طَيْبَةٌ طِبَّةٌ وَطْهَ الْمَسِيحُ
طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بِعَادِهِ التَّبْرِيحُ (٢)
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلٰكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيتُ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يُوحُ (٣)
سَيِّدَ الرُّسْلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ أَنْتَ الْمُحَمَّدُ الْمَمْدُوحُ
أَنَا أَدْرِي بِأَنَّنِي لَسْتُ أَهْلًا غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحُ
طَارَ أُنْسِي وَطَالَ تَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْرِيحُ (٤)
كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَا تَخْفَاكَ مَا لِي لِمَتْنِهِنَّ شُرُوحُ

(١) الشَّنَب رقة الاسنان . و يروقك يعجبك . والفلج تباعد ما بين الاسنان (٢) تباريح الشوق توهجه وشدته (٣) يُوحُ الشمس (٤) التعس البعد

أَنْتَ أَدْرَى بِهَاوَبِي مِنْ ضَمِيرِي أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي وَبِسِرِّي إِلَى ٱلسِّوَى لَا أَبُوحُ

﴿ قافية الخاء ﴾

لَمْ دُونَ طَيْبَةَ مِنْ فَرَاسِخْ وَشَوَامِخٍ تَتْلُو شَوَامِخْ (١)
فَٱرْحَلْ بِعِيسٍ لَا يُرَى فِيهَا لَدَى ٱلْفَلَوَاتِ رَابِخْ (٢)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا حَيْثُ ٱلْعُلَاوَٱلْمَجْدُ بَاذِخْ (٣)
خَيْرُ ٱلْخَلَائِقِ صَفْوَةُ ٱلْخَلَّاقِ عَالِي ٱلْقَدْرِ شَامِخْ
بَيْنَ ٱلْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ خَيْرُ ٱلْبَرَازِخْ (٤)
شَمْسُ ٱلْوُجُودِ لِظُلْمَةِ ٱلطُّغْيَانِ وَٱلْأَدْيَانِ نَاسِخْ
أَوَ بَعْدَ أَنْ عَمَّ ٱلْعَوَا لِمَ نُورُهُ يُطْفِيهِ نَافِخْ
أَحْيَا ٱلْهُدَى وَبِهِ عَلَى ٱلْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخْ
وَجُدُودُهُ إِمَّا فَتَى ٱلْفِتْيَانِ أَوْ شَيْخُ ٱلْمَشَايِخْ
شَرَفٌ عَلَا ٱلسَّبْعَ ٱلْعُلَا وَأَسَاسُهُ فِي ٱلْأَرْضِ رَاسِخْ

(١) شمخ الجبل ارتفع (٢) العيس الابل البيض . ور بخت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٣) الباذخ العالي (٤) اصل البرزخ الحاجز بين الشيئين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى

قافية الدال

لَكِ يَا طَيْبَةُ عَلَيْنَا عُهُودُ ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضٌّ جَدِيدُ
مَا رَأَيْنَاكِ بِالْعُيُونِ وَلٰكِنْ بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا لَكِ أَنَّ الْجَمَالَ فِيكِ فَرِيدُ (١)
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلٍ فَإِنِّي لَكِ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
سُدْتِ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا وَبِسُكَّانِهَا الدِّيَارُ تَسُودُ
حَلَّ خَيْرُ الْأَنَامِ فِيكِ وَجَاءَ النَّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكِ وَالتَّأْيِيدُ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِينِي بِشِعْرِي فِيكِ أُبْدِيهِ مُنْشِدًا وَأُعِيدُ (٢)
أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو هُ كِفَاحًا يَجُودُ لِي فَأُجِيدُ (٣)
سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طُرًّا تَسَاوَى تَحْتَ عُلْيَاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودُ
سَادَهُ اللهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللهِ حَقًّا لَهُ الْأَنَامُ عَبِيدُ

قافية الذال

أَنَا فِي حِمَى الرَّحْمٰنِ عَائِذْ وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللهِ لَائِذْ (٤)
أَصْلِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ فَرْعِ الْجَحَاجِحَةِ الْجَهَابِذْ (٥)

(١) البيعة الطاعة (٢) شعري علمي (٣) كفحه استقبله وواجهه
(٤) عائذ ملتجئ مثل لائذ (٥) الجحاجحة السادة. والجهابذ جمع جهبذ وهو النقاد الخبير

خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ جَاهُهُ فِي ٱلْحَشْرِ نَافِذْ
رَبِّ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱللِّوَا وَٱلْحَوْضِ وَٱلْكَلِمِ ٱلنَّوَافِذْ
جَمَعَ ٱلْكَمَالَ فَمَا لِشَانِيهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذْ
حَفِظَ ٱلْعُهُودَ وَإِنَّهُ لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَابِذْ
يَا مَنْ لِجَاذِبِ حُبِّهِ بِقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَابِذْ (١)
بِشَذَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا عَضُّوا عَلَيْهِ بِٱلنَّوَاجِذْ (٢)
وَٱلْآلُ وَٱلصَّحْبُ ٱلْهُدَا ةُ مِنَ ٱلضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذْ (٣)
إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أُنَابِذْ

قافية الراء

آهِ لَوْلَا ٱلْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ كُنْتُ فِي ٱلْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ
وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرُ كَسْرِي كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ
سَيِّدُ ٱلْخَلْقِ صَفْوَةُ ٱلْحَقِّ شَمْسُ ٱلْأُفْقِ أُفْقِ ٱلْهُدَى ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ
مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِدِينٍ وَدُنْيَا غُنْيَةً عَنْهُ إِنَّنِي لَفَقِيرُ
سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ أَغِثْنِي أَنْتَ أَدْرَى بِمَا حَوَاهُ ٱلضَّمِيرُ
أَأُرَجِّي مَعَاشِرًا فِيهِمُ ٱلْأَرْ وَاحُ مَوْتَى لَهَا ٱلْجُسُومُ قُبُورُ

(١) جوابذ جواذب (٢) الشذا الرائحة الطيبة . وفي تمسكوا تورية والنواجذ جمع ناجذ وهو آخر الاضراس (٣) معاوذ جمع مَعْوَذ وهو الملجأ

وَأَعَزُّ ٱلْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى ٱللهِ تَعَالَى وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ
إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ
بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يُيَسِّرَ عُسْرِي فَعَلَيْهِ تَيْسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ
أَنْتَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ٱلْكَرِيمُ عَلَيْهِ وَهُوَ نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ

قافية الزاي

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ ٱلْحِجَازِ عَامَلُونَا بِٱلْوَعْدِ وَٱلْإِنْجَازِ
كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازَ لِي مِنْ لَدُنْهُمْ غَيْرَ وَصْلِي فَمَا لَهُ مِنْ جَوَازِ (١)
كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خَيَالِي هَزَّنِي لِلِّقَاءِ أَيُّ ٱهْتِزَازِ
كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حُبِّهِمْ تِرْبَ ذُلٍّ وَأَنَا ٱلْيَوْمَ مِنْهُمُ فِي ٱعْتِزَازِ (٢)
إِنْ يَكُنْ بِٱلْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ فَبِحُبِّي لِلْهَاشِمِيِّ مَفَازِي
سَيِّدِ ٱلْخَلْقِ مُصْطَفَى ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ ٱلْبَرَايَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِي (٣)
أَفْضَلِ ٱلْعَالَمِينَ أَكْرَمِ خَلْقِ ٱللهِ خَيْرِ ٱلْوَرَى وَحِيدِ ٱلطِّرَازِ (٤)
جَاءَ وَٱلْكُفْرُ كَٱلنَّعَامَةِ فَٱنْقَضَّ عَلَى رَأْسِهِ ٱنْقِضَاضَ ٱلْبَازِي (٥)

(١) جاز حل وسلك ففيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) تِرْب الرجل من ولد معه (٣) مُوازي مساوى (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده عدوا وتوصف بالحماقة ولذلك شبه بها الكفر

كَمْ جَزَى ٱلْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ وَلِمَنْ قَدْ أَسَاءَ لَيْسَ يُجَازِي
لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوْزٌ وَلَهُ ٱلْعَالَمُونَ فِي اعْوَازِ (١)

قافية السين

لَا تَلُمْنِي عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي فَبِقَلْبِي مِنَ ٱلنَّوَى كُلُّ بُوسِ (٢)
لَمْ تَنَلْ مِنْ وِصَالِ طَيْبَةَ نَفْسِي سُؤْلَهَا وَهْيَ مُنْيَةٌ لِلنُّفُوسِ
بَلْدَةٌ سَادَتِ ٱلْبِلَادَ وَأَضْحَتْ أَنْفَسَ ٱلْأَرْضِ بِٱلنَّبِيِّ ٱلنَّفِيسِ
هِيَ أُمُّ ٱلْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا ٱلْمُخْتَارُ بَدْرُ ٱلْبُدُورِ شَمْسُ ٱلشُّمُوسِ
خَيْرُ كُلِّ ٱلْأَخْيَارِ أَعْلَى ٱلْأَعَالِي فِي ٱلْمَعَالِي رَئِيسُ كُلِّ رَئِيسِ
نُخْبَةُ ٱللهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَرَايَا زُبْدَةُ ٱلْخَلْقِ صَفْوَةُ ٱلْقُدُّوسِ
طَلَعَتْ مُعْجِزَاتُهُ وَٱسْتَمَرَّتْ مُشْرِقَاتِ ٱلْأَنْوَارِ وَسْطَ ٱلطُّرُوسِ
لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ ٱلْعَقْلِ غَرِيقِ ٱلضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسِ (٣)
أَسْفَرَتْ كَٱلنُّجُومِ تَهْدِي وَتُرْدِي لِنَفِيسٍ مِنَ ٱلْوَرَى وَخَسِيسِ
فَهْيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدُ سُعُودٍ وَعَلَى ٱلْكَافِرِينَ نَحْسُ نُحُوسِ

قافية الشين

خَيْرُ ٱلْبِلَادِ عُلًا وَعَيْشًا مَا كَانَ لِلْمُخْتَارِ مَمْشَى

(١) العَوَز والإعواز بمعنى الاحتياج والافتقار (٢) النوى البعد
(٣) تعيس هالك

شَمْسِ ٱلْوُجُودِ مُحَمَّدٍ رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْشَى
لِلْقُدْسِ سَارَ بِلَيْلَةٍ كَانَتْ بِوَجْهِ ٱلدَّهْرِ نَقْشَا
فِيهَا عَلَا ٱلسَّبْعَ ٱلْعُلَا حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشَا
وَرَأَى ٱلْإِلٰهَ مُقَدَّسًا فَحَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُفْشَى
أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمُهَا خَمْسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشَّا
وَثَنَى ٱلْعِنَانَ لِمَكَّةٍ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْدُ فَرْشَا
فَذَوُو ٱلْبَصَائِرِ صَدَّقُوا وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِ غِشَّا
وَغَدَا ٱلْعِدَا عَنْ نُورِهِ وَحَدِيثِهِ عُمْيًا وَطُرْشَا
مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَى

قافية الصاد

عِيسٌ لَهَا فِي ٱلْآلِ رَقْصُ وَلِنَحْوِ ذَاتِ ٱلنَّخْلِ نَصُّ[1]
سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ فِيهِمْ عَلَى ٱلْخَيْرَاتِ حِرْصُ
زَارُوا ٱلنَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَلِصَحْبِهِ عَمُّوا وَخَصُّوا
خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ كَامِلَ ٱلْأَوْصَافِ لَا يَعْرُوهُ نَقْصُ

(١) الآل السراب · وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام · والنص السير الشديد

كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ ... فِي فَضْلِهِ بِالذِّكْرِ نَصُّ (١)
شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا ... وَلِكُلِّ خَلْقِ اللهِ مَصُّ
عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرِهَا ... مَا ثَمَّ تَخْمِينٌ وَخَرْصُ (٢)
بِدُعَائِهِ زَالَ الْغَلَا ... ءُ وَعَمَّ فِي الْآفَاقِ رُخْصُ
لَيْثُ الْحُرُوبِ وَمِخْلَبَا ... هُ هُنَاكَ بَتَّارٌ وَخُرْصُ (٣)
أَضْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ ... لِجَنَاحِ دِينِ الشِّرْكِ قَصُّ

قافية الضاد

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى ... وَلُبَانَةُ الْمُشْتَاقِ تُقْضَى (٤)
وَمَتَى أُشَاهِدُ وَجْنَتِي ... بِتُرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
وَأَزُورُ ثَمَّ مُحَمَّدًا ... خَيْرَ الْوَرَى كُلًّا وَبَعْضَا
مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبَ الْخَلَّاقِ إِبْرَامًا وَنَقْضَا (٥)
لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً ... إِلَّا لَهَا الرَّحْمٰنُ أَمْضَى
جَعَلَ الْإِلٰهُ مِنَ الْقَدِيمِ وَلَاءَهُ فِي الرُّسْلِ فَرْضَا

(١) نص القرآن ونص السنة ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الاحكام (٢) الخَرْص الكذب والظن (٣) اصل المِخلب ظُفر السبع . والبتّار السيف القاطع . والخرْص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٤) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة ففيه توريه . واللُّبانة الحاجة (٥) ابرم الامر احكمه

عَمَّ ٱلْبَسِيطَةَ دِينُهُ وَسَرَى بِهَا طُولاً وَعَرْضَا
مَحَضَ ٱلنَّصِيحَةَ لِلْوَرَى إِذْ جَاءَهُمْ بِٱلْحَقِّ مَحْضَا (١)
وَشَفَى مِنَ ٱلضُّلَّالِ وَٱلْـ ـجُهَّالِ أَمْوَاتًا وَمَرْضَى
وَلَكَمْ جَفَاهُ مَعَ ٱقْتِدَارِ ٱلْبَطْشِ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى

قافية الطاء

أَأَحْبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمُ قَطُّ فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا ٱلْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطُ
وَلِي مِنْ أَمَانِي ٱلدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنْيَةٍ إِذَا قُلْتُ قَدْ حَانَتْ أَرَى ٱلدَّهْرَ يَشْتَطُّ (٢)
أَزُورُ أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ فِي تَخْتِ مُلْكِهِ وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ
وَمَنْ ذَا يُطِيقُ ٱلْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَحَسْبُ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقْطُ
بِهِ زَيَّنَ ٱللهُ ٱلْوُجُودَ بِخَاتَمٍ لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ ٱلسَّمَا نَعْلُهُ قُرْطُ (٣)
أَجَلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ مِسْكِينُ بَابِهِ وَلَيْثُهُمُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ قُطُّ
وَأَفْرَادُ آسَادِ ٱلْوَغَى فِي حُرُوبِهِ نِعَاجٌ وَأَهْلُ ٱلْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطُّ
لَقَدْ عَمَّ كُلَّ ٱلْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ ٱلْقِرَاءَةُ وَٱلْخَطُّ
بِهِ ٱلْعُرْبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُؤْدَدٍ وَدَانَ إِلَيْهِ ٱلْفُرْسُ وَٱلرُّومُ وَٱلْقِبْطُ

(١) مَحَضَ اخلص والمحض الخالص (٢) اشتطَّ في قضيته جار فيها وبعد عن الحق (٣) خاتَم فيه تورية بين خاتَم النبيين والخاتِم المعروف. والقُرط ما يعلق في الاذن من الحلى

وَسَادَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْمَجْدِ رَهْطُهُ بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ

قافية الظاء

لَكَ نَحْوَ أَرْضِ الْعُرْبِ لَحْظُ أَهَوَاكَ قَيْصُومٌ قَرَظْ (١)

كَلَّا وَلَكِنْ ثَمَّ أَحْبَابٌ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ

فَعَسَى يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حَظُّ

رُوحُ الْوُجُودِ مُحَمَّدُ الْمَحْمُودُ لَا كَظٌّ وَفَظُّ (٢)

طَبْعٌ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ غِلْظُ (٣)

رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلٰهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظُ (٤)

لَا الْحُرُّ حُرٌّ عِنْدَهُ فِي حُبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظُ (٥)

مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظُ (٦)

فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ لِكِتَابِهِ مَعْنًى وَلَفْظُ

وَقَدِ اسْتَوَى بِبَيَانِهِ قِصَصٌ وَأَحْكَامٌ وَوَعْظُ

---

(١) اهواك اى مهويك . والقيصوم نبات ببلاد العرب طيب الرائحة . والقرظ شجر فيها وهو محرك وتسكينه لضرورة الشعر (٢) رجل كظ تغلبه الامور حتى يعجز عنها . الفظ الجافي الخشن الكلام (٣) الغلظ اصله بالتحريك وتسكينه ضرورة (٤) الغيظ الغضب (٥) القيظ صميم الصيف (٦) بهظ الامر الرجل غلبه

قافية العين

تَذَكَّرَ مِنْ طَيْبَةٍ أَرْبُعَا ... فَأَذْرَى الْبُكَى أَرْبَعًا أَرْبَعَا (١)

دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا ... وَكَانَ بِوُدِّيَ أَنْ أُسْرِعَا

وَلَوْلَا قُيُودِي مِنَ النَّائِبَاتْ ... لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا

فَيَا بَرْقُ بِاللهِ إِنْ جِئْتَهَا ... وَطُفْتَ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعَا (٢)

فَدُونَكَ فَاسْجُدْ عَلَى تُرْبِهَا ... وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا (٣)

وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى ... مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا (٤)

وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسٌ ... رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا (٥)

فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْإِلٰـ ... ـهِ بِأَنْ يَمْنَحَهُ الْأَصْلَحَ الْأَنْفَعَا

وَإِنِّي لَأَعْلَمُهُ حَاضِرًا ... يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْمِعَا

وَلٰكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى ... وَطَيْبَةُ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

قافية الغين

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازْ بَالِغْ ... وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغْ (٦)

(١) اربعا اربعا اى ينزل الدمع من كل مُوق ولحاظ من العينين فبذلك يكون اربعا (٢) المربع المنزل (٣) المنزل الارفع حجرته صلى الله عليه وسلم (٤) الاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته (٥) البائس الشديد الاحتياج (٦) سائغ سهل

يُسْمَى ظَلَامِي بِنُورِ بَدْرٍ ... فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَازِغْ (١)

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا ... أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَابِغْ (٢)

خَاتِمُ رُسْلِ الْإِلٰهِ زَيْنٌ ... لَهُمْ لَهُ اللّٰهُ خَيْرُ صَائِغْ (٣)

قَدْ مُلِئَ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ ... وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغْ (٤)

أَتَى بِدِينٍ يَهْدِي وَيُرْدِي ... لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَامِغْ (٥)

تِرْيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ ... لِمَنْ لَهُ الشِّرْكُ شَرُّ لَادِغْ (٦)

وَهْوَ لَعَمْرِي حِصْنٌ حَصِينٌ ... مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَازِغْ (٧)

حَقًّا رَأَى اللّٰهَ فِي سُرَاهُ ... لِلْعَرْشِ مَا طَرْفُهُ بِزَائِغْ (٨)

وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرًا ... عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمٰنِ سَابِغْ (٩)

قافية الفاء

يَا لَيْتَهُ بِالْمَدِينَةِ اعْتَكَفَا ... يَنَالُ فِيهَا الْأَلْطَافَ وَالتُّحَفَا (١٠)

(١) بازغ طالع (٢) نبغ ظهر والنابغة العظيم الشان (٣) خاتم رسل الله فيه تورية ترشحت بصائغ وفي صائغ ايضاً تورية قال في لسان العرب صاغه الله صيغة حسنة اي خلقه وصاغ الله الخلق يصوغها (٤) فارغ خالٍ والوقف على المنصوب بحذف الالف هو لغة ربيعة (٥) دامغ مهلك (٦) الترياق دواء السموم. ولدغته العقرب والحية لسعته (٧) نازٍ واثب. ونازغ شيطان ونزغ الشيطان بينهم افسد (٨) زائغ كليل (٩) سابغ تامّ كامل (١٠) اعتكف اقام

يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ ... فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِماً وَقَفَا
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ مَنْ ... لَوْلَاهُ هٰذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمُهُمْ ... أَدْنَى مُجِيبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنِ نَائِبُهُ ... وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكُ وَالْخُلَفَا
أُنْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا ... لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا (١)
هَا هُمْ تَدَاعَوْا كَمَا أَبَنْتَ لَنَا ... وَنَحْنُ مَعْ كَثْرَةٍ بِنَا ضُعُفَا (٢)
فَكُنْ بِهٰذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ ... لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا
عَبْدٌ لَكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ ... يَتُوبُ مِمَّا بِحَقِّنَا اقْتَرَفَا
وَأَنْتَ عَبْدٌ لِلّٰهِ صَفْوَتُهُ ... وَقَدْ أَسَأْنَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

﴿ قافية القاف ﴾

مِنْ ثَنَايَا الْعُذَيْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ ... فَجَرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ (٣)
حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ سَلْعٍ ... وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ

(١) الهدف الغرض الذي يُرمى بالسهام ونحوها (٢) تداعوا اى دعا بعضهم بعضا روى ابو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده الى ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان يتداعَوْا عليكم كما تَدَاعَى الأَكَلَة الى قصعتها (٣) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة . والثنيَّة واحدة الثنايا من الاسنان وهي ايضاً طريق العَقَبة . والعقيق الخرز الاحمر المعروف ووادى العقيق ففي كل من الالفاظ الثلاثة توريه

أَحْمَدُ حَامِدٌ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ
سَادَ كُلَّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ خَيْرُ حُرٍّ لِلّٰهِ عَبْدٌ رَقِيقُ
لَيْسَ لِلّٰهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى غَيْرُهُ لِلْأَنَامِ طُرًّا طَرِيقُ
لَمْ يُوَفَّقْ مُوَفَّقٌ قَطُّ إِلَّا جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ
فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلٌّ لَهُ عَلَيْهِمْ حُقُوقُ
خُلِقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهْوَ بِبِرِّ الْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقُ
وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ عُقُوقُ
خَلَقَ اللّٰهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقٌ لِجِنَانٍ وَلِلسَّعِيرِ فَرِيقُ

قافية الكاف

حَيَّاكِ يَا طَيْبَةُ حَيَّاكِ صَوْبُ سَحَابٍ ضَاحِكٌ بَاكِي
وَلَسْتِ لِلْغَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدْوَاكِ
أَوْلَاكِ مَا أَغْنَاكِ بَحْرُ النَّدَى مَوْلَى الْوَرَى طُرًّا وَمَوْلَاكِ
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهُدَى خَيْرُ الْوَرَى الثَّاوِي بِمَثْوَاكِ
أَرْسَلَهُ اللّٰهُ إِلَى خَلْقِهِ مُطَاعَ أَفْلَاكٍ وَأَمْلَاكِ
فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ وَقَيَّدَ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكِ
وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ بِخُلْقِ عَبَّاسٍ وَضَحَّاكِ
فِي السِّلْمِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا وَفِي الْوَغَى أَفْتَكُ فَتَّاكِ

حَتَّى غَدَا ٱلدِّينُ بِهِ خَالِصاً ... مُنَزَّهاً عَنْ إِفْكِ أَفَّاكِ
حُزْتِ بِهِ طَيْبَةُ كُلَّ ٱلعُلاَ ... هَنَّأَهُ ٱللهُ وَهَنَّاكِ

﴿ قافية اللام ﴾

أَلاَ حَبَّذَا بَيْنَ ٱلنَّخِيلِ نُزُولُ ... وَظِلٌّ بِأَكْنَافِ ٱلْعُقَيقِ ظَلِيلُ
أَمَا لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكِ يَا تُرَى ... إِلَيْهَا لَنَا يَوْماً يَكُونُ وُصُولُ
نُقَبِّلُ أَرْضاً مَسَّهَا قَدَمُ ٱلَّذِي ... لَهُ سُجِدَتْ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ ذُيُولُ
سَرَى رَاحِلاً لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ ... وَعَادَ لَهُ بَعْدَ ٱلْقَبُولِ قُفُولُ
نَبِيُّ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ ... نَعَمْ وَلِكُلِّ ٱلْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْماً وَإِنَّهُ ... بِبِعْثَتِهِ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ مِثْلٌ لِأَحْمَدٍ ... وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مَثِيلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ ٱلْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ ... بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُحِيلُ عَلَيْهِ ٱلْمُرْسَلُونَ بِحَشْرِهِمْ ... وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ ٱلْإِلٰهِ يُحِيلُ
فَيَحْمِلُ أَثْقَالَ ٱلْخَلاَئِقِ وَحْدَهُ ... لَدَى رَبِّهِ إِنَّ ٱلْكَرِيمَ حَمُولُ

﴿ قافية الميم ﴾

لِطَيْبَةَ مِيثَاقٌ عَلَيَّ قَدِيمُ ... إِذَا ذُكِرَتْ يَوْماً لَدَيَّ أَهِيمُ
وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ فِيهَا مُحَمَّداً ... رَسُولَ ٱلْهُدَى رُوحَ ٱلْوُجُودِ مُقِيمُ
هُوَ ٱلشَّمْسُ إِلاَّ أَنَّ فِي ٱلْكَوْنِ نُورَهُ ... يَدُومُ وَنُورُ ٱلشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

هُوَ ٱلْبَحْرُ عَمَّ ٱلْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ ... بِسَاحِلِهِ كُلُّ ٱلْكِرَامِ تَعُومُ
هُوَ ٱلدَّهْرُ عَمَّ ٱلْخَلْقَ شَامِلُ حُكْمِهِ ... وَمَا عَهْدُهُ فِي ٱلنَّائِبَاتِ ذَمِيمُ
هُوَ ٱلْعَبْدُ عَبْدُ ٱللهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ ... لَهُ ٱلْكَوْنُ عَبْدٌ وَٱلزَّمَانُ خَدُومُ
نَبِيُّ ٱلْهُدَى يَا أَعْظَمَ ٱلنَّاسِ نَائِلاً ... وَمَنْ جُودُهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ عَمِيمُ
وَمَنْ هُوَ فِي ٱلدَّارَيْنِ خَيْرُ وَسِيلَةٍ ... شَفِيعٌ لَدَى ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ كَرِيمُ
تَدَارَكْ أَغِثْنِي فِي أُمُورِي فَإِنَّنِي ... عَرَتْنِي هُمُومٌ مَسُّهُنَّ أَلِيمُ
وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيلَاتِهَا لَكَ لَازِمٌ ... فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ ٱلْغُيُوبِ عَلِيمُ

قافية النون

كُلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي ٱلْحَزِينُ ... ثَارَ مِنْ عَسْكَرِ ٱلْهُمُومِ كَمِينُ
فَكَأَنَّ ٱلسُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ ... حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِي حُصُونُ
أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ بِٱلْمُشَفَّعِ لُوذِي ... فَسَيَأْتِيكِ مِنْهُ فَتْحٌ مُبِينُ
أَحْمَدُ ٱلْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ٱلْمُخْتَارُ هَادِي ٱلْوَرَى ٱلنَّبِيُّ ٱلْأَمِينُ
خَيْرُ عَبْدٍ لِلهِ سَادَ جَمِيعَ ٱلْخَلْقِ فَضْلاً مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ
إِنَّ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهٰذَا ٱلظَّنُّ لَفْظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينُ
سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ دَهَتْنِي ... أَيُّ حَرْبٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ زَبُونُ
وَذُنُوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدَيْنِي ... بِحُقُوقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ
هٰذِهِ حَالَتِي وَمَا لِي لَدَى ٱللهِ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ

فَأَرْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ ... كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهُونُ

قافية الواو

لِعُرْبِ النَّقَا أَكْرِمْ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى ... وَمَا مُنْيَتِي مَيٌّ وَلَا أَرَبِي أَرْوَى

فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا ... وَمَا عِنْدَهُمْ مَنٌّ وَلَا عِنْدَنَا سَلْوَى

فَأَحْبِبْ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبِبْ بِطَيْبَةٍ حِمًى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرِ الْوَرَى مَثْوَى

أَعَزِّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثِهِ الْأَقْوَى

غَدَتْ أَفْضَلَ الْأَفْلَاكِ حِينَ ثَوَى بِهَا ... وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى

بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا ... وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوًّا

هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَأْوَى

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهْيَ أَعْظَمُ مُنْيَةٍ ... مَتَى شُقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطْوَى

أَشُدُّ رِحَالِي كَيْ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا ... بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعُوَّا (١)

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى ... وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْغُوَّا

(١) العوّاء اى الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادى بهذا العوّاء و بقولي في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع زيارته صلى الله عليه وسلم من أئمة الضلال الذين قالوا لا يجوز شدّ الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليه ائمة الدين وجهابذة المحققين كالامام تقى الدين السبكي في كتابه شفاء الاسقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام والامام ابن حجر المكي في كتابه الجوهر المنظم

قافية الهاء

مُنْيَتِي طَيْبَةُ لَا أَبْغِي سِوَاهَا ... فَبِهَا الْحُسْنُ لِعُمْرِي قَدْ تَنَاهَى
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا ... بَعْدَمَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا
لَا أُطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنْيَتِي ... أَنْ أَرَاهَا وَأُرَدِّدَ تَحْتَ ثَرَاهَا
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقٍّ أَرْضَهَا ... لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا
فَاقَتِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَا ... بِحَبِيبِ اللهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طه
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللهِ فِي ... خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا
خَصَّهُ اللهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ ... خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى ... وَبِلَا كَيْفٍ وَلَا كَمٍّ رَآهَا
رِحْلَةٌ نَالَ بِهَا كُلَّ الْمُنَى ... وَبِهِ الْأَفْلَاكُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمٰنِ لَا حَدَّ لَهَا ... مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

قافية اللام الف

هَلَّا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلَا ... فَتُشَاهِدَ الْمَأْمُونَ وَالْمَأْمُولَا
وَتَرَى هُنَالِكَ طَيْبَةً مَجْلُوَّةً ... وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلَا
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ ... دَامَتْ وَلَمْ تَرَ فِي الْوُجُودِ أُفُولَا
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا ... عَمَّ الْبَسِيطَةَ عَرْضُهَا وَالطُّولَا

بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جِبْرِيلَا
فِي مَكَّةٍ جَهِلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا مَا كَانَ فِيهِمْ قَدْرُهُ مَجْهُولَا
أَكْرِمْ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أُسْدًا وَأَكْرِمْ بِالْمَدِينَةِ غِيلَا
أَكْرِمْ بِكُلِّ الصَّحْبِ لَمْ نَسْمَعْ لَهُمْ بِجَمِيعِ صَحْبِ الْأَنْبِيَاءِ مَثِيلَا
بُغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يُنَقِّصْ فَضْلَهُمْ بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلَا
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَبِثْتَ بِضَوْئِهِ يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلَا

قافية الياء

زَعَمُونِي أُحِبُّ هِنْدًا وَمَيًّا قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا
مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمَيٍّ نَصِيبٌ فِي فُؤَادِ امْرِئٍ أَحَبَّ النَّبِيَّا
مُصْطَفَى اللهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا مُجْتَبَاهُ حَبِيبُهُ الْقُرَشِيَّا
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَآهَا كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَبِيًّا غَوِيًّا
جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللهِ ضَلُّوا فَهَدَاهُمْ لَهُ الصِّرَاطَ السَّوِيَّا
قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللهِ أَوْ لَا فَالصَّارِمَ الْمَشْرَفِيَّا
رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رُقِيَّا
كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى امْتَازَ لَكِنْ لَمْ يَحُزْ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيَّا
فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةً تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تُغَادِرُ شَيَّا
وَاعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي وَاجْعَلِ الْخَتْمَ فِيهِ مِسْكًا ذَكِيَّا

أَجَلْ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مُمَاثِلُ هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ (طَوِيلٌ) نِجَادِ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلُ

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجِزَاتٌ كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ وَ(مَدِيدٌ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمِلَلُ وَشَرْعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السُّبُلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ بَحْرٌ (بَسِيطٌ) بِهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَلُ

عَلِمْتُ اللهَ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُولُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ (بَوَافِرٌ) نُورِهِ اتَّضَحَ السَّبِيلُ

بِحَمْدِ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاضِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ كَمُلَتْ صِفَاتُ عُلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)

أَتَى الْمُخْتَارَ تَنْزِيلُ بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ (فَإِهْزَاجٌ) وَتَرْتِيلُ

خَيْرُ الْوَرَى طُرًّا وَأَعْلَى أَفْضَلُ نَبِيُّنَا الْمُدَّثِّرُ الْمُزَّمِّلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ أَبْتَهِلُ

طَيْبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ شَمِلَتْهَا بِالنَّبِيِّ الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ

مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ ... نَبِيُّنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ ... وَهْوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلُ ... بِفَضْلِهِ الْجَمِّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُ ... (مُنْسَرِحُ) الْجُودِ لَيْسَ يَنْعَقِلُ

مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهُدَاةُ ... وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُ ... (بِخَفِيفٍ) أَمْدَاحُهُ رَاجِحَاتُ

عُلَا طٰهٰ شَامِخَاتُ ... عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ
مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ ... بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ)

شَرْعُ طٰهٰ مُكْتَمِلُ ... وَهْوَ عَدْلٌ مُعْتَدِلُ
فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلُ ... لَا (اقْتِضَابٌ) لَا عِلَلُ

أَئِمَّةُ الشِّرْكِ مَاتُوا ... بِسَيْفِ طه وَفَاتُوا
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ ... (جُثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ

سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ ... دَنَا فَتَدَلَّى فَتَمَّ الْوُصُولُ
فَعُولَنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ ... (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرَئِيلُ

أَلْفَضْلُ تَقَاسَمَهُ الرُّسُلُ ... وَالْكُلُّ بِأَحْمَدَ مُكْتَمِلُ
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُ ... وَلَهُ (خَبَبًا) تَعْدُو الْإِبِلُ

ذكرت بحر الهزج والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب بما اشتق منها

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00348076
A.U.B. LIBRARY

CA
297.63
F287dA
c.1